المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الميسر في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

المُيَسَّر
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الميسر
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

ⓒ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣٣هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الميسر في غريب القرآن الكريم / مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - المدينة المنورة ، ١٤٣٣هـ

٦٣٢ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - غريب أ. العنوان

ديوي ٣ ، ٢٢٤ ١٤٣٣/٨٥٩

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٨٥٩

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

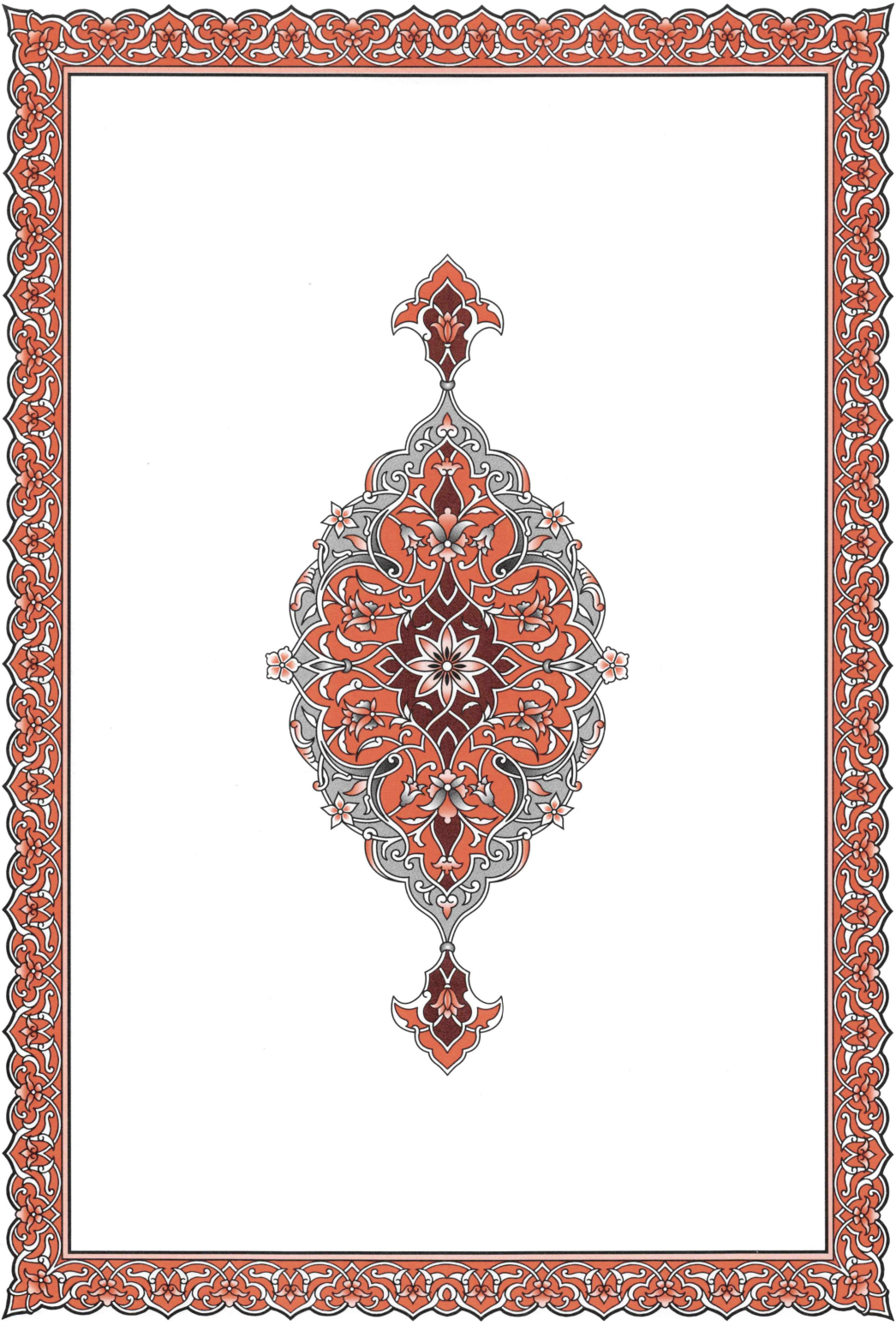

كلمة

معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المشرف العام على المجمع

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الغُر الميامين. أما بعد:

فقد اختص علم غريب القرآن بتفسير الألفاظ التي غمض معناها، وبَعُدَتْ عن الفهم، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يُعانون في التعرف على معاني ألفاظ كتاب الله، ولم يعانوا فيها أية مشقة، وإن جهلوا منها شيئاً سألوا رسول الله ﷺ وكان بين ظهرانيهم، فيشرح لهم ما كان غامضاً عليهم، ومعروفٌ أمرُ الحوار الذي أشار إليه المؤرخون بين حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه ونافع بن الأزرق في مفردات القرآن ومعانيها والاستشهاد عليها من شعر العرب.

ومع مرور الأيام تحقق الاختلاط بين العرب الفصحاء، أصحاب السلائق اللغوية الصافية، والأعاجم الذين دخلوا في دين الله أفواجاً زمن الفتوحات، فنشأت الحاجة إلى بيان معاني الغريب في كتاب الله، وبدأ علماء السلف يعنون بتأليف مصنفات تتضمن شرح هذا الغريب؛ وذلك من قبيل التيسير على الناس، وقد كثرت هذه المصنفات كثرة لافتة للنظر، وكانت بين الموجز والمفصَّل من حيث أوراقها، كما تعددت مناهجها وطرائقها للوصول إلى أغراضها، وهذا يؤكد أهمية علم غريب القرآن، وتسابُق السلف -رحمهم الله- إلى الكشف عن مفرداته.

ومع ازدهار الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية وانتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم في أرجاء البلاد، نشأت الحاجة إلى مؤلَّف يتوخى العبارة الواضحة القريبة لبيان المفردة القرآنية الغريبة، مع أهمية الإفادة من جهود المصنفات الموثوقة السابقة، ومن هنا كان توجيهنا للأمانة العامة للمجمع بإعداد هذا العمل العلمي على حاشية مصحف المدينة النبوية تيسيراً على قُرَّاء كتاب الله، ونحمد الله عز وجل أن أُنجز العمل من خلال الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع ليكون ضميمة إلى إصداراتها الرصينة في علوم القرآن الكريم.

ويسرني في هذا المقام أن أشيد بجهود قادة هذه البلاد الذين ما فتئوا يدعمون هذا المجمع المبارك بكل ما يحتاج إليه من دعم وتوجيه، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً، وأعانهما على تحقيق ما يصبوان إليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

كلمة
الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد تشرَّف مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في النهوض بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وأصدر مصنفات وتحقيقات ذات شأن في هذا الموضوع، وبين أيدينا عمل علمي متميز على حاشية مصحف المدينة النبوية، يختص بشرح غريب القرآن، وذلك بعد أن رأى المجمع أن الدواعي قائمة إلى صياغة تأليف في هذا الباب؛ وذلك لأن الكتب التي طُبعت في هذا الباب – على كثرتها – قد لا تفي بالغرض، وقد تلقَّينا دعوات متعددة لسدّ هذه الثغرة.

وقد تمَّ إعداد خطة العمل مع فريق من المتخصصين من الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع، ثم عكف أعضاء الفريق على عملهم، وتابعتُ معهم مراحل العمل إلى أنْ تمَّ إنجازه . وقد آثرنا أن تتوجَّه مادة الغريب إلى عامَّة الناس من خلال عبارةٍ سهلة، تُصاغ بعد استعراض أقوال المفسرين الثقات، واختيار الراجح منها. وقد اجتهد فريق العمل في توحيد المنهج فيما بينهم، واختيار وجه واحد من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي قَبِله الأئمة من أهل التفسير الذين يُعْتَدُّ بأقوالهم، مع مراعاة مقاصد القرآن الكريم، والإفادة من الجهود المبذولة في

«التفسير الميسَّر» الذي أصدره المجمع، واعتمده أساساً لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حريص كل الحرص على تزويد طلبة العلم بكل ما من شأنه خدمة علوم القرآن، وتيسير موارد هذه العلوم، وقد حشد لذلك الإمكانات العلمية والفنية والتقنية التي تسعى في تحقيق طموحاته.

والشكر لله عز وجل أولاً ثم لقادة هذه البلاد - حرسها الله - على ما يُولون هذا المجمع من رعاية ودعم متواصِلَيْن، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأمين العام
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
أ.د/ محمد سالم بن شديّد العوفي

تمهيد

معنى الغريب:

تتبوأ اللغة العربية مكانة سامية بين اللغات، وقد اختارها الله سبحانه لتكون لغة كتابه العظيم. وقد عبر الإمام الشافعي عن هذا المعنى بقوله: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ غير نبي» (الرسالة ٤٢).

ويرى العلماء أن في القرآن ألفاظاً غريبة، وليس المراد بغرابتها كما يقول الرافعي أنها منكرة، أو نافرة، أو شاذة؛ لأن القرآن منزَّه عن هذا، وإنما اللفظة الغريبة هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس. (إعجاز القرآن ٧٤).

وإذا تأملنا المعاني التي تحتملها مادة (غرب) في موارد اللغة (انظر: العين ٧٠٩، تهذيب اللغة ٨/ ١١٢، الصحاح: غرب ١/ ١٩١، المفردات ٦٠٤، اللسان، والتاج: غرب) تبين لنا أن ثمة معاني متعددة يمكن أن تندرج تحت هذه المادة، بيدَ أنها متقاربة في دلالاتها. ونود أن نجمل هذه المعاني فيما يلي:

١. البُعد: قالوا: «رجل غريب» إذا كان بعيداً عن موطنه. وقالوا: «أتى في كلامه بالغريب» إذا كان كلامه بعيداً عن الفهم. وقد ذهب ابن دريد (الجمهرة ١/ ٣٢١) إلى أن اشتقاق لفظة الغريب من معنى البعد. ويدخل في استعمال هذا المعنى قولهم: غَرَّبه عن بلده، وأغربه إذا نحَّاه، ومن هنا فإن غريب القرآن هو ما كان بعيداً عن فهم قارئه، فاحتيج إلى بيانه.

٢. الغموض: قالوا: غَرُبت الكلمة، إذا غَمُضَتْ، وكل ما غَمُض علمه، ودقَّ فَهْمُه من لفظ القرآن، يدخل في غريبه. ومن ذلك قولنا فيما وقع إلينا من لغات العرب: استغربنا هذه اللغة؛ لأنها كلمة لم نألف سماعَها، وجَرْيَها على ألسنتنا، أو أننا لم نألف استعمالها بهذا المعنى.

٣. الطُّروء والحداثة: قالوا: خبر مُغْرب، وهو الذي جاء حادثاً طريفاً. وفي المثل «ضربه ضَرْبَ غرائبِ الإبل»؛ لأن الإبل الغريبة الطارئة تزدحم على الحوض، فيطردها صاحب الحوض، ليحفظ الماء وفيراً أمام إبله. ومما يدخل في هذا الندرةُ والقلة، فالمعنى الغريب لهذه اللفظة هو الذي يندر أن يتبادر إلى الذهن.

وإذا استعرضنا ما يدور من ألفاظ في كتب غريب القرآن وجدناه يندرج تحت المعاني السالفة، مما رآه المصنفون بعيداً عن الفهم، أو غامضاً دقَّ فقهه، أو خارجاً عما عُهد من مدلوله، أو نادراً غير متبادر إلى الذهن، أو موافقاً للغةٍ غير مشهورة من لغات العرب.

وقد وردت مادة (غرب) في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، وقوله: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]، والمراد منها الدلالة على جهة الغرب، أو الطائر المعروف، أو صفة للون الأسود.

ولم يرد لفظ الغريب الدال على المعنى الذي سبق تقريره آنفاً في القرآن الكريم، بيد أنه مستعمل في ألسنة العرب. والجدير بالذكر في هذا المقام أن علماء اللغة والتفسير والمَعْنيين بغريب القرآن تفاوتت نظراتهم في ضوابطه، فما يعدُّه فريق منهم غريباً هو عند فريق ثانٍ غير غريب.

ورُبَّ لفظ غريب عند أحد المصنفين مشهورٌ عند غيره؛ ولذلك غاب الاتفاق بين مَنْ أحصوا غريب القرآن الكريم، ولم يصلوا إلى حَدّ جامع مانع، فكان هذا الحدُّ بعيد المنال، وهذا هو السمين الحلبي في «عمدة الحفاظ (١/ ٤٠)» يأخذ على الراغب في مفرداته أنه أغفل ألفاظاً مع شدة الحاجة إلى معرفتها وشرح معناها ولغتها، وأورد أمثلة لما أغفله مع الاحتياج إليه.

أهمية معرفة غريب القرآن الكريم وتطوره ومناهج المؤلفين فيه:

لا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم كلام الله تعالى، وهي من أول ما يستعين به المفسر على معرفة دلالات النص ومراميه،ولقد نبه العلماء على أهمية معرفة هذا العلم، وإدراك وجوهه المتنوعة.

قال السيوطي -رحمه الله- في الإتقان (٣/ ٧٤٣): «معرفة هذا الفن للمفسِّر ضروري».

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم فسَّر ما عَزَّ فهمه من غريب القرآن الكريم على الصحابة الكرام، ووضح لهم بعض المعاني المشكلة في آيات العقيدة والعبادة، فقد ورد في الصحيحين- البخاري: برقم (٤٦٢٩)، ومسلم: برقم(١٩٧)- عن ابن مسعود، لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] شقَّ ذلك على أصحاب رسول الله، وقالوا أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان:١٣].

وروى البخاري (١٩١٦) عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضيَ اللـه عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة:١٨٧] عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ).

وكانوا يسألون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إذا ما أشكل عليهم لفظ أو غمَض عليهم معنى. ومن ثَمَّ كان تفسير النبي عليه الصلاة والسلام يُعَدُّ المرحلة الأولى من مراحل تفسير غريب القرآن الكريم.

وبعد انتقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، كان المسلمون يتجهون إلى كبار الصحابة والتابعين يستفسرون عمَّا خفي عليهم من معاني ألفاظ القرآن الكريم.

وكان بعض الصحابة يمتنع عن القول برأيه في معاني ألفاظ القرآن الكريم، فقد روى أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٤٢) أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سئل عن معنى (أبّاً) في قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس:٣١] فقال: «أيُّ سماء تُظِلّني؟ أو أيُّ أرضٍ تُقِلُّني؟ إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم». قال السيوطي -رحمه الله- في الإتقان (٣/ ٧٣٠-٧٣١): «وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم الخوض بالظن، فهذه الصحابة - وهم العرب العَرْباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم - توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها، فلم يقولوا فيها شيئاً».

وتعمَّق الصحابة رضي الله عنهم في فهم القرآن، وكان يُنظر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على أنه رائد تفسير القرآن والبحث عن معانيه، والكشف عن غريبه والاستشهاد عليه بالأشعار؛ مما جعل الناس تُقبل عليه تسأله وتستمع إليه، وهو يرد على أسئلتهم بسَعة علم ورحابة صدر، وكأنه يغرف من بحر، وهذا ما جعلهم يلقبونه بحَبْر الأمة وترجمان القرآن. وقد حاول نافع بن الأزرق الخارجي، أن يمتحن ابن عباس، فذهب مع صاحبه نجدةَ بنِ عُوَيْمِر إليه فقال: «إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصداقها من كلام العرب، فإن الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما...».

وكان من جملة ما سأله عنه نافع أن قال: «أخبرني عن قوله تعالى: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن:٣] قال: عَظَمةُ ربنا، قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلْت:

لك الحمدُ والنعماءُ والمُلْكُ ربَّنا فلا شيءَ أعلى منك جَدّاً وأمجدُ

وهكذا راح نافع بن الأزرق يسأل وابن عباس يجيب مفسِّراً ومستشهداً على ما يقوله بأشعار العرب، حتى بلغت المسائل قرابة مئتي مسألة، سميت فيما بعد بمسائل نافع بن الأزرق.

إن حركة التأليف في غريب القرآن بدأت في وقت مبكر واكب تدوين العلوم الإسلامية، وكان ذلك في بداية القرن الثاني الهجري. وتشير المصادر إلى ثلاثة أسماء نسب إليهم أولية التأليف في (غريب القرآن)، وهم:

١. أبو سعيد، أبَان بن تغلب الجَريري (ت: ١٤١هـ).

٢. محمد بن السائب الكَلْبي (ت: ١٤٦هـ).

٣. أبو رَوق، عطية بن الحارث الهَمْداني (ت: بعد المئة).

وليس لدينا نص يقطع بسبق واحد منهم في تدرج التصنيف؛ لأنهم جميعاً من طبقة واحدة.

ثم تتابع التأليف في هذا الباب في القرون التالية، وبلغت المصنفات الموضوعة فيه كثرة لا تحصر، حتى قال السيوطي في الإتقان (٣/ ٧٢٨): «أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون».

مناهج العلماء في تأليف غريب القرآن:

اتخذ منهج التأليف في علم غريب القرآن الكريم مناهج متباينة:

- فمن العلماء من أَلَّف فيه وفق ترتيب سور القرآن، فكانت الألفاظ ترتب في داخل السورة بحسب ورودها في الآيات، وهذا الترتيب يُعَدُّ أقدم منهج سُلك في مسيرة التصنيف في الغريب، وعليه درج أغلب المصنفين في هذا العلم، كأبي عبيدة مَعْمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ) في «مجاز القرآن»، وابن قُتيبة الدِّيْنَوَري (ت: ٢٧٦هـ) في «تفسير غريب القرآن»، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في كتبه في الغريب، وابن التُّرْكماني (ت: ٧٥٠هـ) في «بهجة الأريب»، وغيرهم.
- ومنهم من أَلَّف بصورة معجمية، وهذه الطريقة أخذت ثلاثة أشكال:

١. الترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة وحركتِه، دون النظر إلى الحروف الأصلية والزائدة، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «نزهة

القلوب» لأبي بكر، محمد بن عُزَيز السِّجستاني (ت: ٣٣٠هـ)، وغدا ترتيبه معقداً من حيث فصلُه بين المفتوح والمضموم والمكسور، وميسراً من حيث إدخاله الحروف الأصلية والمزيدة في اعتباره، وكان من آثار هذا التعقيد أنْ لم يتبعه أحد من المؤلفين سوى الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في غريب القرآن، ثم شارحها في القرن الثالث عشر مصطفى بن حسين الذهبي (ت: ١٢٨٠هـ).

٢. ترتيب الكلمة وفق أوائل أصولها حسب ترتيب «أساس البلاغة» للزمخشري، وممن يمثل هذا الاتجاه «مفردات الراغب الأصفهاني (ت: نحو ٤٢٠هـ)»، و«تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب» لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٣. ترتيب الكلمة وفق أواخر أصولها حسب ترتيب «الصحاح» للجوهري، ويمثل هذا الاتجاه، «تفسير غريب القرآن العظيم» لأبي بكر الرازي (ت: بعد ٦٦٦هـ)، ولم يسر على طريقته إلا فخر الدين بن محمد بن علي الطُّرَيحي (ت: ١٠٨٥هـ) في كتابه: «مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والحديث الشريفين».

- ومنهم من مزج مع الغريب غيره من العلوم كمن جمع بين غريبي القرآن والحديث كأبي عبيد الهروي (ت: ٤٠١هـ) في كتابه: «الغريبين»، وأبي موسى المديني في كتابه: «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث». ومنهم مَن جمع الغريب مع الناسخ والمنسوخ كأبي جعفر الخَزْرجي (ت: ٥٨٢هـ) في كتابه: «نَفَس الصَّباح».

- ومنهم من انتخب الغريب من كتب كبيرة كابن صُمادح التُّجِيبي (ت: ٤١٩هـ)، الذي استخرج «غريب القرآن» من تفسير الطبري، وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في كتابه: «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» الذي اختصره من تفسيره «زاد المسير». وغالب المؤلفات كانت منثورة، إلا أن بعضهم ألَّف بصورة نظم شعري كابن المنيِّر الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ) في منظومته: «التيسير العجيب في تفسير الغريب».

وكان لتناول معاني الغريب مناهج شتى، فكان من المؤلفين مَن نقل أقوال أئمة التفسير من الصحابة والتابعين كابن قتيبة، ومنهم مَنْ غلبت عليه النظرة اللغوية كأبي عبيدة، فاختفت من كتبهم أسماء مجاهد، وعكرمة، والحسن، وغيرهم من رواة التفسير، ومنهم من مال إلى الاختصار كأبي حيان، فبرزت اختياراته في معاني الغريب.

وقد اعتمد غريب القرآن في مراحله الأولى، في تفسير كلماته على الشعر وبخاصة الجاهلي منه، كما رأينا في مسائل نافع بن الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في «غريب القرآن»؛ إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، وحاول بعضهم أن يتتبع تكرُّر الألفاظ المتناظرة في السور المختلفة، فظهر ذلك بصورة أولية عند السجستاني، وأصبح هذا الاتجاه واضحاً عند الراغب، واختلف عن رواد هذه المدرسة في عنايته بالصور البلاغية المستمدة من الألفاظ القرآنية، ويدلُّ هذا على أنَّ «مفردات الراغب» هو المرحلة الناضجة التي وصلت إليها حركة التأليف المعجمي إلى مطالع القرن الخامس الهجري في غريب القرآن، من حيث الترتيب والمعالجة اللفظية واللغوية.

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد مسالك متنوعة، واستفاد العلماء بعضهم من بعض في هذا المضمار.

وإن المتأمل للكتب التي ألفت في هذا النوع من علوم الكتاب العزيز يجدها عنيت بتوضيح الكلمة الغريبة أو المشكلة من القرآن، وشرحها وتفسيرها؛ كي يقرُب معناها ومدلولها، مع اهتمام بالقراءات تارة، أو اهتمام أحياناً باشتقاق الكلمة ودلالتها، والعناية بالشواهد من الشعر، والحديث النبوي، وآراء أئمة اللغة، وأقوال العرب واللغات، وغير ذلك.

وإذا سبرنا مسميات هذه الكتب نجدها تدور في نحو الأسماء الآتية: غريب القرآن، أو تفسير غريب القرآن، أو تأويل مشكل القرآن، أو ما يَسْتعجم الناس فيه من القرآن، أو معاني القرآن، أو مجاز القرآن، أو مفردات غريب القرآن.

وهذه الأسماء لتلك الكتب مترادفة أو كالمترادفة؛ لأنها قصدت إيضاح معاني الألفاظ القرآنية التي يغمُض معناها على قارئ كتاب الله ويعسُر فهمها، وتحتاج إلى بيان.

وغلب على كثير من المتأخرين ممَّن صنف في «غريب القرآن» تسمية مؤلفاتهم بـ«المفردات»؛ اتباعاً لعنوان كتاب الراغب الأصفهاني، مع كون هذا الإطلاق له عدة معانٍ في كتب المعاجم والتعريفات ومصطلحات العلوم، ونراه غير منسجم كذلك مع ما أورده السيوطي من آيات في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» تحت عنوان: «في مفردات القرآن»، والتي عنى بها آيات اختصت بمعنى غَلب عليها، بحيث يمنع هذا المعنى اختلاطه مع معان أخر.

وطفق المؤلفون في هذا العلم، يستفيد اللاحق فيهم من السابق، ويتلافى تقصيره، ويختصر أشياء أسهب فيها غيره، كما يسهب في أمورٍ أجملها، ويضيف أشياء جديدة، مما يجعل المؤَلَّفَ الجديد أكثر دقة وجودة وفائدة من سابقه، وهذا يدل على التطور الملحوظ في هذا المجال.

ونظراً للدور الرائد الذي ينهض به مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في خدمة علوم القرآن الكريم، فقد أكَّدتْ عِدَّة جهات علمية مرجعية المجمَّع في تأليف كتاب ميسَّر على حاشية المصحف يفيد منه المبتدئون والمتوسِّطون، ويكون معنى الغريب فيه محرَّراً بما يوفي المعنى الذي أراده السَّلف للفظ القرآن مع العناية بالصِّيغة التي تُجلي مقاصد كتاب الله.

لذا رأى المجمَّع أن الدواعيَ قائمة إلى تأليف هذا الكتاب مع توافر المصنَّفات العديدة والمشهورة في هذا الفن ؛ لأن الكتب المطبوعة في باب «غريب القرآن» إمَّا مطوَّلة ورُتِّبت بطريقة معجمية يصعب تناولها على عامة المتعلِّمين، وإمَّا مختصرة لا تفي بالمطلوب، وإما كتُبٌ عليها ملاحظات في صحة اختيار المعنى، أو في جانب الاعتقاد.

وقد تلقَّى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطاباً من فضيلة المدير العام للإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم يقترح فيه إصدار كتابٍ في معاني مفردات القرآن الكريم؛ لأن طلَّاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم بحاجة إلى كتابٍ يَركنون إليه تُبيَّن فيه معاني الغريب من ألفاظ القرآن الكريم، وكذلك مسابقات حفظ القرآن فيها فرعٌ يُطلَب فيه من المتسابق معرفة معنى الألفاظ الغريبة.

وسبق تقديم مثل هذا المقترح من أحد مشرفي وزارة التربية والتعليم، ومن الندوات العلمية، فأُدْرِج ضمن الأعمال المستقبلية القريبة لمركز الدراسات القرآنية، وقد تحقَّق الآن، فالحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

بيان المنهج الذي سِرْنا عليه:

أسنِد هذا العمل إلى أربعة من الباحثين بمركز الدراسات القرآنية في المجمع ووُزِّعت أجزاء القرآن الكريم بينهم على السواء، وتم الاتفاق على ما يلي :

١. أن يكون معيار الغرابة في هذا العمل القارئ العادي للقرآن الكريم، فتدخل فيه ألفاظٌ ربما يراها القارئ المتعلِّم أو المتخصِّص ألفاظاً لا تدخل تحت مسمّى «غريب القرآن» لسهولتها، لكن تعمَّدْنا إدخالها ليجد القارئ العادي تعبيراً مناسباً لشرحها، وبذلك يكون كتابنا متوجهاً لعامة الناس ومَنْ كان على صلة محدودة بالتفسير والمفسِّرين.

٢. أن يُستأنس لشرح معنى الغريب بما ورد في «التفسير الميسَّر» الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ؛ نظرا لكون هذا الكتاب قد بُذِلت جهود كبيرة في تأليفه ومراجعته وتدقيقه، بيد أننا قد نختار في صياغة المعنى ما ورد عند غيره، أو نعبِّر عن المعنى الوارد في «التفسير الميسَّر» بألفاظ أخرى رأيناها تُجْلي المعنى وتصوغه على نحو أكثر وضوحاً ووفاءً بالمعنى المراد.

٣. أن يُرجع إلى أمهات كتب التفسير وكتبِ غريب القرآن المعتمدة في

كلِّ لفظة من ألفاظ الغريب، وذلك للتأكُّد من صحة الشرح ثم صياغة العبارة المناسبة. وقد كلَّفنا هذا جهداً كبيراً لتحقيق التأمُّل الدقيق في كتب الغريب والتفسير السَّالفة واللَّاحقة ؛ للوقوف على معنى تتحقَّق فيه الصِّحة والأسلوب المناسب.

٤. أن تُفسَّر الكلمات المكرَّرة من ذوات الأشباه والنظائر في كلِّ مواضعها من القرآن الكريم بالمعنى نفسِه في الغالب، حتى لا يضطر القارئ إلى الرجوع إلى الكلمة عند أول ورودها.

٥. أن يجتهد فريقُ العمل في توحيد المنهج الذي يساعدهم على وصول غريب القرآن إلى المرتادين لمنهله، وهذا التوحيد يجعل الكتاب متَّسماً بالنَّسق المنتظم، والتناول المتقارب.

٦. أن نختار وجهاً واحداً من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي يدعمه القبول عند الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم، وسلِمتْ عقائدهم وفهومهم من التأويلات الخارجة عن منهج السَّلف الصَّالح، ويناسب مقاصد القرآن العظيم، ويطابق دلالة اللغة، كما حرصنا على التعبير الفصيح السهل ؛ لكيلا يكون كلامنا في شرح الغريب عبئاً يحتاج إلى تذليل.

بيد أننا في أماكن قليلة ذكرنا وجهين قويَّين يحتملهما اللفظ القرآني.

٧. أن يكون شرح الكلمات الغريبة موافقاً لرواية حفصٍ عن عاصمٍ، ولم نشأ أن نشير إلى معاني القراءات الأخرى ؛ لأن مثل هذا يُبعدنا عن الغرض الذي توَخَّيناه.

٨. لاحظنا ونحن نُعِدُّ الكتاب أن ثمة معاني للألفاظ القرآنية جِدُّ ملائمةٍ لمقاصد القرآن الكريم وقد وردت في أثناء إماطة اللِّثام عن المعاني، أو من خلال تفصيل المفسِّرين، ولم ترِد ابتداء، فأفدنا منها في صياغة بيان الغريب.

٩. تبيَّن لنا أن ثمة ألفاظاً قرآنية قد لا تُصنَّف مع الغريب؛ لأنها من الألفاظ المتداولة السَّهلة ولكنَّا أثبتناها في عملنا ؛ لأنها عندما انتظمت في التركيب الذي وردت فيه حملت شيئاً من الغرابة، فاحتاجت إلى بيان.

* * *

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ
بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ
وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ
مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ
إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟
رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٠٧) ﴿بِضُرٍّ﴾: بشدَّة أو بلاء.
﴿بِخَيْرٍ﴾: برَخاء أو نِعْمة.
(١٠٨) ﴿ٱلْحَقُّ﴾: القرآن العظيم.
﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ أحفظُ أموركم.

سورة هود

(١) ﴿أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾: جُعلت محكمةً متقنةً، لا نقص فيها ولا عَيْب.
﴿فُصِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ فيها الأحكام والقِصص والمواعظ.
(٣) ﴿مَّتَٰعًا حَسَنًا﴾: بطِيب الحياة وسَعَة الرِّزق.
﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.
﴿فَضْلَهُۥ﴾: جزاء فضله في الدنيا والآخرة.
﴿تَوَلَّوْا۟﴾: تُعْرِضوا.
(٥) ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾: يَطْوونها على الكفر والعداوة.
﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾: يتغَطَّوْن بها.

* وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ
مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ
عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن
قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ
أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ
﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ
﴿١٠﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ
وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

(٦) ﴿دَآبَّةٍ﴾: كلُّ حَيوانٍ يمشي -على هيئته- على الأرض.

﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: مكانَ استقرارها في حياتها وبعد مماتها. ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: موضعَ استيداعها بعد موتها.

﴿كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾: واضح، وهو اللوح المحفوظ.

(٧) ﴿عَرْشُهُۥ﴾: العرش: سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: ليختبركم.

﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أعْمَلُ بطاعة الله وأَوْرَعُ عن محارمه.

(٨) ﴿أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾: وقت معلوم.

﴿وَحَاقَ﴾: أحاط.

(٩) ﴿مِنَّا رَحْمَةً﴾: نعمةً من نِعَمنا الكثيرة. ﴿نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ﴾: سَلَبْناها منه.

﴿لَيَـُٔوسٌ﴾: شديد اليأس من رحمة الله.

﴿كَفُورٌ﴾: كثير الجحود للنِّعَم.

(١٠) ﴿ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ﴾: بَلْوى أصابَتْه. ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتُ﴾: المصائب والشدائد.

﴿لَفَرِحٌ﴾: بَطِرٌ بالنِّعْمة مُغْترٌّ بها. ﴿فَخُورٌ﴾: كثير التعاظُم على الناس.

(١٢) ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ﴾: ما يَشُقُّ على المشركين سماعه، ويُثير غضَبهم.

﴿أَن يَقُولُوا۟﴾: خشيةَ أن يقولوا على وجه التكذيب والاستهزاء.

﴿لَوْلَآ﴾: هلَّا. ﴿وَكِيلٌ﴾: حفيظ يُدَبِّر جميع شؤون خَلْقه.

(١٣) ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾: أتى به من عند نفسه.
﴿مُفْتَرَيَٰتٍ﴾: مختلَقات من عند أنفسكم.
﴿وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم﴾: واستعينوا بمَن أمكنكم الاستعانة به.

(١٥) ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾: نُعْطِهم جزاء أعمالهم في الدنيا.
﴿لَا يُبْخَسُونَ﴾: لا يُنْقَصون شيئاً ممَّا قُسِم لهم.

(١٦) ﴿وَحَبِطَ﴾: بَطَل في الآخرة نَفْعُ ما عملوه.

(١٧) ﴿بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾: حُجَّة وبصيرة من الله. ﴿وَيَتْلُوهُ﴾: يَتْبعه ويقوِّيه.
﴿شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾: يَشْهَد على كون القرآن من عند الله. ﴿كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾: التوراة.
﴿إِمَامًا﴾: يُؤتَمُّ به في الدين، ويقتدى به. ﴿وَرَحْمَةً﴾: نعمةً عظيمة من الله.
﴿ٱلْأَحْزَابِ﴾: الكفار الذين جَمَعهم تكذيبُ رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكيدُهم له.
﴿مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾: شَك من تنزيل القرآن من الله.

(١٨) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: سيُعْرَضون على الله في موقف الحساب. ﴿ٱلْأَشْهَٰدُ﴾: جَمْع شاهد، وهم: الملائكةُ والأنبياء والمؤمنون. ﴿لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾: غَضَبه وسُخْطه.

(١٩) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنعون الناس. ﴿سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الطريق الموصلة إليه، وهي دين الإسلام.
﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلة وَفْق أهوائهم.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ
وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾
فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا
لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا
ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ
كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ
بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ
ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ
أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

أُولَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۚ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ
ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ٢٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٢١ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ٢٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٣ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ
وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
٢٤ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢٥
أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ٢٦
فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا
وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِۖ
وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ٢٧
قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ
عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ٢٨

ربع الحزب ٢٣

غريب القرآن

(٢٠) ﴿مُعۡجِزِينَ﴾: فائتين من عذاب الله بالهَرَب.

﴿أَوۡلِيَآءَ﴾: أنصار.

(٢١) ﴿وَضَلَّ﴾: ذَهَب.

﴿يَفۡتَرُونَ﴾: يَكْذِبون على الله من ادِّعاء الشفعاء، الذين يتوهَّمون شفاعتهم.

(٢٢) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالةَ.

(٢٣) ﴿وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾: أنابوا إليه وخَضعوا له.

(٢٤) ﴿ٱلۡفَرِيقَيۡنِ﴾: فريقي الكُفْر والإيمان.

(٢٥) ﴿نَذِيرٞ مُّبِينٌ﴾: بيِّنُ الإنذار بما أُرسلتُ به.

(٢٧) ﴿ٱلۡمَلَأُ﴾: الأشراف والسادة.

﴿أَرَاذِلُنَا﴾: سَفَلة الناس منا وفقراؤنا.

﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾: أي: اتبعوك من غير تفكير ولا رَوِيَّة.

(٢٨) ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٖ﴾: حُجَّة وبرهان تَشْهَد بالنبوَّة.

﴿وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ﴾: وهي الرسالة.

﴿فَعُمِّيَتۡ﴾: أُخْفِيت.

وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠
بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ
أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ
إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا
فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا
يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ
نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن
يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ
قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ
﴿٣٥﴾ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

غريب القرآن

(٣١) ﴿خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾: خزائن رزقه، وما لا يصل إليه علم الناس.
﴿تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ﴾: تستحقرهم وتستهين بهم.
﴿خَيْرًا﴾: توفيقاً وإيماناً وأجراً.
(٣٣) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتين من عذاب الله بالهرب.
(٣٤) ﴿يُغْوِيَكُمْ﴾: يضلَّكم.
(٣٥) ﴿فَعَلَىَّ إِجْرَامِى﴾: فعليَّ إثمي وعقوبته.
﴿مِّمَّا تُجْرِمُونَ﴾: مما تقترفونه من الكفر والتكذيب.
(٣٦) ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: لا تَحْزن.
(٣٧) ﴿ٱلْفُلْكَ﴾: السَّفينة.
﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منَّا وأنت في حِفْظنا. ﴿وَوَحْيِنَا﴾: وبأمرنا لك ومعونتنا. ﴿وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟﴾: لا تطلب مني إمهالَهم.

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ
قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ
﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا
مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟
فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ
وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ
مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى
وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ
بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى
مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

نصف الجزء ٢٣

غريب القرآن

(٣٩) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يُهينه ويُذلُّه.

﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾: وينْزِل به.

﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾: دائم لا ينقطع، وهو النار.

(٤٠) ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾: ونَبَع الماء بقوَّة من المكان الذي يُخْبَزُ فيه.

﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾: من كلِّ نوع من أنواع الحيَوانات ذكراً وأنثى.

﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾: إلَّا من تقدَّم حُكْم الله عليه بأنه من المغرقين.

(٤١) ﴿مَجْرِىٰهَا﴾: جريها على وجه الماء.

﴿وَمُرْسَىٰهَآ﴾: ومنتهى سيرِها.

(٤٢) ﴿مَعْزِلٍ﴾: مكانٍ عَزَلَ نفسه فيه عن المؤمنين.

(٤٣) ﴿سَـَٔاوِىٓ﴾: سألتجئ وأتحصَّن.

﴿لَا عَاصِمَ﴾: لا مانع ولا حافظ.

(٤٤) ﴿أَقْلِعِى﴾: أمسكي عن إنزال المطر.

﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾: نَقَص وغار في الأرض.

﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾: تمَّ حكم الله بإهلاك قوم نوح.

﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ﴾: استقرت السفينة على جبل الجوديِّ.

﴿بُعْدًا﴾: هَلاكاً.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ
﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ
وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ
وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾
وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ
إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

غريب القرآن

(٤٧) ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾: أعتصم وأستجير بك.

(٤٨) ﴿بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾: بأمان وسلامة منا.

﴿وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ﴾: خيرات ونِعَم دائمة عليك.

﴿وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ﴾: وهم الكفار.

(٥٠) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿مُفْتَرُونَ﴾: كاذبون في إشراككم بالله.

(٥١) ﴿فَطَرَنِى﴾: خلقني.

(٥٢) ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾: المطر.

﴿مِّدْرَارًا﴾: كثيراً متتابعاً من غير إضرار.

﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا﴾: لا تعرضوا عما دعوتكم إليه.

(٥٣) ﴿بِبَيِّنَةٍ﴾: بحُجَّة واضحة.

﴿عَن قَوْلِكَ﴾: من أجل قولك.

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ
وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُمْ ۚ
مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى
هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا
بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ
ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ
مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

(٥٤) ﴿إِن نَّقُولُ﴾: ما نقول.
﴿ٱعْتَرَىٰكَ﴾: أصابك.
﴿بِسُوٓءٍ﴾: بجُنون؛ لنَهْيك عن عبادتها.
(٥٥) ﴿فَكِيدُونِى﴾: فاجتهدوا في إلحاق الضَّرر بي.
﴿لَا تُنظِرُونِ﴾: لا تُمْهلوني بما تريدون كيده.
(٥٦) ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ﴾: فوَّضتُ أمري إليه واعتمدت عليه.
﴿دَآبَّةٍ﴾: كلُّ حَيوان يمشي -على هيئته- على الأرض.
﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾: مالكها وقادر عليها.
(٥٧) ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: يأتي بقوم آخرين بَعْدكم.
﴿حَفِيظٌ﴾: رقيب مُهَيمن.
(٥٨) ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم هود.
﴿غَلِيظٍ﴾: شديد، وهو الريح الباردة التي أُهلكت بها عاد.

(٥٩) ﴿جَبَّارٍ﴾: متكبِّر.
﴿عَنِيدٍ﴾: لا يَقْبَلُ الحقَّ ولا يتبعه.
(٦٠) ﴿لَعْنَةً﴾: سُخْطاً من الله وبُعْداً من رحمته. ﴿بُعْدًا﴾: هَلاكاً.
(٦١) ﴿ثَمُودَ﴾: قوم صالح عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.
﴿أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾: ابتدأ خَلْقكم منها. ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جعلكم عُمَّارها وسكَّانها.
(٦٢) ﴿مَرْجُوًّا﴾: نرجو أن تكون فينا سيِّداً مطاعاً. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوْقِعٍ في القلق وعدم الاطمئنان.

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي
مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي
غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ
فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ
عَذَابٞ قَرِيبٞ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ
ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا
نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ
خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾
كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا
بُعۡدٗا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ
سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ
أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ
قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ﴿٧٠﴾ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ
فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾

غريب القرءان

(٦٣) ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي﴾: حُجَّة وبرهان منه.

﴿رَحۡمَةٗ﴾: أي: النبوَّة والحكمة.

﴿تَخۡسِيرٖ﴾: إيقاع في الخُسْران وإبعاد عن الخير.

(٦٤) ﴿ءَايَةٗ﴾: علامة دالَّة على صدقي.

﴿فَذَرُوهَا﴾: فاتركوها.

﴿بِسُوٓءٖ﴾: بأيِّ أذى.

(٦٥) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فنحروا الناقة.

﴿تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ﴾: استمتعوا بالعيش في بلدكم.

(٦٦) ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم صالح.

﴿خِزۡيِ﴾: ذُلِّ ومَهانةِ.

(٦٧) ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾: الصوت الشديد المُهلك.

﴿جَٰثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حَراك بهم.

(٦٨) ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ﴾: كأن قوم صالح لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها.

﴿بُعۡدٗا﴾: هَلاكاً.

(٦٩) ﴿رُسُلُنَآ﴾: الملائكة.

﴿بِٱلۡبُشۡرَىٰ﴾: ببشارته بالولد.

﴿حَنِيذٖ﴾: مشويٍّ في النار، أو على حجارة محمَّاةٍ بها.

(٧٠) ﴿نَكِرَهُمۡ﴾: أنكر عدم أكلهم.

﴿وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗ﴾: أحسَّ في نفسه خوفاً منهم.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ
قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾
قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

غريب القرآن

(٧٢) ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾: كلمةٌ أرادت بها التعجُّب. ﴿بَعْلِى﴾: زوجي. ﴿شَيْخًا﴾: كبيراً في السنِّ.

(٧٣) ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في صفاته وأفعاله. ﴿مَّجِيدٌ﴾: ذو شَرَف وكَرَم، أو كثيرُ الخير والإحسان.

(٧٤) ﴿ٱلرَّوْعُ﴾: الخوف.

(٧٥) ﴿لَحَلِيمٌ﴾: صبور على الأذى، كثير الصفح عمَّن ناله بمكروه. ﴿أَوَّٰهٌ﴾: كثير التضرع إلى الله. ﴿مُّنِيبٌ﴾: رجَّاع إلى الله في أموره كلِّها.

(٧٦) ﴿جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: بهلاك قوم لوط.

(٧٧) ﴿سِىٓءَ بِهِمْ﴾: ساءه حضورهم وأحزنه. ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: ضَعُفت طاقته عن تدبير خَلاصهم. ﴿عَصِيبٌ﴾: شديد شرُّه وبلاؤه.

(٧٨) ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾: يُسْرِعون المشي إليه؛ لطلب الفاحشة. ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى﴾: نساؤكم بناتي فتزوجوهنَّ. ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾: لا تفضحوني ولا تُهينوني. ﴿رَّشِيدٌ﴾: حسن التقدير للأمور.

(٧٩) ﴿مِنْ حَقٍّ﴾: من حاجة أو رغبة.

(٨٠) ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً﴾: لو وجدت مُعيناً منكم لمنعتكم من أضيافي. ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾: أو ألجأ إلى عشيرة قويَّة تمنعني منكم.

(٨١) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنتَ وأهلُك المؤمنون. ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾: بآخر الليل. ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾: فلا تَسْرِ بها.

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا
حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ * وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ
شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ
وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ
وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ
أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ
أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ
ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم
بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ
مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ
لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ
عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقٗا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ
أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ
مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

الحزب ٤٢

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨٢) ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم لوط. ﴿جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾: جعلنا عاليَ قراهم سافلها فقلبناها عليهم.

﴿وَأَمۡطَرۡنَا﴾: أرسلنا.

﴿سِجِّيلٖ﴾: من طينٍ متحجِّر.

﴿مَّنضُودٖ﴾: متتابع في النزول.

(٨٣) ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ﴾: مُعَلَّمة عند الله بعلامة تميِّزها.

(٨٤) ﴿مَدۡيَنَ﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿يَوۡمٖ مُّحِيطٖ﴾: لا يفلت فيه أحد من العذاب.

(٨٥) ﴿أَوۡفُواْ﴾: أتِمُّوا.

﴿بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾: بالعدل من غير زيادة ولا نقص.

﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ﴾: ولا تَنْقُصُوا.

﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ﴾: ولا تُفْرِطوا في الفساد.

(٨٦) ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾: ما أبقى الله لكم من الحلال فيه بركةٌ وخير لكم. ﴿بِحَفِيظٖ﴾: برقيب أُحصي أعمالَكم.

(٨٧) ﴿ٱلۡحَلِيمُ﴾: العاقل المتأني. ﴿ٱلرَّشِيدُ﴾: الحسن التدبير في المال.

(٨٨) ﴿بَيِّنَةٖ﴾: حُجَّة واضحة. ﴿حَسَنٗاۚ﴾: واسعاً حلالاً.

﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ﴾: وما هدايتي إلى إصابة الحق والإصلاح.

﴿تَوَكَّلۡتُ﴾: اعتمدت وفوَّضت أمري.

﴿وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾: أرجِعُ في كل أموري.

وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم
بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ
وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ
وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا
شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾
كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

غريب القرآن

(٨٩) ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ﴾: لا تحملنَّكم معاداتي.

﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾: أي: وما إهلاكهم بزمان ولا مكان بعيد منكم.

(٩٠) ﴿وَدُودٌ﴾: كثير المودَّة والمحبة لمن تاب إليه وأناب.

(٩١) ﴿مَا نَفْقَهُ﴾: لا نفهم ولا نُدْرِكُ.

﴿رَهْطُكَ﴾: عشيرتُك الأقربون.

﴿لَرَجَمْنَٰكَ﴾: لقتلناك رجماً بالحجارة.

(٩٢) ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾: نبذتم أمر الله وراء ظهوركم، فلم تمتثلوا له. ﴿مُحِيطٌ﴾: لا يخفى عليه شيء من أقوالكم وأفعالكم.

(٩٣) ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾: حالتكم التي أنتم عليها من الكفر.

﴿يُخْزِيهِ﴾: يُهينه ويذلُّه.

﴿وَٱرْتَقِبُوٓا۟﴾: وانتظروا عاقبة أمركم.

﴿رَقِيبٌ﴾: مُنتظِر.

(٩٤) ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم شعيب. ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾: وهي الصوت الشديد المُهلك.

﴿جَٰثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حَراك بهم.

(٩٥) ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا﴾: كأن قوم شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها. ﴿بُعْدًا﴾: هَلاكاً.

(٩٦) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بالتوراة، وبما أعطيناه من أدلَّة على توحيدنا. ﴿وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾: حُجَّة بينة على صدقه.

(٩٧) ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾: أشراف قومه وسادتهم. ﴿بِرَشِيدٍ﴾: مصيبٍ للحق وللطريق السديد.

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ
ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ
ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ
مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ
ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾
وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى
ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾
* وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

الحزب ٢٤

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٩٨) ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ﴾: يتقدمهم.
﴿فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾: فأدخلهم فيها.
﴿ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾: المَدخل الذي يَدْخلونه، وهو النار.
(٩٩) ﴿وَأُتْبِعُوا۟﴾: أُلْحِقوا.
﴿فِى هَٰذِهِۦ﴾: أي: الدنيا.
﴿لَعْنَةً﴾: إبعاداً عن الله.
﴿ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾: العطاء المعطَى لهم، وهو لعنة الدنيا والآخرة.
(١٠٠) ﴿نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ﴾: نخبرك به.
﴿قَآئِمٌ﴾: له آثار باقية.
﴿وَحَصِيدٌ﴾: ما لا أثر له.
(١٠١) ﴿فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾: فما نفعتهم.
﴿جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: بهلاكهم.
﴿غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾: غير تخسير وإهلاك.
(١٠٣) ﴿لَءَايَةً﴾: لعبرة وعظة.
(١٠٦) ﴿زَفِيرٌ﴾: إخراج النَّفَس من الصدر؛ من شدة الحُزْن.
﴿وَشَهِيقٌ﴾: ردُّ النَّفَس إلى الصَّدْر مع طولٍ فيه.
(١٠٨) ﴿غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾: غير مقطوع عنهم.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ
﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ
لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ
عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

غريب القرآن

(١٠٩) ﴿مِرْيَةٍ﴾: شَك.

(١١٠) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: التوراة.

﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾: وهي حُكْمه بتأخير عذاب الخَلْق إلى يوم القيامة.

﴿مُرِيبٍ﴾: مُوْقِعٍ في القلق وعدم الاطمئنان.

(١١٢) ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾: لا تتجاوزوا حدود الله.

(١١٣) ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟﴾: ولا تَميلوا بمودةٍ.

﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أنصار.

(١١٤) ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾: جَمْع زُلْفة، أي: ساعات من أوَّله.

(١١٦) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلَّا.

﴿ٱلْقُرُونِ﴾: جَمْع قَرْن، وهم القوم المقترنون في زمان واحد.

﴿أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ﴾: أصحابُ خير وصلاح.

﴿مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ﴾: ما مُتِّعوا فيه من لذَّات الدنيا ونعيمها.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ
ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ
﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ
فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا
عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١١٩) ﴿وَتَمَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: حُكْمه وقضاؤه.

﴿ٱلْجِنَّةِ﴾: الجِنِّ.

(١٢٠) ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾: نخبرك ونبيِّن لك. ﴿نُثَبِّتُ﴾: نقوِّي ونُطَمْئِن.

(١٢١) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: حالتكم التي أنتم عليها من الكفر.

(١٢٣) ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: عِلْمُ جميع ما هو غائب عن العباد فيهما.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾: اعتمد وفوِّض أمرك إليه وحده.

سورة يوسف

(١) ﴿ٱلْمُبِينِ﴾: الواضح في معانيه وأحكامه.

(٣) ﴿ٱلْغَٰفِلِينَ﴾: السَّاهين، أي: لم يكن لك علم بهذا الإخبار.

(٤) ﴿سَٰجِدِينَ﴾: أي: سجود تكريم واحترام.

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ
إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ
وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ
وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ * لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ
وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ
إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ۗ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾
ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ
وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ
لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ
ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ
يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ
وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ لَئِنْ
أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

نصف الجزء ٢٤

(٥) ﴿فَيَكِيدُوا۟ لَكَ﴾: يحتالوا من أجل إهلاكك حسداً.

﴿مُّبِينٌ﴾: ظاهر العداوة.

(٦) ﴿يَجْتَبِيكَ﴾: يختارك لأمور عظيمة.

﴿تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرُّؤى المنامية.

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾: أي: بالنبوَّة والرسالة.

(٧) ﴿ءَايَٰتٌ﴾: عِبَرٌ، وعلامات دالَّة على قدرة الله.

(٨) ﴿عُصْبَةٌ﴾: جماعة من الرجال متناصرون.

﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: خطأ بيِّنٍ في تفضيلهما علينا.

(٩) ﴿ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾: ألْقُوه في أرض بعيدة.

﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾: يَخْلُص لكم حبُّ أبيكم وإقباله عليكم.

﴿مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾: من بعد قَتْلِ يوسفَ أو إبعاده.

﴿صَٰلِحِينَ﴾: تائبين إلى الله من فَعْلتكم.

(١٠) ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾: جوفِ البئر وأسفله حيث يغيب خبره. ﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾: المسافرين المارِّين بالبئر.

(١٢) ﴿يَرْتَعْ﴾: يَتنعَّم في أكل ما لذَّ له وطاب. ﴿وَيَلْعَبْ﴾: يتسابق ويرمِ بالسِّهام معنا.

(١٣) ﴿لَيَحْزُنُنِىٓ﴾: لَيُؤْلِم نفسي فراقُ يوسف. ﴿غَٰفِلُونَ﴾: ساهون.

(١٤) ﴿لَّخَٰسِرُونَ﴾: عاجزون لا خير فينا.

(١٥) ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ﴾: عزموا.

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ﴾: أعلم الله يوسف؛ تطميناً لقلبه.

﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم﴾: لتخبرنَّ إخوتك.

(١٧) ﴿نَسْتَبِقُ﴾: نتسابق في الجَرْي والرمي بالسِّهام.

﴿مَتَٰعِنَا﴾: ما ننتفع به من الطعام والثياب ونحوهما.

﴿بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾: بمصدِّق لنا.

(١٨) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زيَّنت.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جَزَع فيه، ولا شَكْوى معه لأحد من الخلق.

(١٩) ﴿سَيَّارَةٌ﴾: جماعة من المسافرين.

﴿وَارِدَهُمْ﴾: مَنْ يتقدمهم ليطلب لهم الماء.

﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾: فأنزلها الواردُ في البئر.

﴿وَأَسَرُّوهُ﴾: وأخفى الواردُ وأصحابُه يوسفَ عن بقية المسافرين.

﴿بِضَٰعَةً﴾: متاعاً للتجارة.

(٢٠) ﴿وَشَرَوْهُ﴾: باعه إخوتُه.

﴿بَخْسٍ﴾: قليلٍ ناقصٍ عن مثله.

﴿ٱلزَّٰهِدِينَ﴾: المعرضين عنه، غير المبالين به.

(٢١) ﴿أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾: اجعلي مقامه عندنا كريماً.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾: أرضِ مصر.

﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ﴾: لا يعجزه شيء، ولا ينازعه في حُكْمه أحد.

(٢٢) ﴿أَشُدَّهُۥٓ﴾: منتهى قوته الجسمية، وتكامل عَقْله.

﴿حُكْمًا﴾: حِكْمةً وفهماً سديداً، أو النبوَّة.

فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ
إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ
أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ
بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ
وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ
فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ
بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ
دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ
ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا
ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ
قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ
هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ
﴿٢٩﴾ * وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا
عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

بداية ربع الحزب ٢٤

غريب القرآن

(٢٣) ﴿وَرَٰوَدَتْهُ﴾: ودَعَتْ امرأةُ العزيز يوسفَ إلى نفسها بلينٍ ومخادعة.
﴿هَيْتَ لَكَ﴾: هلمَّ إليَّ وأقْبِل.
﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾: أستجيرُ بالله وأعتصم به ممَّا تريدين مني.
﴿إِنَّهُۥ رَبِّىٓ﴾: إن زوجَكِ سيِّدي.
﴿مَثْوَاىَ﴾: مقامي عنده.
(٢٤) ﴿هَمَّتْ بِهِۦ﴾: مالت إليه وعَزَمت على فعل الفاحشة به.
﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: ما خطر بنفسه من الميل بمقتضى الطبيعة البشريَّة.
﴿بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾: حُجَّة ربِّه الواضحة التي منعته عن الميل لخطرات نفسه.
﴿ٱلسُّوٓءَ﴾: كلّ ما يسوءُه، ومنه خيانة سيِّده.
﴿وَٱلْفَحْشَآءَ﴾: ما يشتدُّ قبحه من المعاصي، ومنه الزنى.
﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾: المختارين لطاعة الله ورسالته.

(٢٥) ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾: تسابقا إليه، هو يريد الخروج وهي تمنعه.
﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ﴾: شَقَّته طُولاً مِن خَلْفٍ. ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾: وجدا زوجَها.
(٢٦) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾: صبيٌّ في المهد أنطقه الله ببراءته.
(٢٨) ﴿كَيْدِكُنَّ﴾: احتيالكنَّ ومكركنَّ.
(٣٠) ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: دخل حبُّه إلى غِلاف قلبها، حتى تمكَّن.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا
وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ
أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ
عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ
وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ
إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ
أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى
خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا
بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٣١) ﴿بِمَكْرِهِنَّ﴾: باغتيابهنَّ لها واحتيالهنَّ في ذَمِّها.

﴿أَعْتَدَتْ﴾: هيَّأت.

﴿مُتَّكَـًٔا﴾: ما يتكِئْنَ عليه من الوسائد ونحوها.

﴿أَكْبَرْنَهُۥ﴾: أعْظمنه، ودَهِشْنَ من جماله الرائع.

﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَحْنها بالسِّكاكين؛ لانشغالهنَّ بحُسْنه.

﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾: معاذَ الله وتنزيهاً له.

(٣٢) ﴿فَٱسْتَعْصَمَ﴾: امتنَع وأبى.

﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾: الأذلاء المُهانين.

(٣٣) ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾: أمِلْ إلى إجابتهنَّ.

﴿ٱلْجَٰهِلِينَ﴾: الذين يرتكبون الإثم؛ لجهلهم بعواقبه.

(٣٥) ﴿بَدَا﴾: ظَهَر.

﴿ٱلْـَٔايَٰتِ﴾: الأدلَّة على براءة يوسف وعفَّته.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى زمن غير محدَّد.

(٣٦) ﴿خَمْرًا﴾: عِنَباً يصير خمراً.

﴿بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾: بتفسير ما رأينا.

(٣٧) ﴿ذَٰلِكُمَا﴾: التعبير للرؤيا، أو العِلْم بالغَيب.

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ
لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ
ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ
﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ
أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ
مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ
لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

غريب القرآن

(٤٠) ﴿سَمَّيْتُمُوهَآ﴾: جعلتموها آلهة، توهُّماً منكم وضلالاً.

﴿سُلْطَٰنٍ﴾: حُجَّة تدلُّ على صحتها.

﴿ٱلْقَيِّمُ﴾: المستقيم، والثابت الذي لا شَكَّ فيه.

(٤٢) ﴿ظَنَّ﴾: عَلِم.

﴿رَبِّكَ﴾: سيِّدك الملك.

﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: فأنسى الشيطان ساقيَ الملك.

﴿ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾: ذِكْرَ يوسفَ عند سيِّده الملك.

﴿بِضْعَ﴾: من ثلاث إلى تسع.

(٤٣) ﴿عِجَافٌ﴾: جَمْعُ عَجْفاء، وهي التي بلغت غاية الهُزال.

﴿تَعْبُرُونَ﴾: تفسِّرون.

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ
فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ
سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ
وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ
مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ
عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي
بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ
ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾
قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ
لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ
ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ
لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٤) ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾: تخاليط منامات كاذبة. ﴿بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ﴾: بتفسير ما يراه النائمون ممَّا لا حقيقة له.

(٤٥) ﴿وَٱدَّكَرَ﴾: تذكَّر أمْرَ يوسفَ. ﴿أُمَّةٍ﴾: مُدَّة.

(٤٧) ﴿دَأَبًا﴾: جادِّين على عادتكم. ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ﴾: ما قَطَعْتموه حال نُضجه.

﴿فَذَرُوهُ﴾: اتركوه وادَّخِروه.

(٤٨) ﴿شِدَادٌ﴾: شديدة الجَدْب.

﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾: يأكل الناسُ كلَّ ما ادَّخرتم لأجلهنَّ.

﴿تُحْصِنُونَ﴾: تخبئونه من البَذْر للزراعة.

(٤٩) ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾: يأتيهم المطر.

﴿يَعْصِرُونَ﴾: ما يُعْصر من الثمار؛ لكثرة الخير.

(٥٠) ﴿رَبِّكَ﴾: سيِّدكَ الملك.

﴿مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾: ما شأنهن وحقيقة أمْرِهن معي؟

﴿قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَحْنها بالسَّكاكين. ﴿بِكَيْدِهِنَّ﴾: باحتيالهنَّ ومكرهنَّ.

(٥١) ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾: ما شأنكنَّ؟ ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾: معاذَ الله وتنزيهاً له. ﴿حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾: ظَهَر بَعْد خفائه.

(٥٢) ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: ما قلته في تنزيه يوسف، واعترافي بإغرائه. ﴿لِيَعْلَمَ﴾: أي: زوجي.

﴿لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ﴾: لم تقع مني الفاحشة والأبواب مغلَّقة. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفِّق.

* وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ۚ
إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ
لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾
قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجْرُ
ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ
إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ
﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا
تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي
بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ
وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ
فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥٤) ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾: أجعلُ يوسف من خاصَّتي وأهل مشورتي.
﴿مَكِينٌ﴾: ذو مكانةٍ رفيعة وقولٍ نافذ.
(٥٥) ﴿ٱلْأَرْضِ﴾: أرض مصر.
(٥٦) ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾: وكما أنعمنا على يوسفَ بالخلاص من السِّجن.
﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا﴾: يَنْزِل من بلاد مصر.
(٥٨) ﴿مُنكِرُونَ﴾: لم يعرفوا يوسف لطول المدة، وتغيُّر هيئته.
(٥٩) ﴿جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾: هيَّأ لهم ما هم في حاجة إليه من طعام ومتاع.
﴿ٱلْمُنزِلِينَ﴾: المُضِيفين.
(٦١) ﴿سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾: سنجتهد في استمالة أبيه برفق؛ ليرسله معنا.
(٦٢) ﴿لِفِتْيَٰنِهِ﴾: غِلْمان يوسف.
﴿بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾: ثمنَ ما اشتَرَوْه في أمتعتهم سراً.
﴿ٱنقَلَبُوٓا۟﴾: رجعوا.
(٦٣) ﴿مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ﴾: حُكِم بمَنْعه عنَّا بعد هذه المرَّة. ﴿نَكْتَلْ﴾: نَحصُلْ على ما نحتاج إليه مقدَّراً بالكَيْلِ.

قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن
قَبۡلُۚ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُواْ
مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا
مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ
أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾ قَالَ
لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي
بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا
نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ
وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن
شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ
ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ
يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ
قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ
قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٦٩﴾

غريب القرآن

(٦٥) ﴿مَتَٰعَهُمۡ﴾: أوعيتهم، أو أمتعتهم.

﴿مَا نَبۡغِيۖ﴾: ماذا نطلب أكثر من هذا الإكرام؟

﴿وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا﴾: نَجْلُب لهم الطعام.

(٦٦) ﴿مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾: عهداً وتؤكِّدوه بالحَلِف بالله.

﴿يُحَاطَ بِكُمۡۖ﴾: تُغْلبوا فلا تستطيعوا الإتيان به، أو تَهْلكوا جميعاً.

﴿وَكِيلٞ﴾: رقيب مُطَّلع.

(٦٧) ﴿وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم﴾: لا أدفع عنكم. ﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ﴾: اعتمدت على ربي وفوَّضت أمري إليه.

(٦٨) ﴿حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ﴾: وهي شفقته على أولاده أن تصيبهم العَيْنُ.

﴿قَضَىٰهَاۚ﴾: أدركها، ووصَّى أولاده باتقائها.

(٦٩) ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ﴾: ضمَّ إليه شقيقه بِنْيامين.

﴿فَلَا تَبۡتَئِسۡ﴾: فلا تحزن.

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟
وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ
وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ
مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن
وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ * قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

الحزب ٢٥

غريب القرآن

(٧٠) ﴿ٱلسِّقَايَةَ﴾: إناء للشُّرب، وهو هنا المكيال الذي يكال به الطَّعام.

﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: نادى منادٍ.

﴿ٱلْعِيرُ﴾: القافلة المحمَّلة بالطعام.

(٧٢) ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾: المكيال الذي يكيل به. ﴿زَعِيمٌ﴾: ضامن وكفيل.

(٧٥) ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ﴾: عقوبةُ سرقته استرقاقُ مَن وجد المكيال في متاعه.

(٧٦) ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾: يسَّرنا له هذا التدبير الخفيَّ للتوصل إلى غرضه.

﴿دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾: شريعة مَلِك مصر.

(٧٧) ﴿فَأَسَرَّهَا﴾: فأخفى يوسف مقالتهم التي سمعها من نسبتهم إياه إلى السرقة.

﴿مَّكَانًا﴾: مَنْزلة.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ
إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ٧٩ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ
قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم
مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمُونِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ
ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيٞ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ
٨٠ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ
وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ
٨١ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ
وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ
فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ
٨٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا
أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ٨٥ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي
وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٦

غريب القرآن

(٧٩) ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾: نستجير بالله ونعتصم به.

﴿مَتَٰعَنَا﴾: مكيالنا الذي نكيل به الطَّعام.

(٨٠) ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ﴾: يئسوا من إجابة يوسف لمطلبهم.

﴿خَلَصُواْ﴾: انفردوا عن الناس.

﴿نَجِيّٗا﴾: متسارِّين يتشاورون بينهم.

﴿مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾: عهداً وأكَّدتموه بالحَلِف بالله.

﴿مَا فَرَّطتُمُونِي﴾: قصَّرتم.

﴿فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ﴾: لن أفارق أرض مصر.

(٨١) ﴿وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ﴾: ولم نَدْرِ حين عاهدناك على ردِّه أنه سيَسْرِق.

(٨٢) ﴿وَٱلۡعِيرَ﴾: القافلة.

﴿أَقۡبَلۡنَا فِيهَا﴾: عُدْنا فيها.

(٨٣) ﴿سَوَّلَتۡ﴾: زيَّنَتْ.

﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جَزَع فيه، ولا شَكْوى معه لأحد من الخَلْق.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ﴾: أعرض يعقوب عن خطابهم. ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾: يا حُزني الشديد.

﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ﴾: بذهاب سوادهما، مما أدَّى إلى ضَعْف بصره أو ذَهابه.

﴿كَظِيمٞ﴾: ممتلئ القلب حزناً، يَكْتمه ولا يُبْديه.

(٨٥) ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾: لا تزال. ﴿حَرَضًا﴾: مُشرِفاً على الهَلاك.

(٨٦) ﴿بَثِّي﴾: همِّي الشديد.

يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ
مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ
ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ
مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا
ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ
﴿٨٨﴾ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ
جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ
وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ
ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ
ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ
﴿٩٢﴾ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ
بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن
تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

(٩٥) ﴿ضَلَٰلِكَ﴾: خطئك وبُعْدك عن الصواب في حُبِّ يوسف.

غريب القرآن

(٨٧) ﴿فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ﴾: تعرَّفوا وتطلَّبوا خبره.
﴿رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾: رحمته وفرجه.

(٨٨) ﴿ٱلضُّرُّ﴾: الشدة والجوع من الجَدْب.
﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾: رديئة قليلة.

(٩٠) ﴿مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ﴾: تَفضَّل علينا بالسَّلامة والاجتماع.

(٩١) ﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾: اختارك وفضَّلك علينا بما خصَّك به من صفات الكمال.

(٩٢) ﴿لَا تَثْرِيبَ﴾: لا تأنيب ولا لَوْم.

(٩٣) ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾: يَرْجع إليه بَصَرُه.

(٩٤) ﴿فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾: خرجت القافلة من مصرَ قاصدة الشَّام.
﴿لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾: لأشُمُّ رائحته.
﴿تُفَنِّدُونِ﴾: تسخروا مني وتنسِبوني إلى العجز وضعف الرأي، أو تكذِّبوني.

(٩٦) ﴿ٱلْبَشِيرُ﴾: الـذي بَشَّر يعقوبَ بأن يوسف حيٌّ.

(٩٩) ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾: ضمَّهما وأنزلهما عنده.

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾: أجلسهما بجانبه على سرير مُلْكه؛ إكراماً لهما.

﴿وَخَرُّوا۟﴾: هَـوَى أبـوه وإخوتُـه إلى الأرض.

﴿لَهُۥ سُجَّدًا﴾: ساجدين تكريماً ليوسف، على عادتهم في تحية الملوك وأشباههم.

﴿هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ﴾: أي: هـذا السجود تفسيرٌ وتصديق للرؤيا التي رأيتها في صِغَري.

﴿حَقًّا﴾: صدقاً، وليست من أكاذيب الأحلام. ﴿أَحْسَنَ بِىٓ﴾: أفاض الله عليَّ من نِعَمه. ﴿ٱلْبَدْوِ﴾: بادية الشَّام.

﴿نَزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: أفسد وأغوى؛ لأنه هو سبب الإفساد.

﴿لَطِيفٌ﴾: عليم بخفايا الأمور، مُدَبِّرٌ لها ومُسَهِّلٌ لصعابها.

(١٠١) ﴿مِنَ ٱلْمُلْكِ﴾: مُلْكِ مصر. ﴿تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى، وغيرها من العِلْم.

﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: يا خالقَهما ومبدعَهما. ﴿وَلِيِّۦ﴾: متولِّي حفظي وجميعِ شأني.

(١٠٢) ﴿ذَٰلِكَ﴾: ما ذُكر من قصة يوسفَ وإخوانِه.

﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾: وما كنت حاضراً مع إخوة يوسفَ.

﴿إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ﴾: حين دبَّروا إلقاءه في جوف البئر وظلمته.

﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: يحتالون في خُفْية؛ لإيقاع الأذى والشَّرِّ به.

(١٠٣) ﴿ٱلنَّاسِ﴾: مشركي قومك.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ
أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟
يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ
أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا
دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ
إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟
لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا
رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم
مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ
رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ
قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ
فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ
تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ
ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ
وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

الجزء ١٣ الحزب ٢٥

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ
﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا
وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ
ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ
هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ
وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن
قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾
حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟
جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ
ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ
مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

غريب القرآن

(١٠٥) ﴿وَكَأَيِّن﴾: وكثير.
﴿مِّنْ ءَايَةٍ﴾: من الدلائل الدالَّة على وحدانية الله وقدرته.
﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدونها.
(١٠٦) ﴿وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾: فهم يَخْلِطون مع إيمانهم بالله ربّاً الإشراكَ في ألوهيته وعبادته.
(١٠٧) ﴿غَٰشِيَةٌ﴾: عقوبة في الدنيا تعمُّهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجْأة.
(١٠٨) ﴿بَصِيرَةٍ﴾: يقين وحُجَّة واضحة.
(١٠٩) ﴿أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ﴾ المدن والحاضرة.
(١١٠) ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾: يئسوا من إيمان قومهم.
﴿وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾: وظنَّ المرسَلُ إليهم أن الرسل قد كَذَبوهم فيما أخبروهم عن الله.
﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾: جاء نصرُنا لرسلنا عند شدَّة الكرب. ﴿بَأْسُنَا﴾: عذابنا.
(١١١) ﴿عِبْرَةٌ﴾: عظة. ﴿لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: أصحاب العقول السليمة. ﴿مَا كَانَ﴾: أي: هذا القرآن. ﴿يُفْتَرَىٰ﴾: يُختَلَق. ﴿تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أي: القرآن يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة، وأنها من عند الله.
﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ﴾: تبيين ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين.

سورة الرعد

(٢) ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾: بغير دعائم.

﴿تَرَوْنَهَا﴾: كما ترون خَلْقَ السموات البديعَ.

﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

﴿ٱلْعَرْشَ﴾: سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾: ذلَّلهما لمنافع الخَلْق ومصالحهم.

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة، ويصرِّفها وحده على أكمل الوجوه. ﴿يُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ﴾: يبيِّن دلائل وحدانيته وقدرته.

(٣) ﴿مَدَّ ٱلْأَرْضَ﴾: بسطها، وهيَّأها للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوَاسِيَ﴾: جبالاً تثبِّتها؛ لئلا تضطرب.

﴿زَوْجَيْنِ﴾: صنفين في اللون، أو الطعم، أو القَدْر، ونحوها.

﴿يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾: يجعل الليل يغطِّي النهار ويستُره بظلمته، بإدخاله على النهار، أو العكس.

(٤) ﴿قِطَعٌ﴾: بقاعٌ مختلفة في الأوصاف والأحوال.

﴿وَجَنَّٰتٌ﴾: بساتين. ﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ﴾: النخيل المتفرع الذي يجمعه أصل ومَنْبَتٌ واحد.

(٥) ﴿وَإِن تَعْجَبْ﴾: أي: من عدم إيمان الكفار.

﴿ٱلْأَغْلَٰلُ﴾: جَمْع غُلٍّ، وهو الطوق أو القيد يقيَّد به، فيجعل العُنُق في وسطه.

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓرٰ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ
كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم
بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ
وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ
ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ
قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ
وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ۚ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ
فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ * وَإِن تَعْجَبْ
فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ
أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾

بداية الربع الجزء ٢٥

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن
قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ
أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ ﴿٧﴾ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ
أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ
بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ
يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟
مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا
لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا
وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾

(٦) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَت.

﴿ٱلْمَثُلَٰتُ﴾: جَمْع مَثُلَة، وهي عقوبات الله التي تكون مَثلاً يُرْدَع.

(٧) ﴿لَوْلَآ﴾: هلَّا. ﴿ءَايَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كناقة صالح.

﴿هَادٍ﴾: داعٍ يرشدهم، وهو نبيُّهم.

(٨) ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾: ما تَنْقُصه قبل اكتمال الحَمْل في بِنْيته أو مدته، أو ما تُسْقطه ميتاً. ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾: ما يزداده الحَمْل في جسمه، أو مدته، أو عدده.

﴿بِمِقْدَارٍ﴾: بقَدْرٍ عند الله لا يتعدَّاه ولا يَنْقُص عنه.

(٩) ﴿ٱلْغَيْبِ﴾: ما خفي عن الأبصار والحواس.

﴿وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾: ما هو مشاهد وحاضر.

﴿ٱلْكَبِيرُ﴾: في ذاته وأسمائه وصفاته.

﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾: المستعلي على جميع خلقه بذاته وقُدْرته وقَهْره.

(١٠) ﴿سَوَآءٌ﴾: يستوي في عِلْم الله تعالى. ﴿مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ﴾: الذي أخفاه. ﴿مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ﴾: مستتر بأعماله في ظُلْمة الليل عن الأعين. ﴿وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾: ذاهب في طريقه وعمله نهاراً يُبْصره كلُّ أحد.

(١١) ﴿لَهُۥ﴾: أي: لله، أو للمذكور من أحوال الإنسان. ﴿مُعَقِّبَٰتٌ﴾: ملائكةٌ حفظة يتعاقبون على الإنسان ليلاً ونهاراً. ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾: بسبب أمر الله لهم بحفظه ورعايته. ﴿وَالٍ﴾: ولي ناصر يتولى أمورهم ويدفع عنهم ما هم فيه.

(١٢) ﴿خَوْفًا﴾: من الصواعق المحرقة. ﴿وَطَمَعًا﴾: في نزول المطر. ﴿وَيُنشِئُ﴾: يوجد. ﴿ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾: المحمَّلة بالماء، فتَثْقُل لكثرة مائها.

(١٣) ﴿وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ﴾: والكفار يجادلون في وحدانية الله وقدرته على البعث. ﴿ٱلْمِحَالِ﴾: المكايَدَةِ والقوة والبَطْش بأعدائه.

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا
كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا
وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾ سجدة قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ
تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ
ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ
كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ
وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ
ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟
لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾

(١٤) ﴿دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾: دعوة التوحيد.

﴿فِى ضَلَٰلٍ﴾: في غاية البُعْد عن الصواب؛ بسبب إشراكهم مع الله غيره.

(١٥) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾: يخضعُ لعظمته، وينقادُ لأحكامه. ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾: يخضع له المؤمنون مختارين، والكافرون رغماً عنهم؛ لأن قدرته نافذة في الكلِّ.

﴿وَظِلَٰلُهُم﴾: وتنقاد وتخضع لعظمة الله ظلال المخلوقات، فهي تحت قَهْره ومشيئته. ﴿بِٱلْغُدُوِّ﴾: جَمْعُ غَداة، وهي أول النهار. ﴿وَٱلْءَاصَالِ﴾: جَمْعُ أَصِيْل، وهو آخر النهار.

(١٦) ﴿فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ﴾: أي: خَلْق الله وخَلْق الشركاء. ﴿ٱلْوَٰحِدُ﴾: الذي لا شبيه له ولا شريك، المستحقُّ للعبادة. ﴿ٱلْقَهَّارُ﴾: الغالب على ما سواه، وكلُّ شيء تحت قَهْره ومشيئته.

(١٧) ﴿بِقَدَرِهَا﴾: بقَدْر تفاوتها صِغَراً وكِبَراً. ﴿زَبَدًا﴾: ما يعلو على وجه الماء عند جَرَيانه، وهو الغُثاء. ﴿رَّابِيًا﴾: مرتفعاً طافياً فوق الماء.

﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ﴾: ومن المعادن التي يوقد الناسُ النارَ عليها لصَهْرها. ﴿ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ﴾: طلباً للزينة كالذَّهب. ﴿أَوْ مَتَٰعٍ﴾: أو طلباً لمنافع ينتفعون بها كالنُّحاس. ﴿زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ﴾: الخَبَثُ الطافي عند إذابة المعادن، كالذي كان فوق الماء، لا فائدة منهما. ﴿جُفَآءً﴾: مَرْمِيّاً به، أو متفرِّقاً.

(١٨) ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجنة. ﴿لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ﴾: لبذلوه فداءً لأنفسهم يوم القيامة.

﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾: الحساب السَّيِّئُ على ما قدَّموه من عمل. ﴿ٱلْمِهَادُ﴾: الفراش والمستقَر.

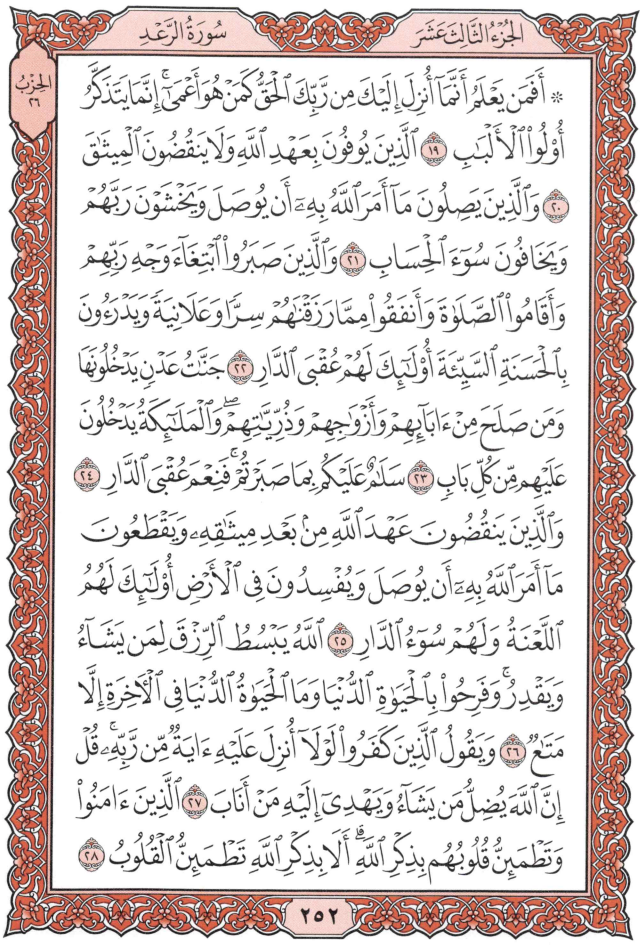

* أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ
﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ
بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾
وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ
مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ
ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ
وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا
مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ
إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

الحزب ٥٦

٢٥٢

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٩) ﴿أَعْمَىٰٓ﴾: لا يبصر الحقَّ ولا يتبعه.
﴿أُولُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: أصحاب العقول السليمة.
(٢٠) ﴿بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾: ما أمر الله به.
﴿ٱلْمِيثَٰقَ﴾: العهد المؤكَّد الذي عاهدوا الله عليه.
(٢٢) ﴿ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾: طلباً لرضاه.
﴿وَيَدْرَءُونَ﴾: يَدْفعون، أو يُتْبِعُون.
﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في الآخرة.
(٢٣) ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾: دار إقامة خالدين فيها.
(٢٤) ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾: تحية خاصة بكم، وسَلِمْتم من كلِّ سوء.
(٢٥) ﴿ٱللَّعْنَةُ﴾: الطردُ من رحمة الله.
﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾: العاقبة السيئة في الآخرة، وهي النار.
(٢٦) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يضيِّق الرزق على مَن يشاء؛ لحكمة.
﴿وَفَرِحُوا۟﴾: أي: الكفارُ، فرحَ طُغْيان وبَطَر. ﴿مَتَٰعٌ﴾: شيء قليل يُتَمَتَّع به، سريع الزوال.
(٢٧) ﴿لَوْلَآ﴾: هلَّا. ﴿ءَايَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كناقة صالح. ﴿وَيَهْدِىٓ﴾: يرشد ويوفِّق.
﴿مَنْ أَنَابَ﴾: الذي رجع إلى الله وطلب رضوانه.
(٢٨) ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾: تَسْكُن وتستأنِس.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾
كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟
عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا
سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ
بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ
ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم
بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ
ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن
قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟
لِلَّهِ شُرَكَآءَ ۚ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم
بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ
ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

غريب القرآن

(٢٩) ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾: عَيْش وحال طيبة في الآخرة.

﴿مَـَٔابٍ﴾: مَرْجع.

(٣٠) ﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ﴾: كما أرسلنا المرسلين قبلك أرسلناك.

﴿خَلَتْ﴾: مَضَت.

﴿تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على ربي، وفوَّضت أمري إليه.

﴿مَتَابِ﴾: مَرْجعي وتوبتي.

(٣١) ﴿سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾: نُقلت عن أماكنها.

﴿قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ﴾: شُقِّقت به، فتصير عيوناً وأنهاراً.

﴿كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: بأن تُحْيا، ويُقْرَأ عليهم فيفهموه كالأحياء.

﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾: أفلم يَعْلم ويتبيَّن.

﴿قَارِعَةٌ﴾: مصيبة تنزل بهم وتهلكهم.

﴿وَعْدُ ٱللَّهِ﴾: النصر عليهم، أو قيام الساعة.

(٣٤) ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾: أمهلْتُ مدة طويلة.

(٣٣) ﴿قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ﴾: رقيب وحافظ عليها، وهو الله.

﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾: اذكروا أسماء الشركاء وصفاتهم.

﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾: بل أتسمُّونهم شركاء بقول باطل لا حقيقة له.

﴿زُيِّنَ﴾: حَسَّن الشيطان. ﴿مَكْرُهُمْ﴾: كفرهم وقولهم الباطل. ﴿هَادٍ﴾: أحد يوفِّقه إلى الخير.

(٣٤) ﴿لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: بالقتل والأسر وغيرهما. ﴿وَاقٍ﴾: مانع وعاصم.

* مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ
أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ
بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ
﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ
مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾
يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا
نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ
وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ
ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾

(٣٥) ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾: ثمرها لا انقطاع لأنواعه.

﴿وَظِلُّهَا﴾: دائم لا يزول.

(٣٦) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾: مَن تحزَّب على الكفر من اليهود والنصارى.

﴿وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾: مَرْجعي إلى الله وحده.

(٣٧) ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾: وكما أنزلنا الكتب على الأنبياء بلسانهم، أنزلنا القرآن بلغة العرب؛ لتحكم به.

﴿وَلِىٍّ﴾: ناصر يلي أمرك، ويَدْفع عنك.

(٣٨) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: معجزة دالَّة على صدقه. ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾: لكل أمر قضاه الله كتاب وأجل كتبه عنده، أو لكل وقت حُكْم معيَّن يُكتَب على العباد.

(٣٩) ﴿وَيُثْبِتُ﴾: يُبْقي ما يشاء من الأحكام وغيرها وَفْق حكمته.

﴿أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾: أصله، وهو اللوح المحفوظ الذي لا يَتغيَّر.

(٤١) ﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: نَفْتح أرض المشركين من جوانبها، ونُلْحقها ببلاد المسلمين.

﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾: لا رادَّ ولا مُبْطل لحكمه وقضائه.

(٤٢) ﴿مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: احتالوا في خُفْية للكيد من رسلهم.

﴿فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا﴾: لا يَلْتفت إلى تدبير غيره، فهو المُبطل لمكرهم.

﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في الآخرة.

(٤٣) ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾: وكَفَت شهادةُ علماء اليهود والنصارى ممَّن آمن برسالتي.

سورة إبراهيم

(١) ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتيسيره وتوفيقه.

﴿صِرَٰطِ﴾: طريق.

﴿ٱلْعَزِيزِ﴾: الغالب الذي لا يَقْدِرُ عليه أحد.

﴿ٱلْحَمِيدِ﴾: المحمود في كل حال، المُثْنى عليه من نفسه ومن عباده.

(٢) ﴿وَوَيْلٌ﴾: هَلاك ووعيد.

(٣) ﴿يَسْتَحِبُّونَ﴾: يختارون.

﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلة وَفْق أهوائهم.

(٤) ﴿وَيَهْدِى﴾: يوفِّق من يشاء إلى الهدى.

(٥) ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بالمعجزات الدالَّة على صدقه. ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾: بنِعَمه وبلاياه التي وقعت على الأمم السابقة.

﴿لَءَايَٰتٍ﴾: دلالاتٍ وعبراً. ﴿صَبَّارٍ﴾: كثير الصبر على الطاعات والبلاء.

﴿شَكُورٍ﴾: كثير الشكر على نعم الله، قائم بحقوقه.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى
ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ
لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى
لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ
مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا
بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾
* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا
عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

نصف الجزء ٢٦

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُذيقونكم.

﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾: يَسْتَبْقُونهنَّ أحياءً؛ للخدمة والامتهان.

﴿بَلَآءٌ﴾: اختبار لكم بالنِّعَم والفتن.

(٧) ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أعلم إعلاماً مؤكَّداً.

(٩) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالبراهين الواضحات على صدقهم.

﴿فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾: عَضَّت الأممُ على أيديها؛ غيظاً واستكباراً عن الإيمان.

﴿مُرِيبٍ﴾: مُوْقِعٍ في القلق وعدم الاطمئنان.

(١٠) ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: خالقهما ومبدعهما.

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: مدة بقائكم في الدنيا، فلا يعذِّبكم فيها.

﴿بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾: حُجَّة ظاهرة تَشْهد على صدقكم.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم
بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ
عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ
أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسْتَفْتَحُوا۟
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ
ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ
عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ
كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

(١١) ﴿يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾: يتفضَّل عليه فيصطفيه للرسالة.

﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾: بأمره ومشيئته.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد عليه، وليفوِّض أمره إليه.

(١٢) ﴿هَدَىٰنَا سُبُلَنَا﴾: أرشَدَنا إلى طريق النَّجاة، ووفَّقنا إلى اتباع شرعه.

(١٣) ﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

(١٤) ﴿ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾: أي: أرض الكافرين وديارهم من بعد إهلاكهم.

﴿مَقَامِى﴾: موقفه بين يدي الله للحساب، أو: قيامي عليه ومراقبتي له.

(١٥) ﴿وَٱسْتَفْتَحُوا۟﴾: سأل الرسلُ ربَّهم النصر على أعدائهم، أو طلبوا منه الحُكْم بينهم.

﴿وَخَابَ﴾: خَسِر وهَلَك.

﴿جَبَّارٍ﴾: متعاظم في نفسه، متكبِّر على غيره وعن الحق. ﴿عَنِيدٍ﴾: معاند للحق، مائل عنه لا يقبله.

(١٦) ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾: أمامَ هذا الكافر ما أعدَّ الله من العذاب في النار.

﴿صَدِيدٍ﴾: ما يَسيل من أجساد أهل النار.

(١٧) ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ﴾: يتكلَّف ابتلاعه مرَّة بعد مرَّة؛ لحرارته مع غلبة العطش عليه.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾: لا يستطيع ابتلاعه بسهولة، بل يشربه بعد عناء، فيقطِّعُ أمعاءه.

﴿وَمِن وَرَآئِهِۦ﴾: وله بعد هذا العذاب. ﴿غَلِيظٌ﴾: شديد مؤلم.

(١٨) ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: صفة أعمال الكفار في الدنيا وبُطْلانها عند الله بسبب كفرهم.

﴿عَاصِفٍ﴾: شديد الريح.

﴿لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾: لا يجدون من أعمال البر ما يَنْفعهم في الآخرة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ
﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ
أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا
قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ
أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ
مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ
بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

(١٩) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: على الوجه الصحيح الدالِّ على حكمته، وكمال قدرته.

(٢٠) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بممتنع أو متعسِّر.

(٢١) ﴿وَبَرَزُوا۟﴾: خرج الخلائق من قبورهم؛ للحساب.

﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟﴾: ضعفاء الرأي، وهم الأتباع.

﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟﴾: وهم القادة والرؤساء. ﴿تَبَعًا﴾: أتباعاً.

﴿لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾: لو وفَّقنا إلى الإيمان.

﴿لَهَدَيْنَٰكُمْ﴾: لأرشدناكم إليه.

﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ﴾: يستوي ضَعْفُنا عن تحمُّل ما نزل بنا جميعاً من العذاب.

﴿مَّحِيصٍ﴾: مهرب ومَنْجى.

(٢٢) ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾: أُحكِم، وفُرِغ منه، وهو الحساب، ودخول السعداء الجنة، والأشقياء النار.

﴿وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾: بالبعث والجزاء.

﴿وَوَعَدتُّكُمْ﴾: وعداً باطلاً بعدم البعث والجزاء. ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: تَسَلُّط وإجبار، أو حُجَّة. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب.

﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾: بمغيثيَّ مما أنا فيه منه. ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾: بإشراككم إياي مع الله في العبادة.

﴿مِن قَبْلُ﴾: في الدنيا.

(٢٣) ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحت أشجار الجنان وقصورها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتوفيقه وفضله.

﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا﴾: من الله والملائكة، ويُحيِّي بعضُهم بعضاً.

(٢٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: كشجرة طيبة المنظر والثَّمَر، وهي النَّخْلة.

﴿ثَابِتٌ﴾: متمكن بعروقه في الأرض. ﴿وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾: وأعلاها مرتفع جهة العلو.

(٢٥) ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا﴾: تعطي ثمارها.

﴿كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: كلَّ وقت وقّته الله لإثمارها.

(٢٦) ﴿كَلِمَةً خَبِيثَةٍ﴾: هي كلمة الكفر. ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: كشجرة رديئة فاسدة في الرائحة والطَّعْم والمأكل، وهي شجرة الحَنْظَل.

﴿ٱجْتُثَّتْ﴾: اقتلعت من أصلها.

﴿قَرَارٍ﴾: استقرار وثبات.

(٢٧) ﴿ٱلثَّابِتِ﴾: الراسخ الواضح، وهو كلمة الشهادتين.

﴿وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾: في القبر عند سؤال الملكين.

(٢٨) ﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾: اختاروا الكفر بدلاً عن شكر نعمته.

﴿وَأَحَلُّوا۟﴾: أنزلوا.

﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾: دار الهلاك، وهي جهنم.

(٢٩) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يدخلونها ويقاسون حرَّها.

﴿وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾: ساء المستقرُّ مستقرهم.

(٣٠) ﴿أَندَادًا﴾: شركاء ونظراء مع الله في عبادته. ﴿تَمَتَّعُوا۟﴾: استمتعوا بالعيش في الحياة الدنيا.

(٣١) ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾: لا فداء فيه، بأن يبيع المرء ما يَفْدي به نفسه. ﴿وَلَا خِلَٰلٌ﴾: ولا صداقة ولا مُوادَّة تنفع.

(٣٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾: ذلَّل لمنافعكم. ﴿ٱلْفُلْكَ﴾: السُّفن.

(٣٣) ﴿دَآئِبَيْنِ﴾: دائمين في حركتهما، ومنافعهما لكم.

تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن
قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ
مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ
ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ
تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ
فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ
لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ
رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ
ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن
تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ
إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ
ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ
تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ
﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ
مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى
وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ
ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا
وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

غريبُ القرآن

(٣٤) ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾: نِعَمَه عليكم.

﴿لَا تُحْصُوهَآ﴾: لا تطيقوا حَصْرها ولا القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوُّعها.

﴿كَفَّارٌ﴾: كثير الجحود لنِعَم ربِّه.

(٣٥) ﴿هَٰذَا ٱلْبَلَدَ﴾: أي: مكة.

﴿وَٱجْنُبْنِى﴾: أبعِدْني.

(٣٦) ﴿فَمَن تَبِعَنِى﴾: اقتدى بي في التوحيد.

﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾: فهو على ديني وسُنَّتي.

(٣٧) ﴿ٱلْمُحَرَّمِ﴾: الذي يَحْرُم عنده ما لا يَحْرُم في غيره.

﴿تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾: تَحِنُّ وتُسْرِع إليهم شوقاً وحباً.

(٣٩) ﴿وَهَبَ لِى﴾: أعطاني ورزقني.

(٤٠) ﴿مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾: محافظاً عليها، مداوماً على أدائها على أتمِّ أحوالها.

﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾: تقبَّل عبادتي، واستجب دعائي.

(٤١) ﴿وَلِوَٰلِدَىَّ﴾: دعا لوالده بالمغفرة قبل أن يتبيَّن له عداوته لله.

(٤٢) ﴿تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾: تَرْتَفِعُ فيه عيونُ أهل الموقف، فتبقى مفتوحة لا تتحرك؛ من هول ما يرونه.

(٤٣) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين إلى إجابة الداعي للحساب.

﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾: رافعيها من شدة الخوف. ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: لا ترجع إليهم أَجْفانهم، بل تبقى عيونُهم مفتوحة على حالها. ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾: وقلوبهم خالية لا تعي شيئاً؛ من هول ما ترى، وشدة الدَّهْشة.

(٤٤) ﴿وَأَنذِرِ﴾: خوِّف أيها الرسول. ﴿يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ﴾: أي: عذاب الله يوم القيامة. ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: وقت غير بعيد. ﴿مَّا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾: لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة.

(٤٥) ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾: وعَلِمْتُم بما تشاهدونه في منازلهم، وبما أُخبرتم ما أنزلناه بهم من أنواع العقوبات.

(٤٦) ﴿وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾: عِلْمُه وجزاؤه.

﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾: وما كان تدبيرهم -وإن عَظُم- مُعَدّاً لإزالة الجبال؛ لضَعْفه.

(٤٧) ﴿وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾: ما وعدهم به من النصر والتمكين، وإهلاكِ أعدائهم.

﴿عَزِيزٌ﴾: غالِب لا يمتنع عليه شيء.

(٤٨) ﴿وَبَرَزُوا۟﴾: خرج الخَلْق من قُبورهم؛ للحساب.

(٤٩) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيَّدين، أو مقروناً بعضهم مع بعض. ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾: جَمْع صَفَد، وهو ما يُوثَق به من القيود.

(٥٠) ﴿سَرَابِيلُهُم﴾: ثيابهم، أو قُمْصانهم. ﴿قَطِرَانٍ﴾: دُهْن من عصارة بعض الأشجار، أسود كالزِّفْت، وهو نَتِنٌ، حارٌّ، شديدُ الاشتعال. ﴿وَتَغْشَىٰ﴾: تعلو وتحيط.

(٥٢) ﴿هَٰذَا﴾: أي: القرآن. ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ
فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ
دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ
مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ
ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ
وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا
تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ
وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ
وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ
وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

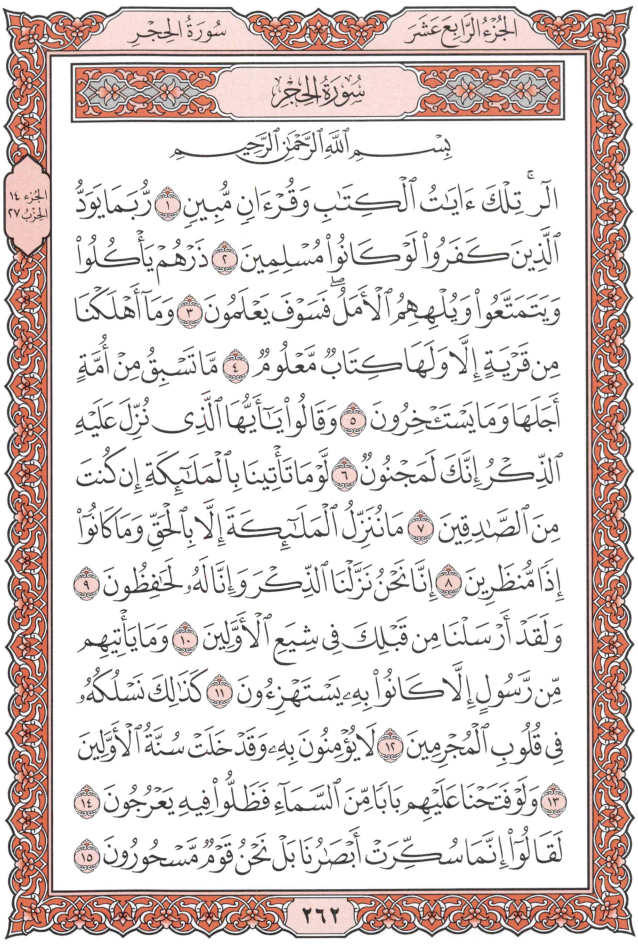

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء ١٤ الحزب ٢٧

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ
وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا
مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤﴾ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ
أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ
ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ﴿٦﴾ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ
إِذٗا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأۡتِيهِم
مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ
فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ﴿١٤﴾
لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ﴿١٥﴾

(١) ﴿مُّبِينٖ﴾: واضح في معانيه وأحكامه.

(٢) ﴿رُّبَمَا﴾: أي: رُبَّ شيءٍ، وهو حرف يدلُّ على أن ما بعده قليل الحصول. ﴿يَوَدُّ﴾: يتمنى.

(٣) ﴿ذَرۡهُمۡ﴾: اترك أيها الرسول الكفار.

﴿وَيَتَمَتَّعُواْ﴾: يستمتعوا بعيشهم في الحياة الدنيا. ﴿وَيُلۡهِهِمُ﴾: يَشْغلهم. ﴿ٱلۡأَمَلُۖ﴾: رجاء البقاء في الدنيا والطمع فيها.

(٤) ﴿كِتَابٞ﴾: أجل. ﴿مَّعۡلُومٞ﴾: مقدَّر ومحدَّد لإهلاكها.

(٥) ﴿وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عن موعد هلاكهم.

(٦) ﴿ٱلذِّكۡرُ﴾: القرآن.

(٧) ﴿لَّوۡ مَا﴾: هلَّا، حَضُّوه على هذا الفِعْل؛ لتشهد الملائكة على صدقه.

(٨) ﴿بِٱلۡحَقِّ﴾: بالعذاب الذي قدَّره الله. ﴿مُّنظَرِينَ﴾: مُؤَخَّرين ومُمْهَلين.

(٩) ﴿لَحَٰفِظُونَ﴾: نتكفل بحفظه من الزيادة أو النقص أو التحريف أو التبديل.

(١٠) ﴿شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: فرق الأمم السابقة.

(١٢) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كما أدخلنا التكذيب والاستهزاء في قلوب الأمم السابقة. ﴿نَسۡلُكُهُۥ﴾: نُدْخله.

(١٣) ﴿خَلَتۡ﴾: مَضَت. ﴿سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: ما جَرى به قضاء الله وحُكْمه من إهلاك المكذبين.

(١٤) ﴿يَعۡرُجُونَ﴾: يَصْعَدون، فيرَوْن عجائب ملكوت الله.

(١٥) ﴿سُكِّرَتۡ﴾: سُدَّت ومُنِعت عن الإبصار.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ
فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا
عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا
ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ
لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ
﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن
قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا
مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ
مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٦) ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب السيَّارة تنزل بها.

(١٧) ﴿رَّجِيمٍ﴾: مَرْجوم، أي: مطرودٍ من رحمة الله.

(١٨) ﴿ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ﴾: خَطِف المسموعَ من كلام الملأ الأعلى.

﴿فَأَتْبَعَهُۥ﴾: لَحِقه. ﴿شِهَابٌ﴾: شُعْلة نار تُرى هابطة من السماء.

﴿مُّبِينٌ﴾: منير واضح.

(١٩) ﴿ٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا﴾: بَسَطها الله، وهيَّأها للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوَٰسِيَ﴾: جبالاً تُثبِّتُها.

﴿مَّوْزُونٍ﴾: مقدَّر بمقدار معيَّن.

(٢٠) ﴿مَعَٰيِشَ﴾: ما تعيشون به من الأرزاق.

(٢١) ﴿عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾: قادرون على إيجاده وتدبيره والإنعام به من جميع الأصناف.

﴿بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: بمقدار محدَّد.

(٢٢) ﴿لَوَٰقِحَ﴾: حوامل للسَّحاب ولِلَقاح الشجر، أو ملقِّحاتٍ للسَّحاب وللأشجار. ﴿وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾: لستم بقادرين على حفظ الماء وادِّخاره. (٢٣) ﴿ٱلْوَٰرِثُونَ﴾: للأرض ومَن عليها؛ لأنه سبحانه هو الباقي بعد فناء الخَلْق. (٢٤) ﴿ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ﴾: الذين ماتوا من لدن آدم عليه السَّلام. ﴿ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾: الأحياء، ومن سيأتي إلى يوم القيامة. (٢٦) ﴿صَلْصَٰلٍ﴾: طين يابس غير مطبوخ، يُسْمع له صَلْصَلة، أي: صوت حين النَّقْر عليه.

﴿حَمَإٍ﴾: طين أسود. ﴿مَّسْنُونٍ﴾: متغيِّر اللون والرائحة، أو مصوَّر صورة إنسان.

(٢٧) ﴿وَٱلْجَآنَّ﴾: أبا الجنِّ، وهو إبليس. ﴿مِن قَبْلُ﴾: من قبل خَلْق آدم. ﴿نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾: نار شديدة الحرارة لا دخان لها.

(٢٩) ﴿سَوَّيْتُهُۥ﴾: أكملتُ صورته وأتممت خَلْقه. ﴿مِن رُّوحِى﴾: ما به حياته بأمري، فصار بشراً.

﴿سَٰجِدِينَ﴾: سجود تحية وتكريم.

(٣١) ﴿أَبَىٰٓ﴾: امتنع.

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن
لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾
قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ
مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾
لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾
* نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

ربع الحزب ٢٧

غريب القرآن

(٣٢) ﴿مَالَكَ﴾: ما منعكَ.

(٣٤) ﴿رَجِيمٌ﴾: مرجوم، أي: مطرودٌ من رحمة الله.

(٣٥) ﴿ٱللَّعۡنَةَ﴾: غضب الله وسُخْطه، والبعد من رحمته.
﴿ٱلدِّينِ﴾: الجزاء والحساب.

(٣٦) ﴿فَأَنظِرۡنِي﴾: أخِّرني وأمْهلني.

(٣٨) ﴿ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ﴾: حين تموت الخلائق، وهو النَّفْخة الأولى.

(٣٩) ﴿بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي﴾: فبسبب إضلالك لي. ﴿لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ﴾: لأحسِّننَّ لذرية آدم المعاصي. ﴿وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ﴾: لأحملنَّهم على ترك الهدى والرشاد.

(٤٠) ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾: المختارين من عبادك لطاعتك.

(٤١) ﴿صِرَٰطٌ عَلَيَّ﴾: طريق حقٌّ عليَّ أن أراعيه.

(٤٢) ﴿سُلۡطَٰنٌ﴾: تسلُّط.
﴿ٱلۡغَاوِينَ﴾: الضالين والمشركين.

(٤٤) ﴿جُزۡءٞ مَّقۡسُومٞ﴾: نصيب معيَّن متميِّز عن غيره بحسب أعمالهم.

(٤٦) ﴿بِسَلَٰمٍ﴾: سالمين من كل سوء.

(٤٧) ﴿وَنَزَعۡنَا﴾: أذهب الله تعالى. ﴿غِلٍّ﴾: حقد وعداوة كانت من بعضهم في الدنيا.
﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾: تتقابل وجوههم؛ لما هم فيه من المحبة والتواصل.

(٤٨) ﴿نَصَبٞ﴾: تَعَب وإعياء.

(٤٩) ﴿نَبِّئۡ﴾: أخْبِرْ.

(٥٠) ﴿ٱلۡأَلِيمُ﴾: المؤلم الموجع.

(٥١) ﴿ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾: ضيوفه عليه السلام من الملائكة الكرام.

(٥٢) ﴿وَجِلُونَ﴾: خائفون فَزِعون.

(٥٣) ﴿عَلِيمٍ﴾: ذي عِلْم كثير، وهو إسحاق.

(٥٤) ﴿عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾: مع حالة كِبَر السِّن.

(٥٥) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شكَّ فيه.

﴿ٱلْقَٰنِطِينَ﴾: اليائسين من الولد.

(٥٦) ﴿ٱلضَّآلُّونَ﴾: البعيدون عن الحق والصواب.

(٥٧) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: ما أمركم الخطير الذي جئتم من أجله؟

(٥٩) ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾: إلَّا لوطاً وأهلَه المؤمنين به.

(٦٠) ﴿قَدَّرْنَآ﴾: قضينا وحكمنا بأمر الله. ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: الباقين في العذاب.

(٦١) ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾: أي: لوطاً عليه السلام.

(٦٢) ﴿قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾: لا أعْرِفُكم.

(٦٣) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يَشُكُّون في نزول العذاب بهم.

(٦٤) ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شكَّ فيه.

(٦٥) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون. ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ﴾: وَسِرْ أنت وراءهم؛ لئلا يتخلَّف منهم أحد فيَهْلِك.

(٦٦) ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ﴾: أوحينا إلى لوط. ﴿دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ﴾: آخرهم، والمراد: جميع قومك مُهْلَكون، لايبقى منهم أحد. ﴿مُّصْبِحِينَ﴾: وقتَ الصباح.

(٦٧) ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يُظْهرون سرورهم؛ طمعاً في فعل الفاحشة.

(٦٨) ﴿ضَيْفِى﴾: ضيوفي. ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾: لا تُظْهروا ما يوجب العارَ لي.

(٦٩) ﴿لَا تُخْزُونِ﴾: لا توقعوني في الذُّل والهَوان؛ بإيذائكم لضيوفي.

(٧٠) ﴿عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: عن ضيافة أحد من الناس أو حمايته.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟
لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن
مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ
فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ
رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ
﴿٥٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ
ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ
يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ
وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ
دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ٧١ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ
يَعۡمَهُونَ ٧٢ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ٧٣ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا
سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ٧٤ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ٧٥ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ٧٦ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٧٧ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ٧٨
فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ٧٩ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٨٠ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ
٨١ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ٨٢ فَأَخَذَتۡهُمُ
ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ٨٣ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٤
وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ٨٥ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ٨٦ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي
وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ٨٧ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا
مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨ وَقُلۡ
إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ٨٩ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ٩٠

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧١) ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ﴾: نساؤكم بناتي فتزوجوهنَّ. (٧٢) ﴿لَعَمۡرُكَ﴾: قَسَمٌ من الله بحياة النبي عليه الصلاة والسلام؛ تشريفاً له. ﴿سَكۡرَتِهِمۡ﴾: ضلالتهم وشدة محبتهم الفاحشة التي أزالت عقولهم. ﴿يَعۡمَهُونَ﴾: يتردَّدون متحيِّرين. (٧٣) ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾: الصوت الشديد المُهلك. ﴿مُشۡرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس. (٧٤) ﴿وَأَمۡطَرۡنَا﴾: أرسلنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجِّر. (٧٥) ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾: لدلائل وعظات. ﴿لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ﴾: الناظرين المعتبرين. (٧٦) ﴿وَإِنَّهَا﴾: قرى قوم لوط. ﴿لَبِسَبِيلٖ﴾: طريق. ﴿مُّقِيمٍ﴾: ثابت واضح، يمرُّ بها الناس ويرون آثارها. (٧٧) ﴿لَأٓيَةٗ﴾: لدلالة وعبرة. (٧٨) ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ﴾: سكان منطقة الشجر الكثير المُلتف، وهم قوم شعيب عليه السلام. (٧٩) ﴿وَإِنَّهُمَا﴾: قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب. ﴿لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ﴾: طريق واضح، يَأْتمُّ به أهلُ القوافل ويسلكونه في سفرهم. (٨٠) ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ﴾: سكان وادٍ بين المدينة والشام، وهم ثمود. ﴿ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾: أي: صالحاً؛ لأن من كذَّب نبياً فقد كذَّبهم جميعاً. (٨١) ﴿ءَايَٰتِنَا﴾: أدلتنا وحُججنا الدالَّة على صدق نبيِّهم، ومنها الناقة. ﴿مُعۡرِضِينَ﴾: صادِّين عنها، لا يتفكرون. (٨٣) ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾: الصوت الشديد المُهلك. ﴿مُصۡبِحِينَ﴾: وقتَ الصباح. (٨٤) ﴿فَمَآ أَغۡنَىٰ﴾: ما دَفَع عنهم العذاب. ﴿مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾: ما حَصَّلوه من بناء البيوت والحصون في الجبال، وجَمْع الأموال. (٨٥) ﴿ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ﴾: أي: الحسن، الذي لا أذيَّة فيه. (٨٧) ﴿سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي﴾: الفاتحة، وهي سبع آيات تتكرر في كلِّ صلاة. (٨٨) ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ﴾: لا تَطْمَح ببصرك. ﴿إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ﴾: إلى ما عند غيرك من حُطام الدنيا وزينتها. ﴿أَزۡوَٰجٗا﴾: أصنافاً. ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾: وتواضَعْ وألِنْ جانبك. (٩٠) ﴿كَمَآ أَنزَلۡنَا﴾: أُنذِرُكم عذاب الله كما أنزله. ﴿ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ﴾: اليهود والنصارى وغيرهم الذين قسَّموا القرآن، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعض.

(٩١) ﴿عِضِينَ﴾: أجزاء وأقساماً؛ ليوافق أهواءهم.

(٩٢) ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ﴾: سؤال توبيخ، فَلَنُحاسبَنَّهم ولَنَجْزِيَنَّهم.

(٩٤) ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾: اجهر بدعوة الحق وأظْهِرْها.

(٩٧) ﴿يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾: ينقبض ألماً وحُزْناً.

(٩٨) ﴿ٱلسَّٰجِدِينَ﴾: المصلِّين العابدين.

(٩٩) ﴿ٱلْيَقِينُ﴾: الموت، المتيقَّنُ حدوثُه.

سورة النحل

(١) ﴿أَتَىٰٓ﴾: قَرُب ودنا.

﴿أَمْرُ ٱللَّهِ﴾: عقابه للمشركين، أو القيامة. ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾: تنزيهاً لله.

(٢) ﴿بِٱلرُّوحِ﴾: بالوحي؛ الذي فيه الحياة التامَّة. ﴿مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾: الذين اختصَّهم بالرسالة.

﴿أَنذِرُوٓاْ﴾: خوِّفوا.

(٤) ﴿نُّطْفَةٍ﴾: ماء الحياة، وهو المنيُّ. ﴿خَصِيمٌ﴾: شديد الخصومة والمجادلة.

﴿مُّبِينٌ﴾: بَيِّنُ الخصومة واضحُها.

(٥) ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ﴾: هي الإبل والبقر والغنم. ﴿دِفْءٌ﴾: ما تستدفئون به من صوفها ووبَرِها وشَعْرها.

(٦) ﴿جَمَالٌ﴾: زينة تسرُّكم. ﴿تُرِيحُونَ﴾: تردُّونها في المساء إلى حظائرها.

﴿تَسْرَحُونَ﴾: تُخْرِجونها في الصَّباح إلى مراعيها.

ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ
عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن
مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب ٢٧

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿١﴾ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ
عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَٱلْأَنْعَٰمَ
خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ
ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ
وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم
مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم
بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ
وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
أَلْوَٰنُهُۥٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ
فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧) ﴿أَثْقَالَكُمْ﴾: أمتعتكم الثقيلة.
﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾: بجُهد شديد ومشَقَّة زائدة عليها.
(٨) ﴿وَزِينَةً﴾: لتتزينوا بها حال ركوبها، وحال جمال منظرها.
(٩) ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾: بيانُ الطريق المستقيم، وهو الإسلام.
﴿جَآئِرٌ﴾: مائل عن الاستقامة، وهو ما خالف الإسلام.
(١٠) ﴿تُسِيمُونَ﴾: ترعَوْن دوابَّكم.
(١١) ﴿لَءَايَةً﴾: دلالة واضحة.
(١٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾: ذلَّل لمنافعكم.
(١٣) ﴿ذَرَأَ﴾: خلَق.
(١٤) ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السَّمك.
﴿حِلْيَةً﴾: ما تتحلَّى به النِّساء وتتزيَّن، كاللؤلؤ والمَرْجان.
﴿ٱلْفُلْكَ﴾: السُّفن.
﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾: تشُقُّ الماء بجَرْيها فيه ذَهاباً ورُجوعاً.

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا
لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن
تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ
غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ
وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم
مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم
مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓا۟
أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم
بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ
مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

غريب القرآن

(١٥) ﴿رَوَاسِيَ﴾: جبالاً ثوابت.
﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾: حتى لا تميل بكم وتضطرب. ﴿وَسُبُلًا﴾: طُرُقاً.
﴿تَهْتَدُونَ﴾: إلى مقاصدكم.
(١٦) ﴿وَعَلَامَاتٍ﴾: معالم تستدلُّون بها على الطرق نهاراً.
(١٧) ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ﴾: وهو الله تعالى.
﴿كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾: أتجعلونه في استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة التي لا تملك شيئاً؟
(١٨) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾: نِعَمه عليكم.
﴿لَا تُحْصُوهَا﴾: لا تطيقوا حَصْرها ولا القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوُّعها.
(١٩) ﴿مَا تُسِرُّونَ﴾: ما تُخْفونه من أقوالكم وأعمالكم.
(٢١) ﴿أَيَّانَ﴾: وقتَ.
﴿يُبْعَثُونَ﴾: يُحْيَوْن من قبورهم.
(٢٢) ﴿قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ﴾: جاحدة وحدانية الله.
(٢٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقّاً، أو لا محالةَ.
(٢٤) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جَمْع أُسْطورة، وهي: ما سُطِّر في كتب السابقين من الأخبار المكذوبة.
(٢٥) ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: آثام ضلالهم. ﴿مَا يَزِرُونَ﴾: ما يحملونه من آثام.
(٢٦) ﴿مَكَرَ﴾: دَبَّر في حِيْلة وخَفاء. ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم﴾: أهلكه وأفناه.
﴿مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾: من أساسه. ﴿فَخَرَّ﴾: سَقَط.
﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من مأمنهم، ومن جهة لا تَخْطُر ببالهم.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ
كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ
ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ
لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى
هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ
لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ
ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن
تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾
فَأَصَٰبَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

بداية الربع الحزب ٢٧

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٢٧) ﴿يُخْزِيهِمْ﴾: يُذلُّهم الله ويُهينهم بالعذاب. ﴿شُرَكَآءِيَ﴾: الآلهة التي عبدتموها من دوني.

﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾: تخاصمون وتعادون الأنبياء وأتباعهم في شأنهم.

﴿ٱلْخِزْىَ﴾: الذُّلّ والهَوان.

﴿وَٱلسُّوٓءَ﴾: العذاب.

(٢٨) ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: تقبض أرواحهم.

﴿فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ﴾: استسلموا لأمر الله حين رأوا الموت.

(٢٩) ﴿مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾: مأواهم ومقرُّهم.

(٣٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: مَكْرُمَةٌ من الله بالعيش الهنيء والرِّزق الواسع.

(٣١) ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة.

﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها.

(٣٢) ﴿طَيِّبِينَ﴾: طاهرين زاكيةً أفعالُهم وأقوالُهم. ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ﴾: تحية خاصة بكم، وسَلِمْتم من كل آفة.

(٣٣) ﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾: ما ينتظر الكفار. ﴿تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: لقبض أرواحهم.

﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾: عذاب الاستئصال في الدنيا، أو القيامة التي فيها عذابهم.

(٣٤) ﴿وَحَاقَ﴾: نَزَل وأحاط.

(٣٥) ﴿كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: بمثل هذا الاحتجاج الباطل احتجَّ الكفار السابقون.

(٣٦) ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾: كلَّ معبود باطلٍ، كالشيطان والأوثان والأموات، وكلَّ داعٍ إلى ضلال.

﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَت.

(٣٨) ﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾: غاية اجتهادهم بالأيمان المؤكَّدة.

(٣٩) ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ﴾: أي: يبعث الله جميع العباد؛ ليُظْهِرَ لهم حقيقة البعث.

(٤١) ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾: لننزلنَّهم.

﴿حَسَنَةً﴾: داراً حسنة، أو رزقاً واسعاً وعَيْشاً هنيئاً.

(٤٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوِّضون أمرهم إليه.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن
شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ
فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ
﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ
حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾
وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟
يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ
ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ
ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾
أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ
أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
فِى تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ
رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ
يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ
ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن
نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا
كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

سجدة الحزب ٢٨

(٤٣) ﴿أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾: العلماء من أهل الكتب السابقة.

(٤٤) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ وأرسلنا الرسل بالمعجزات الواضحة الدالَّة على صدقهم. ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾: وبالكتب المنزلة، المتضمِّنة للشرائع. ﴿ٱلذِّكْرَ﴾: القرآن؛ لما فيه من الموعظة والتنبيه.

(٤٥) ﴿مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: دبَّروا المكايد بخَفاء، وأشركوا مع الله.
﴿يَخْسِفَ﴾: يُغيِّب.

(٤٦) ﴿تَقَلُّبِهِمْ﴾: أسفارهم وتصرُّفهم في أمورهم. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتين الله بالفرار من عذابه.

(٤٧) ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾: على تنقُّصٍ شيئاً فشيئاً في الأموال والأنفس والثمرات حتى يَهْلِكوا، أو على مخافة من العذاب.

(٤٨) ﴿مِن شَىْءٍ﴾: أي: له ظِلٌّ، كالجبال والشجر.

﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ﴾: يميل ظِلُّ الأشياء وينتقل من جانب إلى آخر. ﴿سُجَّدًا لِّلَّهِ﴾: منقادة خاضعة لعظمة ربها، وتسخيره. ﴿دَٰخِرُونَ﴾: أذلَّاء منقادون لحكم الله تعالى.

(٤٩) ﴿يَسْجُدُ﴾: سجود طاعة وعبادة، أو سجود تسخير وخضوع. ﴿دَآبَّةٍ﴾: كلِّ حَيَوانٍ يمشي -على هيئته- على الأرض.

(٥١) ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟﴾: لا تعبدوا. ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾: خافونِ دون غيري.

(٥٢) ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ﴾: ولله وحده العبادة والإخلاص. ﴿وَاصِبًا﴾: دائماً، أو واجباً لازماً.

(٥٣) ﴿مَّسَّكُمُ﴾: أصابكم. ﴿ٱلضُّرُّ﴾: سوء الحال بنقصٍ في الأموال أو الأنفس أو الثمرات.
﴿تَجْـَٔرُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالدعاء والاستغاثة.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ
﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾
يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ
أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ
وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ۖ وَتَصِفُ
أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ
وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ
فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

(٥٥) ﴿بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾: من النِّعم.

﴿فَتَمَتَّعُوا۟﴾: عِيْشوا في أمن وسلامة، والتذُّوا بالدنيا، والمراد التهديد.

(٥٦) ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: ويجعل المشركون على وجه التقرُّب.

﴿لِمَا لَا يَعْلَمُونَ﴾: لآلهتهم التي لا عِلْم لها، ولا تنفع ولا تضرُّ.

﴿تَفْتَرُونَ﴾: تَكْذِبون على الله من الباطل.

(٥٧) ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: ما يحبون من البنين.

(٥٨) ﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلئ غمّاً وحُزْناً وغضباً.

(٥٩) ﴿يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾: يَسْتَخْفي من قومه. ﴿أَيُمْسِكُهُۥ﴾: أيبقي مولودَه الأنثى حياً؟ ﴿هُونٍ﴾: ذُلٍّ وهَوان.

﴿يَدُسُّهُۥ﴾: يُخْفيه، فيدفنه حيّاً حتى يموت.

(٦٠) ﴿مَثَلُ ٱلسَّوْءِ﴾: الصفة القبيحة من كراهة البنات، والجهل، والكفر بالله. ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾: الصفة العليا من استحقاق العبودية، والكمال، والجلال، والغنى، والجود.

(٦١) ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقت محدَّد هو نهاية آجالهم. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٦٢) ﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾: ما لا يحبون نسبته إلى أنفسهم من البنات. ﴿وَتَصِفُ﴾: تقول. ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: حسن العاقبة.

﴿لَا جَرَمَ﴾: حقّاً، أو لا محالةَ. ﴿مُّفْرَطُونَ﴾: مَتْروكون مَنْسِيُّون فيها أبداً.

(٦٣) ﴿فَزَيَّنَ﴾: حَسَّن. ﴿وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ﴾: متولِّ إغواءَهم في الدنيا.

(٦٤) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: القرآن العظيم. ﴿لِتُبَيِّنَ لَهُمُ﴾: لتوضِّح للناس.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ٦٥ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم
مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ
٦٦ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا
حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٦٧ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ
أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ٦٨ ثُمَّ
كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا
شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ
يَتَفَكَّرُونَ ٦٩ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ
أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ٧٠
وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ
بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ
ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٧١ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا
وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ٧٢

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٥) ﴿لَآيَةً﴾: دليلاً وحُجَّة على قدرة الله.

(٦٦) ﴿ٱلْأَنْعَٰمِ﴾: وهي: الإبل والبقر والغنم. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعِظَةً. ﴿فَرْثٍ﴾: خلاصة المأكول في الكَرِش والأمعاء. ﴿خَالِصًا﴾: مصفًّى من جميع الشوائب. ﴿سَآئِغًا﴾: سهل المرور في الحَلْق، هنيئاً.

(٦٧) ﴿سَكَرًا﴾: خَمْراً (وهذا امتنان قبل التحريم).

(٦٨) ﴿وَأَوْحَىٰ﴾: وألْهَم.
﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾: وفيما يبنيه الناس من البيوت والخلايا.

(٦٩) ﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾: طرقه التي ألْهَمكِ؛ لامتصاص ما في أزهار الثمار.
﴿ذُلُلًا﴾: مذلَّلة لكِ لا عُسْر فيها.
﴿شَرَابٌ﴾: هو العسل.

(٧٠) ﴿يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾: يميتكم عند نهاية أعماركم.

﴿أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾: أردئه وأحقره، وهو وقت الهَرَم.

(٧١) ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ﴾: فهم لا يرضَوْن بالتساوي في الرزق، فكيف رَضُوا أن يجعلوا لله شركاء من عبيده؟

(٧٢) ﴿وَحَفَدَةً﴾: جَمْع حَفِيد، أي: أولاد الأولاد، أو أعواناً وخَدَماً.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ
أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ ۙ وَمَن يَأْمُرُ
بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ
ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾
وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا
وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

ربع الحزب ٢٨

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧٤) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ﴾: لا تجعلوا لله أشباهاً مماثلين له من خَلْقه، تشركونهم معه في العبادة.

(٧٥) ﴿هَلْ يَسْتَوُۥنَ﴾: لا، فكذلك الله المالك مع عبيده، فكيف تسوُّون بينهما؟

(٧٦) ﴿أَبْكَمُ﴾: أَخْرَسُ منذ ولادته.

﴿كَلٌّ﴾: عِبْءٌ يعتمد على غيره في معيشته.

﴿مَوْلَىٰهُ﴾: مَنْ يلي أمره ويَعُوله.

﴿بِٱلْعَدْلِ﴾: بالحق وعبادة الله.

﴿صِرَٰطٍ﴾: طريق.

(٧٧) ﴿غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: عِلْمُ ما غاب فيهما.

﴿كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾: كنَظْرة سريعة بالبصر.

(٧٩) ﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾: مذلَّلات للطَّيَران.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمۡ مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ
ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ
وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ
﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ
ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ
ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ
عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا
وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ
شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ
﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ
يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ قَالُواْ
رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ
فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى
ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٨٧﴾

غريب القرآن

(٨٠) ﴿سَكَنًا﴾: مسكناً واستقراراً لكم. ﴿بُيُوتًا﴾: كالخيام. ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾: تجدونها خفيفة الحَمْل والنَّقْل. ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾: وقت سفركم. ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا﴾: أي: أصواف الضَّأن. ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾: أي: أوبار الإبل، وهو ما يعلو أجسادها. ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾: أي: أشعار المعز. ﴿أَثَاثًا﴾: متاعاً لبيوتكم، كالأغطية والفُرُش. ﴿وَمَتَاعًا﴾: ما تتمتعون وتنتفعون به. ﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت محدَّد في الدنيا.

(٨١) ﴿ظِلَالًا﴾: ما تستظلُّون به من شدَّة الحر. ﴿أَكْنَانًا﴾: أماكن وِقايةٍ وسِتْر، كالكهوف. ﴿سَرَابِيلَ﴾: كلّ ما يُلْبَس من ثياب أو دروع. ﴿بَأْسَكُمْ﴾: الشدَّة في حروبكم، كالطَّعن والضَّرْب والشَّظايا. ﴿تُسْلِمُونَ﴾: تنقادون وتخضعون لأمر الله وحُكْمه.

(٨٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرَضوا. ﴿الْمُبِينُ﴾: الواضح.

(٨٤) ﴿شَهِيدًا﴾: هو رسولهم يشهد على مَن آمن منهم، وعلى مَن كفر. ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالاعتذار عما وقع منهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يطلب منهم العُتْبى، أي: الرجوع إلى ما يرضي الله من التوبة والعمل الصالح.

(٨٥) ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمْهَلون ويُؤَخَّرون عنه.

(٨٦) ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾: آلهتهم المزعومة. ﴿نَدْعُو﴾: نعبد. ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾: ردَّت الآلهةُ على عابديها قائلين.

(٨٧) ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾: أظهر المشركون خضوعهم وانقيادهم لله يوم القيامة. ﴿وَضَلَّ﴾: غاب وضاع. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يختلقونه من الأكاذيب.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا
فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ
شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ
غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا
بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ
بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن
يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

نصف الحزب ٢٨

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨٩) ﴿شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: تشهدُ على أمتك أنك بلَّغتهم رسالة ربك.
﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: القرآن. ﴿تِبْيَٰنًا﴾: بياناً وتوضيحاً. ﴿لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾: مما يحتاج إليه الناس من أمور الشريعة.

(٩٠) ﴿بِٱلْعَدْلِ﴾: بالتوسط والإنصاف في الأمور. ﴿وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾: كمال العمل وإتقانه، وإيصال النفع إلى الخَلْق.
﴿وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾: إعطاء القرابة حقهم من الصِّلة والبرِّ.
﴿ٱلْفَحْشَآءِ﴾: ما عَظُم قبحه من الذنوب قولاً أو فعلاً.
﴿وَٱلْبَغْىِ﴾: ظلم الناس وتجاوز الحدِّ في الاستعلاء والتعدِّي عليهم.

(٩١) ﴿بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾: ما يلتزمه المسلم باختياره بينه وبين الله، أو بين الناس.
﴿وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾: لا تبطلوها وتتركوا العمل بمقتضاها.
﴿كَفِيلًا﴾: رقيباً أو ضامناً.

(٩٢) ﴿غَزْلَهَا﴾: ما فَتَلْته من صوف ونحوه. ﴿أَنكَٰثًا﴾: جمع نِكْث، وهو: ما حُلَّ فَتْله؛ ليُغْزَل ثانية.
﴿دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ﴾: خديعة ومنكراً بينكم. ﴿أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾: أكثر عدداً وأوفر مالاً من الجماعة التي عاهدتموها.
﴿يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ﴾: يختبركم بالوفاء بالعهود وعدم نقضها.

(٩٣) ﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾: أهلَ دين واحد، وهو الإسلام. ﴿وَيَهْدِى﴾: يوفق إلى الهداية.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ
ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمۡ
عَذَابٌ عَظِيمٞ ٩٤ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩٥ مَا عِندَكُمۡ
يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم
بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٦ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا
مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ
وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧
فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ
٩٨ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ
يَتَوَكَّلُونَ ٩٩ إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ
هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ١٠٠ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ
وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ
لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ
لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ١٠٢

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٩٤) ﴿فَتَزِلَّ قَدَمُۢ﴾ فتنحرف أقدامكم عن محجَّة الحق. ﴿ثُبُوتِهَا﴾: استقامتها عليه. ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾: ما يسوءُكم من العذاب في الدنيا.

(٩٥) ﴿وَلَا تَشۡتَرُواْ﴾: لا تستبدلوا.

(٩٦) ﴿يَنفَدُ﴾: يزول ويفنى. ﴿بَاقٖ﴾: لا يزول ولا يفنى.

(٩٧) ﴿طَيِّبَةٗ﴾: سعيدة في الدنيا، يصاحبها القناعة بما قسمه الله وقدَّره.

(٩٨) ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ﴾: أي: فإذا أردت أن تقرأ. ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾: فالتجِئْ واستجِرْ به. ﴿ٱلرَّجِيمِ﴾: المَرْجوم، أي: المطرود من رحمة الله.

(٩٩) ﴿سُلۡطَٰنٌ﴾: تسلُّط واستيلاء. ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.

(١٠٠) ﴿يَتَوَلَّوۡنَهُۥ﴾: يتخذونه مُعيناً لهم ويطيعونه. ﴿هُم بِهِۦ﴾: بسبب الشيطان وإغوائه إيَّاهم.

(١٠١) ﴿بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ﴾: أزلْناها، أو أنزلنا غيرَها. ﴿مُفۡتَرِۭ﴾: كذَّابٌ تَختلقُ الباطل على الله من عندك.

(١٠٢) ﴿رُوحُ ٱلۡقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ
الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ
﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾
مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ
مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ
صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ
وَأَبْصَارِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

غريب القرآن

(١٠٣) ﴿لِّسَانُ﴾: لغة وكلام.

﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾: ينسبون إليه التعليم.

﴿أَعْجَمِيٌّ﴾: لا يُفْصح عن مراده.

﴿مُّبِينٌ﴾: في غاية الوضوح والبيان.

(١٠٤) ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾: لا يوفِّقهم للإيمان؛ لعلمه بعدم قَبولهم له.

(١٠٥) ﴿يَفْتَرِي﴾: يَختلق.

(١٠٦) ﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: فهم الكاذبون حقّاً، وعليهم غضب من الله. ﴿أُكْرِهَ﴾: أُرْغِم على النطق بالكفر فتلفَّظ به؛ خوفاً من هَلاكه.

﴿شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾: اعتقده وطابت نفسُه به.

(١٠٧) ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ﴾: اختاروها وفضَّلوها.

(١٠٨) ﴿طَبَعَ﴾: خَتَم.

(١٠٩) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقّاً، أو لا محالةَ.

(١١٠) ﴿فُتِنُوا﴾: اختُبِروا بتعذيبهم، وتلفَّظوا بالكفر.

* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن
كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ
ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ
رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿١١٣﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟
نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ
ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ
هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ
مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

غريب القرآن

(١١١) ﴿تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾: تخاصم عن ذاتها، وتسعى في خلاصها.

﴿وَتُوَفَّىٰ﴾: تُعْطى وافياً كاملاً.

(١١٢) ﴿قَرْيَةً﴾: أي: مكة.

﴿رَغَدًا﴾: واسعاً كثيراً، أو هنيئاً سهلاً.

﴿لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾: ما غَشِيها من صنوف البلاء وإحاطته بها كاللِّباس.

(١١٣) ﴿مِّنْهُمْ﴾: من جنسهم، يعرفون نَسَبه وأمانته.

(١١٤) ﴿وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾: بالاعتراف بها، واستعمالها في طاعته.

(١١٥) ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾: ما لم يُذْبَح بطريقة شرعية من الحَيوان.

﴿وَٱلدَّمَ﴾: أي: المُراق من الذبيحة.

﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾: ما ذُكر عليه غيرُ اسم الله عند ذَبْحه.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾: فمن ألجأته الضرورةُ إلى أَكْل شيءٍ من هذه المحرَّمات.

﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾: غيرَ طالب للمُحَرَّم وهو يجد غيره، أو غيرَ طالب بأكله التلذذ، أو غيرَ ظالم لمضطر آخر يؤدِّي إلى هَلاكه. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوز ما يَسُدُّ جَوْعته.

(١١٦) ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ﴾: لمجرد وصف ألسنتكم للشيء دون دليل. ﴿لِّتَفْتَرُوا۟﴾: تختَلِقوا.

(١١٨) ﴿ٱلَّذِينَ هَادُوا۟﴾: اليهود.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ
ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿١٢١﴾ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ
صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ
إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١١٩) ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾: الذنوب والمعاصي.

﴿بِجَهَٰلَةٍ﴾: بجهلٍ منهم لعاقبتها وإيجابها سَخَط الله.

﴿وَأَصْلَحُوٓا۟﴾: استقاموا بعد توبتهم.

(١٢٠) ﴿أُمَّةً﴾: إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير.

﴿قَانِتًا لِّلَّهِ﴾: مطيعاً خاضعاً له.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدِّين الحق.

(١٢١) ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾: اختاره الله لرسالته.

﴿وَهَدَىٰهُ﴾: أرشده ووفَّقه.

(١٢٢) ﴿حَسَنَةً﴾: نِعْمة حسنة، كالثناء الجميل عليه إلى يوم القيامة، والاقتداء به.

(١٢٣) ﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾: شريعته، وهي الإسلام.

(١٢٤) ﴿جُعِلَ ٱلسَّبْتُ﴾: فُرِض تعظيمه والتفرغ للعبادة فيه.

﴿ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾: هم اليهود، حيث أمرهم نبيُّهم بتعظيم يوم الجمعة، فاختاروا السبت.

(١٢٥) ﴿بِٱلْحِكْمَةِ﴾: بالطريقة الحكيمة وَفْق شرع الله. ﴿وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾: بالتذكير المناسب للأشخاص والأحوال.

(١٢٧) ﴿ضَيْقٍ﴾: حَرَج وغَمٍّ.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجزء ١٥ الحزب ٢٩

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

سورة الإسراء

(١) ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ﴾: تنزيهاً لله عن كل سوء، وتعظيماً لشأنه على كمال قدرته. ﴿أَسْرَىٰ﴾: الإسراء هو سَيْر الليل. ﴿بِعَبْدِهِۦ﴾: محمد ﷺ بجسده وروحه، حال اليَقْظة. ﴿بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾: أكثرنا فيه الخير بالخِصْب والثمار والمياه، وببَعْثِ كثير من الأنبياء منه. ﴿مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾: من عجائب قدرة الله وأدلَّة وحدانيته.

(٢) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: التوراة. ﴿وَكِيلًا﴾: معبوداً تفوِّضون إليه أموركم.

(٣) ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾: يا سلالةَ الذين نجَّاهم الله من الغرق مع نوح، لا تشركوا بالله.

(٤) ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: وأعلمناهم. ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾: التوراة. ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾: في بيت المَقْدس والشام. ﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾: لتتجاوزنَّ الحدَّ في التكبُّر والظلم.

(٥) ﴿وَعْدُ أُولَىٰهُمَا﴾: مَوْعِدُ أولى مرَّتي الإفساد. ﴿بَعَثْنَا﴾: سلَّطنا. ﴿أُو۟لِى بَأْسٍ﴾: ذوي شجاعة وقوَّة في الحروب. ﴿فَجَاسُوا۟﴾: طافوا وعاثوا. ﴿خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾: وسطها بالإفساد. ﴿مَّفْعُولًا﴾: نافذاً لابدَّ من وقوعه.

(٦) ﴿ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾: الغلبة والانتصار على عدوِّكم. ﴿نَفِيرًا﴾: عدداً وعشيرة.

(٧) ﴿وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ﴾: مَوْعِدُ المرة الثانية من الإفساد. ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾: ليجعلوا آثار الإهانة والمذلَّة باديةً فيها. ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟﴾: يدمِّروا ويهلكوا. ﴿مَا عَلَوْا۟﴾: ما استولَوْا عليه. ﴿تَتْبِيرًا﴾: تدميراً كاملاً.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ
إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨) ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ﴾: يا بني إسرائيل إلى الإفساد والظلم.

﴿عُدْنَا﴾: إلى عقابكم ومَذلَّتكم.

﴿حَصِيرًا﴾: سِجْناً يُحْبَسون فيه.

(٩) ﴿يَهْدِي﴾: يرشد الناس ويدعوهم.

﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾: أحسن الطرق وأصوبها.

(١٠) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا.

(١١) ﴿دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾: مثل ما يدعو بالخير.

(١٢) ﴿ءَايَتَيْنِ﴾: علامتين في الدلالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾: علامته، وهي القمر.

﴿ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ﴾: علامته، وهي الشمس.

﴿مُبْصِرَةً﴾: مضيئة ومبصراً بها.

﴿فَضْلًا﴾: رزقاً؛ لأن النهار وقت للتصرُّف في شؤون المعاش.

﴿وَٱلْحِسَابَ﴾: حساب الأشهر والأيام.

(١٣) ﴿طَٰٓئِرَهُۥ﴾: ما عمله من خير أو شر.

﴿كِتَٰبًا﴾: وهو صحيفة أعماله. ﴿يَلْقَىٰهُ﴾: يراه. ﴿مَنشُورًا﴾: مفتوحاً غير مطويٍّ.

(١٤) ﴿حَسِيبًا﴾: محاسباً.

(١٥) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾: ولا تحمل نفس آثمة. ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: إثْم نفس مُذْنبة غيرها.

(١٦) ﴿أَمَرْنَا﴾: بطاعة الله وتوحيده واتباع رسله. ﴿مُتْرَفِيهَا﴾: منعَّميها، وهم الرؤساء والكبراء فيها.

﴿فَفَسَقُوا۟﴾: فخرجوا عن أمر ربهم وعَصَوْه. ﴿فَحَقَّ﴾: وجب. ﴿ٱلْقَوْلُ﴾: الوعيد والعذاب.

﴿فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا﴾: أهلكناها إهلاكاً مستأصِلاً.

(١٧) ﴿وَكَمْ﴾: وكثيراً. ﴿ٱلْقُرُونِ﴾: الأمم المكذِّبة.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ
جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ
سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ
عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ
تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا
﴿٢٢﴾ * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا
يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ
أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا
جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى
صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ
فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ
وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ
كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

الحزب ٢٩

غريب القرآن

(١٨) ﴿ٱلْعَاجِلَةَ﴾: الحياة الدنيا.
﴿يَصْلَىٰهَا﴾: يدخلها.
﴿مَذْمُومًا﴾: ملوماً.
﴿مَّدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.
(١٩) ﴿مَّشْكُورًا﴾: مقبولاً عند الله، وسيثيبهم عليه.
(٢٠) ﴿كُلًّا نُّمِدُّ﴾: نزيد كلاً من الفريقين من غير انقطاع.
﴿عَطَآءِ رَبِّكَ﴾: رزقه.
﴿مَحْظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحد.
(٢٢) ﴿فَتَقْعُدَ﴾: فتصير.
﴿مَذْمُومًا﴾: من الله وملائكته وصالحي المؤمنين.
(٢٣) ﴿وَقَضَىٰ﴾: حكَم وأمر.
﴿أُفٍّ﴾: كلمة تدلُّ على التضجر والاستثقال.
﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾: لا يَصْدُر منك إليهما قول قبيح.
﴿كَرِيمًا﴾: طيِّباً حسناً مَقْروناً بالاحترام والحياء.
(٢٤) ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾: وكن متواضعاً متذلِّلاً لأمك وأبيك. ﴿مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾: لرِقَّتك ورحمتك بهما.
(٢٥) ﴿لِلْأَوَّٰبِينَ﴾: الرجَّاعين إلى الله بالتوبة والإنابة.
(٢٦) ﴿وَءَاتِ﴾: وأعط. ﴿وَٱلْمِسْكِينَ﴾: الذي لا يملك ما يكفيه ويسدُّ حاجته. ﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾: المسافر المنقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿وَلَا تُبَذِّرْ﴾: لا تُنفق مالكَ في غير موضعه الموافق للشرع.
(٢٧) ﴿إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾: أشباههم وقرناءَهم في الفساد والمعاصي.

(٢٨) ﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ﴾: طلباً لرزق تنتظره. ﴿مَّيْسُورًا﴾: ليناً لطيفاً.

(٢٩) ﴿مَغْلُولَةً﴾: مقبوضة عن الإنفاق في الخير. ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾: لا تُسْرِف، ولا تتوسع في النفقة فوق طاقتك. ﴿مَّحْسُورًا﴾: نادماً على إسرافك وضياع مالك.

(٣٠) ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾: يوسِّعُه. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيِّقُه.

(٣١) ﴿إِمْلَٰقٍ﴾: فَقْر. ﴿خِطْـًٔا﴾: إثماً.

(٣٢) ﴿فَٰحِشَةً﴾: فَعْلة قبيحة ظاهرة القُبْح. ﴿وَسَآءَ سَبِيلًا﴾: بئس الطريقُ طريقه.

(٣٣) ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾: بما أَذِن فيه الشرع، كالقِصاص. ﴿لِوَلِيِّهِۦ﴾: لمن يلي أمره من وارثٍ أو حاكم. ﴿سُلْطَٰنًا﴾: حُجَّة في طلب قتل القاتل أو الدِّيَة. ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾: لا يجاوز الحدَّ المشروع فيه.

(٣٤) ﴿ٱلْيَتِيمِ﴾: من مات أبوه وهو دون سنِّ البلوغ. ﴿هِىَ أَحْسَنُ﴾: بالطريقة الحسنى. ﴿يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾: قوته على حفظ ماله، وحسن التصرف فيه. ﴿مَسْـُٔولًا﴾: يُسأَل صاحب العهد عنه، ويحاسَب يوم القيامة.

(٣٥) ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾: بالميزان السويِّ. ﴿تَأْوِيلًا﴾: مآلاً وعاقبة عند الله.

(٣٦) ﴿وَلَا تَقْفُ﴾: لا تتَّبِعْ. ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾: ما لا عِلْم لك به من قولٍ أو فعل. ﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾: القلب. ﴿مَسْـُٔولًا﴾: أي: صاحبُها، يُسأَل عمَّا فَعَل بها.

(٣٧) ﴿مَرَحًا﴾: فَخراً وتكبُّراً. ﴿لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ﴾: تَثْقُبها بمَشْيك عليها بهذه الصفة.

(٣٨) ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ﴾: ما تقدَّم ذكره من الأوامر والنواهي. ﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾: السَّيِّئُ منه، هو المنهيَّات.

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا
مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟
أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ
خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ
وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى
ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى
هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ
مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ
ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ
ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم
بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾
قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا
﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن
لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا
مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ
وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾
نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ
إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

(٣٩) ﴿ٱلْحِكْمَةِ﴾: الأحكام المحكمة التي لا يتطرَّق إليها الفساد.
﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.
(٤٠) ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾: اختاركم وخصَّكم.
(٤١) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بيَّنَّا، ونوَّعنا القول في أساليب مختلفة.
(٤٢) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى المغالبة.
(٤٣) ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾: تنزيهاً لله.
(٤٤) ﴿يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾: ينزِّه الله تنزيهاً مقروناً بالثناء والحمد له.
﴿لَّا تَفْقَهُونَ﴾: لا تَفْهمون ولا تُدْرِكون.
﴿حَلِيمًا﴾: لا يعاجل بالعقوبة من انطمست بصيرتُه فعصاه.
(٤٥) ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾: مانعاً ساتراً، يمنع عقولهم عن فهم القرآن والانتفاع به؛ عقوبةً لهم على كفرهم.
(٤٦) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغطية. ﴿وَقْرًا﴾: ثِقْلاً وصَمَماً عن استماع القرآن وتدبره.
﴿وَحْدَهُۥ﴾: داعياً لتوحيده، ناهياً عن الشرك به. ﴿وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ﴾: أدبروا راجعين. ﴿نُفُورًا﴾: نافرين من قولك؛ تكبُّراً عن الحق.
(٤٧) ﴿بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ﴾: بما يستمعون القرآن، وقصدهم السخرية والتكذيب. ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾: ونعلم ما هم متسارُّون بينهم في شأنك. ﴿مَّسْحُورًا﴾: أصابه السحر فاختلط عقله.
(٤٨) ﴿ٱنظُرْ﴾: تأمَّل وتعجَّب. ﴿ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ﴾: شبَّهوك فقالوا: ساحر، وتارة شاعر، وتارة مجنون، مع علمهم بخلافه. ﴿فَضَلُّوا۟﴾: انحرَفوا. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى الحق والصواب.
(٤٩) ﴿وَرُفَٰتًا﴾: أجزاء متكسِّرة متفتتة.

نصف الحزب ٢٩

* قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى
صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
فَسَيُنغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن
يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ
إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ
إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا
مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ
يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ
بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن
دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ
وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ
مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

٢٨٧

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥١) ﴿يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ﴾: يَعظُم ويُستبعد في عقولكم قَبولُه للحياة، كالسموات. ﴿يُعِيدُنَا﴾: يُرجعنا إلى الحياة بعد موتنا. ﴿فَطَرَكُمْ﴾: خَلَقكم من غير مثال سابق.

﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾: سيُحرِّكونها استهزاءً وتعجباً.

﴿مَتَىٰ هُوَ﴾: أي: البعث.

(٥٢) ﴿يَدْعُوكُمْ﴾: يناديكم خالقكم على لسان المَلَكِ؛ للخروج من قبوركم. ﴿بِحَمْدِهِۦ﴾: بأمر الله، حامدين الله على كمال قدرته.

(٥٣) ﴿يَنزَغُ﴾: يُفْسِد ويُوَسْوِس.

﴿مُّبِينًا﴾: واضح العداوة.

(٥٤) ﴿وَكِيلًا﴾: مفوَّضاً إليك أمرهم.

(٥٥) ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ﴾: بالفضائل وإنزال الكتب. ﴿زَبُورًا﴾: الكتاب المنزل على داود عليه السلام، وكلُّه تحميد وثناء على الله.

(٥٦) ﴿كَشْفَ ٱلضُّرِّ﴾: إزالته. ﴿تَحْوِيلًا﴾: نَقْله إلى غيركم، أوتبديله من حالٍ إلى أخرى.

(٥٧) ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: اتخذهم المشركون آلهةً، كالملائكة والأنبياء. ﴿يَبْتَغُونَ﴾: يطلبون باجتهاد.

﴿ٱلْوَسِيلَةَ﴾: القُرْبة بالطاعة والدرجة العليا. ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾: يطلبها الذي هو أقرب إلى الله، فكيف بمن دونه؟

﴿مَحْذُورًا﴾: حقيقاً بأن يَحْذَره العباد.

(٥٨) ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ﴾: وما من قرية كذَّب أهلُها. ﴿فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ٥٩ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَانٗا كَبِيرٗا ٦٠ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ٦١ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ٦٢ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ٦٤ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ٦٥ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٦٦

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥٩) ﴿بِٱلْآيَاتِ﴾: بالمُعْجزات التي اقترحها المشركون. ﴿مُبْصِرَةً﴾: معجزة واضحة. ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾: فكفروا بها فأهلكهم الله.

(٦٠) ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾: علماً وقدرة، فهُم في قبضته ولا يخرجون عن مشيئته. ﴿الرُّءْيَا﴾: ما عاينه النبيُّ ﷺ ليلة الإسراء والمعراج من عجائب مخلوقات الله.

﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء وامتحاناً.

﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: شجرة الزقوم، جعلها الله ابتلاءً لبعض الناس الذين أنكروا خَلْقَ شجرةٍ في النار.

﴿وَنُخَوِّفُهُمْ﴾: نُخوِّف المشركين بأصناف الوعيد والعذاب.

﴿طُغْيَانًا﴾: تجاوزاً للحدِّ في الكفر والضلال.

(٦١) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تحية وإكراماً له وإظهاراً لفضله، لا عبادة.

(٦٢) ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾: أخبرني. ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾: لأَستولينَّ عليهم بالإغواء والإضلال. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: مَن عصمه الله تعالى من عباده.

(٦٤) ﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾: واستَخِفَّ أو أَزْعِجْ. ﴿بِصَوْتِكَ﴾: بدعوتك إياهم إلى المعاصي والآثام.

﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ﴾: واستحثَّهم واجْمَعْ عليهم كلَّ ما تقدر عليه من جنودك. ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾: من كلِّ راكبٍ وماشٍ في المعصية والفساد. ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾: بتحريضهم على كسب الأموال المحرَّمة، وإنفاقها فيما يغضب الله. ﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: وبتزيين إنجابهم عن طريق الزِّنى، أو التخلُّص منهم، وتجاوز حدود الشرع. ﴿غُرُورًا﴾: وعداً باطلاً خادِعاً.

(٦٥) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلُّط وقوة على إغوائهم. ﴿وَكِيلًا﴾: حافظاً لعباده.

(٦٦) ﴿يُزْجِي﴾: يُجْري ويُسَيِّر برِفْق. ﴿الْفُلْكَ﴾: السُّفن. ﴿لِتَبْتَغُوا﴾: لتطلبوا. ﴿مِن فَضْلِهِ﴾: من رزق الله.

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا
نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ
أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ
لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً
أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ
ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ
ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟
كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ
فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن
كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ
عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ
لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ
ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٧) ﴿ٱلضُّرُّ﴾: الشدة وخوف الغرق. ﴿ضَلَّ﴾: غاب عن عقولكم. ﴿مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾: الذين تعبدونهم من الآلهة، وتذكَّرتم الله وحده.

(٦٨) ﴿يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ﴾: يغوِّر بكم الأرض ويُغيِّبكم فيها.

﴿حَاصِبًا﴾: المطرَ الذي فيه حجارة من السماء، أو ريحاً شديدة ترمي بالحصى الصِّغار.

﴿وَكِيلًا﴾: حفيظاً وناصراً من الله.

(٦٩) ﴿فِيهِ﴾: في البحر. ﴿قَاصِفًا﴾: شديدة عاصفة، تكسِّر كلَّ ما أتت عليه. ﴿تَبِيعًا﴾: مُطالباً بما فعلْنا، ونصيراً يأخذ بالثأر لكم.

(٧٠) ﴿كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾: بالرسل والرسالات، وغيرها من النِّعم، ومَنحناهم عقولاً يُدْرِكون بها ويميِّزون.

(٧١) ﴿يَوْمَ﴾: أي يوم القيامة.

﴿بِإِمَٰمِهِمْ﴾: بمن اقتَدَوْا به في الدنيا من كتاب، أو نبي، أو قائد. ﴿كِتَٰبَهُۥ﴾: كتاب أعماله. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدارَ الخيط الذي في شَقِّ النَّواة.

(٧٢) ﴿فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾: في الدنيا أعمى القلب والبصيرة.

(٧٣) ﴿وَإِن كَادُوا۟﴾: ولقد قارب المشركون. ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾: ليصرفونك ويخدعونك في ظَنِّهم.

﴿لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا﴾: لتتقوَّل علينا مما اقترحوه عليك. ﴿لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾: خَصُّوك بالصداقة الخاصة.

(٧٤) ﴿تَرْكَنُ﴾: تميل.

(٧٥) ﴿ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾: عذاباً مضاعفاً مثلَي ما يُعَذَّب به غيرُك في الدنيا والآخرة.

وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

(٧٦) ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾: لَيُزْعجونك بعداوتهم ليخرجوك. ﴿مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾: من مكة. ﴿وَإِذًا﴾: لو أخرجوك.

﴿خِلَٰفَكَ﴾: بَعْدك.

(٧٧) ﴿تَحْوِيلًا﴾: تبديلاً.

(٧٨) ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾: وقت ميلها عن وسط السماء، وهو الزَّوال في الظَّهيرة.

﴿غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾: إقبال ظُلْمته وسواده.

﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾: وأقم صلاةَ الفجر.

﴿مَشْهُودًا﴾: تحضرها ملائكةُ الليل، وملائكة النهار.

(٧٩) ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِۦ﴾: فاقرأ القرآن في صلاة الليل. ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾: زيادة لك، وفضيلةً ورفعَ درجات.

﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾: شافعاً للناس عند فَصْل القضاء بينهم، يحمَدُكَ فيه الأولون والآخرون.

(٨٠) ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾: إدخالاً مَرْضِيّاً لا أرى فيه ما أكره. ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: إخراجاً مَرْضِيّاً مما هو شرٌّ لي. ﴿سُلْطَٰنًا﴾: حُجَّة بيِّنة ثابتة، أو قوَّة وعِزّاً. ﴿نَّصِيرًا﴾: ناصراً ومُعيناً على من خالفني.

(٨١) ﴿ٱلْحَقُّ﴾: الإسلام. ﴿وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾: ذهب وبَطَل الشرك.

(٨٢) ﴿خَسَارًا﴾: ضلالاً وهَلاكاً؛ بسبب كفرهم.

(٨٣) ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾: تباعَدَ عن شكر الله وطاعته؛ تكبُّراً. ﴿ٱلشَّرُّ﴾: الشِّدة والضَّرر. ﴿يَـُٔوسًا﴾: شديد اليأس من رحمة الله.

(٨٤) ﴿شَاكِلَتِهِۦ﴾: ما يجانِسُ أخلاقه التي اعتاد عليها.

(٨٥) ﴿مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾: مما استأثر الله تعالى بعلمها.

(٨٦) ﴿لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾: لمحونا القرآن من القلوب والمصاحف، حتى لا يبقى له أثر. ﴿وَكِيلًا﴾: مَن يلتزم باسترداده بعد الذهاب به.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُل
لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ
ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ
لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ
وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ
كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ
وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ
سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ
أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا
رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ
لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

غريب القرءان

(٨٧) ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾: لكن رحمة من الله أبقينا القرآن فلم نُذْهِبْه.

(٨٨) ﴿ظَهِيرًا﴾: مُعيناً على تحقيق مُرادهم.

(٨٩) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بيَّنا ونوَّعنا بأساليب مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كلِّ معنى يحصُلُ الاتعاظ به. ﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.

(٩٠) ﴿يَنۢبُوعًا﴾: عَيْناً لا يجفُّ ماؤُها.

(٩١) ﴿جَنَّةٌ﴾: حديقة.

﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ﴾: تجريها بقوَّة.

(٩٢) ﴿كِسَفًا﴾: قِطَعاً.

﴿قَبِيلًا﴾: مقابلةً وعِياناً.

(٩٣) ﴿زُخْرُفٍ﴾: ذهب.

﴿تَرْقَىٰ﴾: تَصْعَد.

﴿سُبْحَانَ رَبِّى﴾: تنزيهاً لله عن اقتراحاتهم، وتَعجُّباً من شدة كفرهم.

(٩٥) ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾: ساكنين فيها.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ
مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا
وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا
وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ * أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ ۖ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ
إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ
هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ
يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

الجزء ٣٠

(٩٧) ﴿وَبُكْمًا﴾: لا يَنْطقون.
﴿وَصُمًّا﴾: لا يَسْمعون.
﴿مَّأْوَىٰهُمْ﴾: مَصيرهم.
﴿خَبَتْ﴾: سَكَنَ لَهَبها.
﴿سَعِيرًا﴾: توقُّداً واشتعالاً.
(٩٨) ﴿وَرُفَٰتًا﴾: أجزاء من العذاب.
(٩٩) ﴿أَجَلًا﴾: وقتاً محدَّداً للموت والحساب.
﴿لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شكَّ في وقوعه.
﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.
(١٠٠) ﴿رَحْمَةِ رَبِّىٓ﴾: رزقه وسائر نِعَمه.
﴿قَتُورًا﴾: بخيلاً مَنُوعاً.
(١٠١) ﴿ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾: معجزات واضحات الدلالة على نبوَّته.
﴿فَسْـَٔلْ﴾: سؤالَ تقرير على صدقك.
﴿مَسْحُورًا﴾: أصابكَ السِّحْرُ فاختلط عقلُك.
(١٠٢) ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾: المعجزات التسع.
﴿بَصَآئِرَ﴾: دلالاتٍ وعبراً يُستدَلُّ بها على وحدانية الله وقدرته. ﴿لَأَظُنُّكَ﴾: لموقن أنك. ﴿مَثْبُورًا﴾: مهلَكاً، أو ممنوعاً عن الخير مطبوعاً على الشرِّ.
(١٠٣) ﴿يَسْتَفِزَّهُم﴾: يُزْعجهم بعداوته ليخرجهم. ﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾: من أرض «مصر».
(١٠٤) ﴿ٱلْأَرْضَ﴾: أرض «مصر والشام». ﴿وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ﴾: يوم القيامة. ﴿لَفِيفًا﴾: جميعاً مختلطين من كل نوع لا تتعارفون.

(١٠٦) ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾: أوضحناه، وفرقنا فيه بين الحق والباطل. ﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾: على تمهُّلٍ وتأنٍّ؛ ليفهموه ويتيسَّر لهم حفظه. ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾: على حسب الحوادث والمصالح والأحوال.

(١٠٧) ﴿مِن قَبْلِهِۦٓ﴾: من قبل القرآن. ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾: يَسْقطون بسرعة ساجدين على وجوههم؛ تعظيماً لله وشكراً له.

(١٠٨) ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ﴾: تنزيهاً له على قدرته التامة، وأنه لا يُخْلِف الميعاد. ﴿لَمَفْعُولًا﴾: منجَزاً واقعاً.

(١٠٩) ﴿خُشُوعًا﴾: سكوناً وضراعة وخضوعاً.

(١١٠) ﴿بِصَلَاتِكَ﴾: بقراءتك في الصلاة. ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾: ولا تُسِرَّ. ﴿وَٱبْتَغِ﴾: اقْصِد. ﴿بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾: بين الجهر بقراءتك والإسرار بها. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً وسَطاً.

(١١١) ﴿وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾: ناصر ومُعين لذُلٍّ يلحقه، فهو الغنيُّ العزيز القويُّ. ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾: عَظِّمه تعظيماً تاماً مع كمال التنزيه.

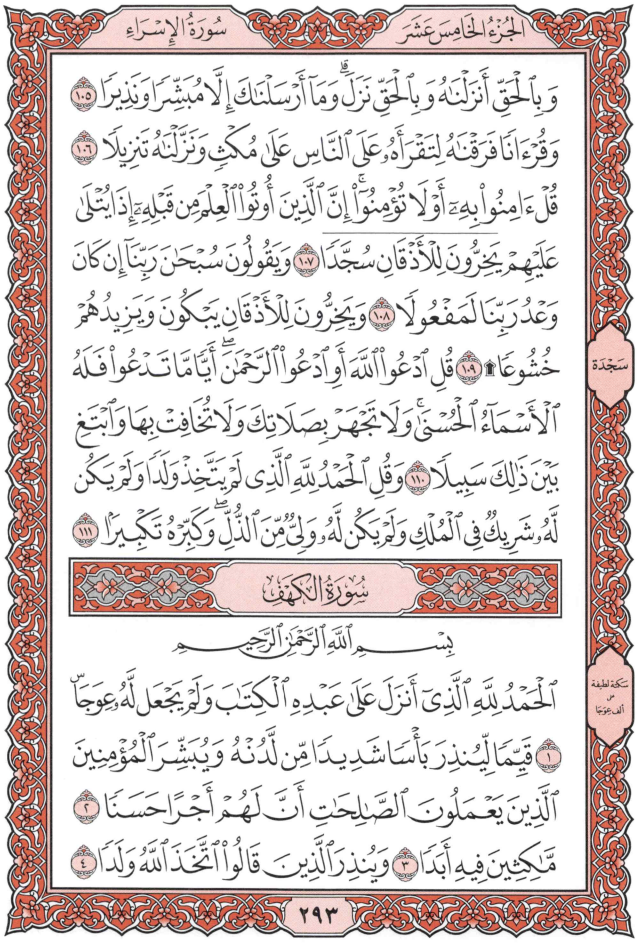

سورة الكهف

(١) ﴿عِوَجًا﴾: اختلافاً، ولا اختلالاً في ألفاظه ولا في معانيه.

(٢) ﴿قَيِّمًا﴾: مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط. ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾: عقوبة عاجلة في الدنيا وآجلة في الآخرة. ﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾: ثواباً جزيلاً، هو الجنة.

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِـَٔابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ
رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ
فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ
ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم
بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾
وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾
هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

غريب القرآن

(٥) ﴿كَبُرَتْ﴾: عَظُمت في الشناعة والقُبح.

(٦) ﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾: مُهْلكُها ومُجْهِدُها. ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾: بعد تولِّي قومك عنك. ﴿ٱلْحَدِيثِ﴾: القرآن. ﴿أَسَفًا﴾: حُزْناً وغضباً؛ لحرصك على إيمانهم.

(٧) ﴿لِنَبْلُوَهُمْ﴾: لنختبرهم.

(٨) ﴿صَعِيدًا﴾: تراباً. ﴿جُرُزًا﴾: لا نبات فيه.

(٩) ﴿ٱلْكَهْفِ﴾: النَّقْب المتَّسِع في الجبل، وهو أكبر من المغارة. ﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾: اللَّوح الذي كتبت فيه أسماء أهل الكهف.

(١٠) ﴿أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾: لجؤوا إليه؛ لعبادة الله، وفراراً بدينهم. ﴿وَهَيِّئْ﴾: يَسِّر. ﴿رَشَدًا﴾: اهتداء إلى الحق، وسداداً في العمل.

(١١) ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾: أنمناهم نوماً عميقاً؛ بحيث لا يسمعون.

(١٢) ﴿بَعَثْنَٰهُمْ﴾: أيقظناهم من نومهم. ﴿ٱلْحِزْبَيْنِ﴾: الفريقين المختلفين في مدة بقائهم في الكهف. ﴿أَمَدًا﴾: غاية ومدة.

(١٤) ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: قوَّيناها بالصبر والتثبيت على الحق. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً مجانباً للحق.

(١٥) ﴿لَّوْلَا﴾: هلَّا. ﴿بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ﴾: دليل واضح. ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: اختلَق. ﴿كَذِبًا﴾: بنسبة الشريك إلى الله تعالى.

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ
يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا
(١٦) * وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ
مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن
يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (١٧) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا
وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم
بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ
لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا (١٩) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا (٢٠)

الحزب ٣٠

(١٦) ﴿ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ﴾: فارقتم قومكم؛ فراراً بدينكم.

﴿فَأْوُۥٓا۟﴾: الجؤوا.

﴿يَنشُرْ﴾: يَبْسُط ويُوَسِّع.

﴿وَيُهَيِّئْ﴾: ييسِّر.

﴿مِّرْفَقًا﴾: ما تنتفعون به من أسباب العيش.

(١٧) ﴿تَّزَٰوَرُ﴾: تميل.

﴿ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾: جهة يمين الكهف.

﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾: تتركهم وتتجاوزهم.

﴿فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾: مُتَّسعٍ من الكهف وفضائه، فلا يتأذَّون من جوِّه، أو من حرارة الشمس، ويأتيهم الهواء النافع.

﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: دلائل قدرته.

﴿يَهْدِ ٱللَّهُ﴾: يوفِّقه.

﴿وَلِيًّا﴾: مُعيناً وناصراً.

(١٨) ﴿رُقُودٌ﴾: نيام.

﴿بِٱلْوَصِيدِ﴾: بفناء الكهف، كأنه يحرسهم. ﴿رُعْبًا﴾: خوفاً وفزَعاً.

(١٩) ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾: وكما أنمناهم وحفظناهم مدة طويلة. ﴿بَعَثْنَٰهُمْ﴾: أيقظناهم من نومهم كما كانوا.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾: بنقودكم الفِضِّية. ﴿أَيُّهَآ﴾: أيُّ أهل المدينة. ﴿أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾: أَحَلُّ وأطيب.

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾: وليتكلَّف اللطف والرِّفق في المعاملة، حتى لاينكشفَ أمرُنا.

(٢٠) ﴿يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ﴾: يطَّلِعوا على مكانكم ويعلموا به. ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾: يقتلوكم بالرَّجْم بالحجارة.

﴿مِلَّتِهِمْ﴾: دينهم الباطل.

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ
ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۗ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ
أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ
رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ
رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ
أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ
ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايۡءٍ
إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا
٢٤ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا
٢٥ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ
فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧

غريب القرآن

(٢١) ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾: وكما أنمناهم السنين الطِّوال، ثم أيقظناهم بعدها.
﴿أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ﴾: أطْلَعنا عليهم أهل زمانهم. ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ﴾: بالبعث.
﴿أَمۡرَهُمۡ﴾: في أمر القيامة، فمن مُقِرٍّ لها وجاحد، أو في أمر الفتية المؤمنين وما اطَّلعوا عليه من أحوالهم.
﴿ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ﴾: أصحابُ الكلمة والنفوذ.
(٢٢) ﴿رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ﴾: قولاً بلا عِلْمٍ ولا اطِّلاع. ﴿بِعِدَّتِهِم﴾: بعددهم.
﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ﴾: فلا تجادل في شأن أصحاب الكهف وعددِهم أحداً من الخائضين فيه.
﴿إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا﴾: إلا جدالاً واضحاً بذكر ما قصصنا عليك من شأنهم دون زيادة.
(٢٤) ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾: بقول: إن شاء الله. ﴿يَهۡدِيَنِ﴾: يوفِّقني.

﴿مِنۡ هَٰذَا﴾: من قصة أصحاب الكهف في الدلالة على نبوتي. ﴿رَشَدٗا﴾: هداية ودلالة للناس على ذلك.
(٢٥) ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ﴾: ومكث الفِتْيان فيه نياماً.
(٢٦) ﴿أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡ﴾: ما أبصَرَ الله وأسمَعَه بكل موجود، فهو لا يغيب عنه شيء! ﴿مَا لَهُم﴾: ليس للخَلْق.
﴿وَلِيّٖ﴾: مُعين وناصر. ﴿حُكۡمِهِۦٓ﴾: قضائه وتشريعه.
(٢٧) ﴿مُلۡتَحَدٗا﴾: مَلْجَأً وملاذاً.

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ
أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن
شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ
وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٣١ * وَٱضۡرِبۡ
لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا
بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ
تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ
لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤

نصف الحزب ٣٠

غريب القرآن

(٢٨) ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ﴾: احبِسْها في طاعة الله.

﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ﴾: أول النهار وآخره، والمراد دوام العبادة.

﴿وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ﴾: لا تَصْرِفْ نظرك عنهم إلى غيرهم.

﴿أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ﴾: جعلناه غافلاً.

﴿فُرُطٗا﴾: ضَياعاً وهَلاكاً ومتجاوِزاً فيه الاعتدال.

(٢٩) ﴿ٱلۡحَقُّ﴾: ما جئتكم به هو الحقُّ.

﴿فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾: تهديد ووعيد لمن اختار الكفر بعد بيان الحقِّ ووضوحه.

﴿سُرَادِقُهَا﴾: سورها المحيط بها.

﴿كَٱلۡمُهۡلِ﴾: ماء غليظ كالمُنْصَهِر من المعادن، أو كعَكَرِ الزيت، بلغ منتهى الحرارة. ﴿مُرۡتَفَقٗا﴾: منزلاً ومُقاماً.

(٣١) ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ﴾: جنانُ إقامةٍ دائمة.

﴿يُحَلَّوۡنَ﴾: يُزَيَّنون. ﴿سُندُسٖ﴾: رقيق الحرير. ﴿وَإِسۡتَبۡرَقٖ﴾: ما غلُظ من الحرير وثَخُن. ﴿ٱلۡأَرَآئِكِۚ﴾: الأسرَّة المزيَّنة بفاخر الستائر.

(٣٢) ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم﴾: واذكر للمؤمنين والكافرين المستكبرين وأَوْرِدْ لهم. ﴿جَنَّتَيۡنِ﴾: حديقتين.

﴿وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ﴾: جعلنا النَّخْلَ محيطاً بكلٍّ منهما.

(٣٣) ﴿ءَاتَتۡ أُكُلَهَا﴾: أثمرت ثمرها الذي يُؤْكَل. ﴿وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ﴾: ولم تَنْقُص من إثمارها عَبْر السنين.

(٣٤) ﴿لَهُۥ ثَمَرٞ﴾: لصاحب البستانين أنواع من المال سوى حديقتيه. ﴿نَفَرٗا﴾: أولاداً وخَدَماً وأعواناً.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ
أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ
خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَٰحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ
بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾
لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ
مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ
عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ
مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ
فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ
فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ
لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

غريب القرآن

(٣٥) ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾: كافر بالبعث، مُعْجَبٌ بماله. ﴿تَبِيدَ﴾: تَهْلك وتَفْنى.

(٣٦) ﴿قَآئِمَةً﴾: كائنة وواقعة.

﴿مُنقَلَبًا﴾: مرجعاً وعاقبة.

(٣٨) ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾: لكن أنا أقول.

(٣٩) ﴿وَلَوْلَآ﴾: وهلَّا.

(٤٠) ﴿حُسْبَانًا﴾: جَمْع حُسْبانة، وهو العذاب كالصَّواعق.

﴿صَعِيدًا﴾: أرضاً أو تراباً.

﴿زَلَقًا﴾: لا نبات فيها، وملساء لا تَثْبُت عليها قَدَم. والمراد أنها عديمة النَّفع.

(٤١) ﴿غَوْرًا﴾: غائراً ذاهباً في أسفل الأرض.

(٤٢) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾: وأُهلِكت أموالُ الكافر بما فيها حديقتاه، كما توقَّعَ المؤمن.

﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾: دلالةً على ندمه وأَسَفه وحَسْرته.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: متهدِّمة سقط بعضها على بعض، خالية مما كان فيها.

(٤٣) ﴿فِئَةٌ﴾: جماعة ممن افتخَر بهم. ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾: ما كان ممتنعاً بنفسه وقوَّته عند انتقام الله منه.

(٤٤) ﴿هُنَالِكَ﴾: في مثل هذه الشدائد، أو يوم القيامة. ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ﴾: النصرة لله وحده لا يقدر عليها غيره.

﴿عُقْبًا﴾: عاقبة لمن تولَّاهم.

(٤٥) ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم﴾: اذكر للناس وأَوْرِد. ﴿مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: صفتَها في زينتها، وتقلُّبها وسُرْعة زوالها.

﴿هَشِيمًا﴾: يابساً متكسِّراً، بعد خُضْرته ونَضارته. ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾: تُذْهبه وتفرِّقه إلى كلِّ جهة.

﴿مُّقْتَدِرًا﴾: كامل القدرة على كلِّ شيء.

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَٰقِيَٰتُ الصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۖ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ الْكِتَٰبُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَٰبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟
حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ ۖ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ
بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ۖ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ
النَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

الجزء ١٦ الحزب ٣٠

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٦) ﴿زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: فيهما جمال ونَفْع وقوَّة.

﴿ٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾: الأعمال الصالحة بما فيها: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل.

﴿أَمَلًا﴾: ما كان يأمُله صاحبها في الدنيا عند الله في الآخرة.

(٤٧) ﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾: نُزيلها عن أماكنها، ونُسيِّرها في الجوِّ كالسَّحاب.

﴿بَارِزَةً﴾: ظاهرة للأعين لا يسترها شيء. ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ﴾: جَمَعْنا الأولين والآخرين لموقف الحساب.

﴿نُغَادِرْ﴾: نَتْرك.

(٤٨) ﴿صَفًّا﴾: مصطفِّين جميعاً لا يَغيب أحد منهم.

﴿كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ﴾: مثلَ خلقنا الأول لكم: فُرادى، حُفاة الأقدام، عُراة الأجسام، غير مَخْتونين.

﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: يا منكري البعث.

﴿مَّوْعِدًا﴾: لبعثكم ومجازاتكم على أعمالكم.

(٤٩) ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾: صحائف أعمال العباد. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين. ﴿يَٰوَيْلَتَنَا﴾: يا هَلاكنا، نداء منهم على أنفسهم بالخُسْران والهَلاك. ﴿لَا يُغَادِرُ﴾: لا يَتْرك. ﴿أَحْصَىٰهَا﴾: عدَّها وأثْبتها.

(٥٠) ﴿ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾: تحيةً وإكراماً له وإظهاراً لفضله، لا عبادةً. ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾: خرج عن طاعة ربه بترك السجود؛ تكبُّراً. ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أعواناً.

(٥١) ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ﴾: أي: إبليس وذريته. ﴿عَضُدًا﴾: أعواناً وأنصاراً في شأن من شؤوني.

(٥٢) ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾: استغاثوا بهم. ﴿مَّوْبِقًا﴾: مَهْلِكاً في جهنَّم يَهْلِكون فيه.

(٥٣) ﴿فَظَنُّوٓا۟﴾: أيقنوا. ﴿مُّوَٰقِعُوهَا﴾: واقعون فيها وداخلوها. ﴿مَصْرِفًا﴾: مكاناً يَنْصَرفون ويَلْجَؤون إليه.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ
ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟
إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ
لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ
وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا
أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟
لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ
مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِمْ مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ
بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥٤) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بيَّنا ونوَّعنا بأساليب مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كلِّ معنى يَحْصُل الاتعاظ به.

﴿جَدَلًا﴾: خصومة في الباطل.

(٥٥) ﴿سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: سنة الله في إهلاك السابقين بالاستئصال.

﴿قُبُلًا﴾: صنوفاً وأنواعاً، أو مواجهة ومقابلة.

(٥٦) ﴿لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ﴾: ليُزيلوا بجدالهم وباطلهم.

﴿هُزُوًا﴾: استهزاء وسُخْرية.

(٥٧) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغطية مانعة.

﴿أَن يَفْقَهُوهُ﴾: لِئلا يفهموا القرآن؛ عقوبةً لهم.

﴿وَقْرًا﴾: ثِقلاً في السَّمع.

(٥٨) ﴿مَّوْعِدٌ﴾: أي: مقدَّر لعذابهم.

(٥٩) ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ﴾: من الأمم السابقة.

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: لهلاكهم.

(٦٠) ﴿لِفَتَىٰهُ﴾: تلميذه وخادمه يُوشَع بن نون. ﴿لَآ أَبْرَحُ﴾: لا أزال أسيرُ. ﴿مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾: ملتقاهما.

﴿أَمْضِىَ حُقُبًا﴾: أسير زمناً طويلاً.

(٦١) ﴿فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾: طريقاً فيه، كالشَّق في الأرض.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا
وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن
تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ
صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

غريب القرآن

(٦٢) ﴿جَاوَزَا﴾: فارقا مكانهما.

﴿غَدَآءَنَا﴾: طعامنا أوّل النهار.

﴿نَصَبًا﴾: تَعَباً.

(٦٣) ﴿أَرَءَيْتَ﴾: أَتَذْكُر؟

﴿إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾: حين لَجَأْنا إليها للراحة.

﴿سَبِيلَهُۥ﴾: طريقه.

﴿عَجَبًا﴾: يُتعجَّبُ منه.

(٦٤) ﴿نَبْغِ﴾: نَطْلبه، وهو علامة على مكان العبد الصالح.

﴿فَٱرْتَدَّا﴾: رجعا.

﴿عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا﴾: على طريقهما الذي جاءا منه.

﴿قَصَصًا﴾: يَتْبعان آثار مسيرهما، حتى وصلا إلى الصخرة.

(٦٥) ﴿عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ﴾: هو الخَضِر، وهو نبيٌّ توفَّاه الله. ﴿رَحْمَةً﴾: نبوَّة.

(٦٦) ﴿رُشْدًا﴾: إصابة للحق وصواباً أسترشِدُ به.

(٦٨) ﴿خُبْرًا﴾: عِلْماً ومعرفةً بحقيقته.

(٧٠) ﴿عَن شَىْءٍ﴾: أي: تُنْكره عليَّ في عِلْمك. ﴿أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾: أبتدئُكَ ببيانه وتوضيح ما خَفِيَ عليك.

(٧١) ﴿فَٱنطَلَقَا﴾: فسار موسى والخَضِر يَمْشيان على الساحل. ﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾: أمراً عظيماً منكراً.

(٧٣) ﴿وَلَا تُرْهِقْنِى﴾: لا تحمِّلني وتكلِّفني. ﴿مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾: في صحبتي إياك وتعلُّمي منك مشقَّةً.

(٧٤) ﴿زَكِيَّةًۢ﴾: نقية طاهرة لم تبلغ حدَّ التكليف. ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: بغير حَقٍّ من قِصاص عليها.

﴿نُّكْرًا﴾: منكراً عظيماً.

* قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن
سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا
﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي
وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ
أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا
ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا
وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ
رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ
وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن
يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ
وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾
وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧٦) ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾: إلى الغاية التي أعذُرك في فراقي بسببها.

(٧٧) ﴿ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾: طلبا من أهل القرية الطعام على وجه الضيافة.

﴿فَأَبَوْا﴾: امتنعوا.

﴿يُرِيدُ﴾: يَقْرُب ويوشك.

﴿أَن يَنقَضَّ﴾: أن يسقط؛ بسبب مَيَلانه.

﴿فَأَقَامَهُۥ﴾: سوَّاه الخضرُ وعدَّل ميلَه.

(٧٨) ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾: سأخبرك.

﴿بِتَأْوِيلِ﴾: بحقيقة مقصدي من أفعالي.

(٧٩) ﴿لِمَسَٰكِينَ﴾: محتاجين لا يملكون ما يكفيهم ويسدُّ حاجتهم.

﴿أَعِيبَهَا﴾: أُحْدِثَ فيها عَيْباً بخَرْقها.

﴿وَرَآءَهُم﴾: أمامَهم.

﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾: صالحة غير مَعِيبة.

﴿غَصْبًا﴾: قَهْراً وظُلْماً.

(٨٠) ﴿يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾: يَدْفَع والديه إلى تجاوز حدود الله والكفر.

(٨١) ﴿زَكَوٰةً﴾: ديناً وصلاحاً. ﴿رُحْمًا﴾: رحمة بوالديه وبرّاً بهما.

(٨٢) ﴿كَنزٌ﴾: مال مَدْفون من الذهب والفضة. ﴿يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾: قوَّتهما وكمال عقلهما. ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ﴾: الذي بيَّنت لك أسبابَه هو مآل تلك الأمور.

(٨٣) ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ﴾: أي: كفارُ قريش بتلقينٍ من اليهود. ﴿ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ﴾: عبد صالح ملَّكه الله الأرض، وأعطاه العِلْم والحكمة، حتى بلغ سلطانُه المشرق والمغرب، فسُمِّي ذا القرنين، فكأنه حاز قَرْني الدنيا. ﴿ذِكْرًا﴾: خَبَراً تتذكرون به.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا
﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ
أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا
لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن
تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى
بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ
بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ
قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨٤) ﴿مَكَّنَّا لَهُۥ﴾: سهَّلنا لـه التصرُّف كيف شاء.

﴿سَبَبًا﴾: طريقاً يوصله إلى مراده.

(٨٥) ﴿فَأَتْبَعَ﴾: سَلَك وسار.

﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الغَرْب.

(٨٦) ﴿مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ﴾: موضع غروبها، وهو نهاية الأرض من الغَرْب.

﴿عَيْنٍ﴾: نَبْع جارية بالماء أو غيره.

﴿حَمِئَةٍ﴾: ذات طين أسود.

﴿تُعَذِّبَ﴾: بالقتل أو غيره إن لم يؤمنوا.

﴿حُسْنًا﴾: بدعوتهم إلى الهدى والرَّشاد.

(٨٧) ﴿ظَلَمَ﴾: نفسه بكفره بربِّه.

﴿نُّكْرًا﴾: منكراً عظيماً في جهنَّم.

(٨٨) ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجنَّة.

﴿يُسْرًا﴾: سهلاً لا مشقَّة فيه.

(٨٩) ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الشَّرْق.

(٩٠) ﴿مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ﴾: موضع طلوعها، وهو نهاية الأرض من الشَّرْق.

﴿سِتْرًا﴾: ساتراً من البناء أو الأشجار.

(٩١) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كما وصفنا أمر ذي القرنين من بلوغه المغرب والمشرق. ﴿خُبْرًا﴾: عِلْماً ومعرفة.

(٩٣) ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾: الجبلين.

(٩٤) ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾: أُمَّتان عظيمتان من بني آدم موجودتان. ﴿خَرْجًا﴾: نصيباً وأجراً من المال.

﴿سَدًّا﴾: حاجزاً.

(٩٥) ﴿رَدْمًا﴾: حاجزاً قويّاً.

(٩٦) ﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾: قِطَعه الكبيرة. ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾: جانبي الجبلين. ﴿أُفْرِغْ﴾: أَصُبّ. ﴿قِطْرًا﴾: نحاساً مُذاباً.

(٩٧) ﴿يَظْهَرُوهُ﴾: يعلوه ويصعَدوا إليه. ﴿نَقْبًا﴾: ثَقْباً؛ لصَلابته وسَماكته.

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا
﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا
أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ
بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا
لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا
أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

الحزب ٣١

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٩٨) ﴿وَعْدُ رَبِّي﴾: وعد ربي بخروج يأجوج ومأجوج.
﴿دَكَّاءَ﴾: منهدماً مستوياً بالأرض.
(٩٩) ﴿يَمُوجُ﴾: يضطرب ويختلط بعضهم في بعض. ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَرْن الذي يُنْفَخ فيه للبعث.
(١٠٠) ﴿وَعَرَضْنَا﴾: أبرزنا.
(١٠١) ﴿غِطَآءٍ﴾: سِتر وحِجاب.
﴿ذِكْرِي﴾: هو القرآن والآيات الكونية.
﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾: لا يطيقون سماعَ الحجج والبراهين بغضاً وعناداً.
(١٠٢) ﴿مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ﴾: مِنْ غيري آلهة.
﴿أَعْتَدْنَا﴾: أَعدَدْنا وأحضرنا.
﴿نُزُلًا﴾: منزلاً مُعدّاً لهم.
(١٠٤) ﴿ضَلَّ سَعْيُهُمْ﴾: ضاع عملهم.
﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾: يظنون أنهم محسنون في أعمالهم.
(١٠٥) ﴿فَحَبِطَتْ﴾: فبَطَلَتْ.
﴿وَزْنًا﴾: قدراً وثقلاً.

(١٠٦) ﴿هُزُوًا﴾: مستهزأ بهما.
(١٠٧) ﴿جَنَّاتُ ٱلْفِرْدَوْسِ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهي أفضلها. ﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معدّاً لهم.
(١٠٨) ﴿لَا يَبْغُونَ﴾: لا يريدون.
(١٠٩) ﴿مِدَادًا﴾: حبراً للأقلام. ﴿لَنَفِدَ﴾: لفنِيَ. ﴿كَلِمَاتُ رَبِّي﴾: علمه وحكمه وما أوحاه إلى ملائكته ورسله.
﴿مَدَدًا﴾: زيادة.
(١١٠) ﴿يَرْجُوا۟﴾: يخاف عذابَ ربِّه، ويرجو ثوابه يوم لقائه.

سورة مريم

(١) سبق الكلام على الحروف المقطَّعة في أول سورة البقرة.

(٣) ﴿خَفِيًّا﴾: سِرّاً.

(٤) ﴿وَهَنَ﴾: ضَعُف.

﴿ٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾: انتشر الشَّيبُ في رأسي.

﴿شَقِيًّا﴾: محروماً مِن إجابة الدُّعاء.

(٥) ﴿ٱلْمَوَالِيَ﴾: العصبة وأقرب القرابة.

﴿عَاقِرًا﴾: التي لا تَلِد. ﴿وَلِيًّا﴾: ولداً وارثاً ومعيناً.

(٦) ﴿يَرِثُنِي﴾: يرث نبوَّتي.

﴿رَضِيًّا﴾: مرضيّاً منك ومن عبادك.

(٧) ﴿سَمِيًّا﴾: مُسمّىً باسمه.

(٨) ﴿أَنَّىٰ﴾: كيف؟ ﴿عِتِيًّا﴾: النهاية في كِبَر السِنِّ.

(٩) ﴿هَيِّنٌ﴾: سهل. ﴿وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾: ولم تك شيئاً مذكوراً ولا موجوداً.

(١٠) ﴿ءَايَةً﴾: علامة. ﴿سَوِيًّا﴾: صحيحاً معافىً.

(١١) ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾: المصلَّى. ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾: صباحاً ومساءً.

سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ
نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى
وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا
﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى
عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ
ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا
نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا
﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا
وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ
رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا
تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ
ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾
وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ
يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ
وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿١٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ
مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا
فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ قَالَتۡ إِنِّيٓ
أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي
غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ
مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ
مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ
قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾
فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴿٢٤﴾
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

نصف الحزب ٣١

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٢) ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ أي: التوراة.
﴿بِقُوَّةٖ﴾: بجِدٍّ واجتهاد.
﴿ٱلۡحُكۡمَ﴾: الحكمة وحُسن الفهم.
﴿صَبِيّٗا﴾: صغير السِّن.
(١٣) ﴿حَنَانٗا﴾: رحمة ومحبة.
﴿وَزَكَوٰةٗ﴾: طهارة من الذُّنوب.
﴿تَقِيّٗا﴾: خائفاً من الله ومطيعاً له.
(١٤) ﴿بَرَّۢا﴾: بارّاً ومطيعاً. ﴿جَبَّارًا﴾: متكبِّراً عن طاعة ربِّه وطاعة والدَيْه.
﴿عَصِيّٗا﴾: عاصياً لربِّه ولوالِدَيْه.
(١٦) ﴿فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾: في هذا القرآن.
﴿ٱنتَبَذَتۡ﴾: تباعَدَتْ واعتزلَتْ.
﴿شَرۡقِيّٗا﴾: مكاناً مما يلي الشَّرق عن أهلها.
(١٧) ﴿رُوحَنَا﴾: أي: جبريل عليه السلام. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا﴾: تصوَّر لها في صورة إنسان. ﴿سَوِيّٗا﴾: تامَّ الخَلْق.
(١٨) ﴿أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ﴾: ألتجئ وأستجير بالرَّحمن.

(١٩) ﴿زَكِيّٗا﴾: طاهراً من الذُّنوب.
(٢٠) ﴿أَنَّىٰ﴾: كيف؟ ﴿لَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ﴾: لم يمسني بَشَرٌ بنكاح حلال. ﴿بَغِيّٗا﴾: زانية.
(٢١) ﴿ءَايَةٗ﴾: علامة تدلُّ على قدرة الله. ﴿رَحۡمَةٗ مِّنَّا﴾: جَعَلَه الله رحمة لأمِّه ولِمَن آمَن به. ﴿مَّقۡضِيّٗا﴾: قضاء سابقاً مقدَّراً.
(٢٢) ﴿فَٱنتَبَذَتۡ﴾: فتباعَدَتْ.
(٢٣) ﴿نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا﴾: شيئاً لا يُعرَف ولا يُذكَر.
(٢٤) ﴿فَنَادَىٰهَا﴾: أي: جبريل أو عيسى. ﴿سَرِيّٗا﴾: جدول ماءٍ.
(٢٥) ﴿هُزِّيٓ﴾: حرِّكي.

فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ
بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾
يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ
أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى
ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَىٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ
ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ
إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ
فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ
بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

غريبُ القرآن

(٢٦) ﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾: وطيبي نفساً بمولودك. ﴿نَذَرْتُ﴾: أوجبتُ على نفسي. ﴿صَوْمًا﴾: سكوتاً. ﴿إِنسِيًّا﴾: أحداً من الناس.

(٢٧) ﴿شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾: أمراً عظيماً مفترىً.

(٢٨) ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ﴾: يا أخت الرَّجل الصَّالح هارون. ﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾: رجل سوءٍ يأتي الفواحش. ﴿بَغِيًّا﴾: زانية.

(٢٩) ﴿ٱلْمَهْدِ﴾: ما يُهيَّأ للرَّضيع من فراشٍ ونحوه. ﴿صَبِيًّا﴾: طفلاً رضيعاً.

(٣٠) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: الإنجيل.

(٣١) ﴿مُبَارَكًا﴾: عظيم الخير والنفع. ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾: ما بقيتُ حيّاً.

(٣٢) ﴿بَرًّۢا﴾: بارّاً ومطيعاً. ﴿جَبَّارًا﴾: متكبِّراً. ﴿شَقِيًّا﴾: عاصياً لربِّي.

(٣٣) ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾: أي: يوم القيامة.

(٣٤) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشكُّ فيه اليهودُ والنصارى ويجادلون.

(٣٥) ﴿مَا كَانَ﴾: ما ينبغي ولا يليق. ﴿سُبْحَٰنَهُۥٓ﴾: تقدَّس وتنزَّه عن ذلك. ﴿قَضَىٰٓ﴾: أراد. ﴿فَيَكُونُ﴾: أي: كما أراده.

(٣٦) ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾: هذا طريق لا اعوجاج فيه.

(٣٧) ﴿ٱلْأَحْزَابُ﴾: الفِرَق مِنْ أهل الكتاب. ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك. ﴿مَّشْهَدِ﴾: شهود. ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: يوم القيامة.

(٣٨) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾: ما أقدَرَهم على السَّمع والبصر يوم القيامة. ﴿فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: في انحراف واضح عن سبيل الحقِّ.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾
إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَاذْكُرْ
فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ
إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا
سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ
عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ
فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي
يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾
وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا
أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾
وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾
وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

(٤٨) ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ﴾: وأُفارِقُكم. ﴿شَقِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدُّعاء.
(٥٠) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً. ﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر باقياً في الناس.
(٥١) ﴿مُخْلَصًا﴾: مختاراً لرسالته.

(٣٩) ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾: يوم النَّدامة على ما فرَّطوا في جنب الله.
(٤١) ﴿صِدِّيقًا﴾: عظيم الصِّدق.
(٤٢) ﴿وَلَا يُغْنِي﴾: ولا يَدْفع.
(٤٣) ﴿أَهْدِكَ﴾: أُرْشِدك.
﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾: طريقاً مستوياً لا اعوجاج فيه.
(٤٤) ﴿لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾: لا تطع الشيطان في عبادة الأصنام. ﴿عَصِيًّا﴾: مخالفاً مستكبراً عن طاعة الله.
(٤٥) ﴿لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾: قريناً له في اللَّعنة، وقريباً منه في النار.
(٤٦) ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي﴾: أمعرض أنت عن عبادة آلهتي.
﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾: لأقتلنَّك رمياً بالحجارة.
﴿مَلِيًّا﴾: زماناً طويلاً من الدهر.
(٤٧) ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ﴾: تحية توديع ومتاركة، أي: تسْلَم مما تكرهه مني.
﴿بِي حَفِيًّا﴾: كثير البرّ واللطف.

وَنَدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن
رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ
صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۖ إِنَّهُۥ
كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ
ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن
ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ * فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا
﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ
وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ
بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا
سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى
نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ
مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

سجدة تلاوة في الجزء ٣١

غريب القرآن

(٥٢) ﴿ٱلطُّورِ﴾: جبل طور سيناء.

﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾: فسَّرْناه بمناجاتنا وتكليمنا إيَّاه سرّاً.

(٥٦) ﴿صِدِّيقًا﴾: عظيم الصِّدق في قوله وعمله.

(٥٧) ﴿وَرَفَعْنَٰهُ﴾: أي: ذِكْره ومنزلته، قيل: إنه رُفع إلى السماء الرابعة.

﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر، أو ذا مكان عالٍ في السماء.

(٥٨) ﴿وَٱجْتَبَيْنَا﴾: واصطفينا للرِّسالة والنُّبوَّة. ﴿خَرُّوا۟﴾: وقعوا. ﴿وَبُكِيًّا﴾: وباكين من خشيته سبحانه وتعالى.

(٥٩) ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾: فجاء بعدهم.

﴿خَلْفٌ﴾: أتباعُ سُوءٍ.

﴿غَيًّا﴾: جزاء الغيِّ، أو وادياً في جهنم.

(٦١) ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ جنات خُلدٍ وإقامة دائمة. ﴿بِٱلْغَيْبِ﴾: أي: غائبة عنهم لا يشاهدونها. ﴿مَأْتِيًّا﴾: آتياً لا محالة.

(٦٢) ﴿لَغْوًا﴾: كلاماً باطلاً.

﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾: أي: على مقدار ما يَعرِفون من الغَداء والعَشاء، وإلَّا فليس في الجنة بكرة ولا عشية.

(٦٣) ﴿نُورِثُ﴾: نعطي.

(٦٤) ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ﴾: أي: نحن الملائكة من السماء إلى الأرض. ﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾: مما يُستَقبَل من أمور الآخرة. ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ
هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ
أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ
وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ
لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ
شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ
هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾
قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟
مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ
مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ
وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

(٦٥) ﴿وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾: واثبت على طاعة الله بصبر ومواظبة.
﴿سَمِيًّا﴾: مماثلاً في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.
(٦٨) ﴿لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾: لنجمعنَّ هؤلاء المنكرين للبعث يوم القيامة.
﴿جِثِيًّا﴾: باركين على رُكَبهم.
(٦٩) ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ﴾: ثم لنأخذنَّ.
﴿شِيعَةٍ﴾: طائفة.
﴿عِتِيًّا﴾: تمرُّداً وعصياناً لله تعالى.
(٧٠) ﴿هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾: هم أولى بجهنم دخولاً.
(٧١) ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: إلَّا واردٌ النارَ بالمرور على الصِّراط المنصوب على متن جهنم.
﴿حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾: أمراً محتوماً قُضِي وحُكِم أنه لابدَّ من وقوعه.
(٧٢) ﴿وَنَذَرُ﴾: ونترك.
(٧٣) ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾: أفضل منزلاً.
﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾: وأحسن مجلساً.
(٧٤) ﴿مِّن قَرْنٍ﴾: من أمم. ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾: أحسن متاعاً منهم، وأجمل منظراً.
(٧٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ﴾: فليمهله استدراجاً. ﴿شَرٌّ مَّكَانًا﴾: شرٌّ مسكناً ومستقرّاً. ﴿وَأَضْعَفُ جُندًا﴾: وأضعف قوة ورجالاً.
(٧٦) ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾: أعمال الخير. ﴿وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾: وخير مرجعاً وعاقبة.

(٧٧) ﴿لَأُوتَيَنَّ﴾: لأُعْطَيَنَّ في الآخرة.

(٧٨) ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾: أعَلِم الغيب؟ ﴿عَهْدًا﴾: أي: عهداً بدخول الجنة.

(٧٩) ﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ﴾: ونزيده في الآخرة.

(٨٠) ﴿وَنَرِثُهُۥ﴾: أي: بعد هلاكه فيصير لنا مالُه وولدُه.

(٨١) ﴿عِزًّا﴾: شفعاء وأنصاراً يتعزَّزون بهم.

(٨٢) ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾: وتكون هذه الآلهة مخالفة لهم تخاصمهم على عكس ما كانوا يرجونه من هؤلاء.

(٨٣) ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾: تُهَيِّج الكافرين وتَدْفعهم إلى المعاصي.

(٨٤) ﴿نَعُدُّ لَهُمْ﴾: نحصي أعمالَهم وأعمارَهم.

(٨٥) ﴿وَفْدًا﴾: قادمين على الله مكرمين.

(٨٦) ﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾: أي: نحثُّهم على السَّير ونَطْرُدُهم كما تُطْرَدُ البهائم.

﴿وِرْدًا﴾: عِطاشاً.

(٨٩) ﴿شَيْـًٔا إِدًّا﴾: شيئاً عظيماً منكراً.

(٩٠) ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾: يتشقَّقن ويَتَفَتَّتْنَ من شناعته. ﴿وَتَنشَقُّ﴾: وتتصدَّع. ﴿وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ﴾: أي: تسقط وتنهدم.

﴿هَدًّا﴾: أي: مهدودة ومكسورة.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ
ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم
مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ٩٨

سُورَةُ طه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحزب ٣٢

طه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ
لِّمَن يَخۡشَىٰ ٣ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ٤
ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ٦ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ
فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ
ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ٩ إِذۡ رَءَا نَارٗا
فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ
أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ١٠ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ١١ إِنِّيٓ
أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢

غريب القرآن

(٩٦) ﴿وُدّٗا﴾: حُبّاً في قلوب عباده.

(٩٧) ﴿لُّدّٗا﴾: شديدي الخصومة بالباطل.

(٩٨) ﴿مِّن قَرۡنٍ﴾: من أممٍ.
﴿رِكۡزٗا﴾: صوتاً خفيّاً.

سورة طه

(١) تقدم الكلام على الحروف المقطَّعة في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿لِتَشۡقَىٰٓ﴾: لِتَتْعبَ بفَرْطِ تأسُّفك على كفرهم.

(٣) ﴿تَذۡكِرَةٗ﴾: عظة وعبرة.

(٥) ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾: هو سرير المُلك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.
﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

(٦) ﴿وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ﴾: باطن الأرض.

(٧) ﴿ٱلسِّرَّ﴾: ما حدَّث الإنسان به غيرَه في خفاء. ﴿وَأَخۡفَى﴾: وما هو أخفى من السرِّ مما تحدِّث به نفسك.

(٩) ﴿حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾: خبرُ موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام، لما رجع من مدين إلى مصر.

(١٠) ﴿ءَانَسۡتُ﴾: أبصرتُ ما يؤنس. ﴿بِقَبَسٍ﴾: بشعلة من نار تنفعكم. ﴿هُدٗى﴾: هادياً يدلُّنا على الطريق.

(١٢) ﴿طُوٗى﴾: اسم الوادي المقدس.

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ
أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ
عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ
بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا
يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا
وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ
مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن
لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ
أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٣) ﴿ٱخْتَرْتُكَ﴾: اصطفيتُك للنُّبوَّة والرِّسالة.

(١٤) ﴿لِذِكْرِىٓ﴾: لِتَذْكرني فيها.

(١٥) ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾: أكاد أخفيها من نفسي.

(١٦) ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ﴾: فلا يَصرِفَنَّكَ.

﴿فَتَرْدَىٰ﴾: فتهلك.

(١٨) ﴿أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا﴾: أعتمد عليها في المشي.

﴿وَأَهُشُّ بِهَا﴾: وأهزُّ بها الشجر ليسقط منه الورق.

﴿مَـَٔارِبُ﴾: حاجات ومنافع.

(٢١) ﴿سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾: حالتها الأولى التي كانت عليها.

(٢٢) ﴿إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾: جَنبِك تحت العضد.

﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾: مِن غير مَرَض ولا بَرَص.

(٢٤) ﴿طَغَىٰ﴾: تجاوز حدَّه بالتَّمرُّدِ على ربِّه.

(٢٧) ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى﴾: وأَطْلِق عن لساني العقدة التي فيه.

(٢٩) ﴿وَزِيرًا﴾: معيناً في إبلاغ رسالتك.

(٣١) ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾: قوِّني به وشُدَّ به ظَهْري.

(٣٢) ﴿فِىٓ أَمْرِى﴾: في النُّبوَّة وتبليغ الرِّسالة.

(٣٦) ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾: أُعطِيتَ كلَّ ما سألتَ.

(٣٧) ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ﴾: ولقد أنعمنا عليك. ﴿مَرَّةً أُخْرَىٰٓ﴾: نعمة أخرى بإنجائك من بطش فرعون وجنوده حين كنتَ رضيعاً.

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ
فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا
تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا
لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ
عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ
كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

(٣٨) ﴿أَوْحَيْنَآ﴾: ألْهمنا.

(٣٩) ﴿ٱقْذِفِيهِ﴾: ضَعِيه.

﴿ٱلتَّابُوتِ﴾: الصندوق الخشبي.

﴿فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾: فاطْرَحيه في النيل.

﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى﴾: أي: أحببتُك، فصِرْتَ بذلك محبوباً بين العباد.

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾: ولتربَّى بمرأى مني.

(٤٠) ﴿كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾: كي تُسَرَّ أُمُّ موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

﴿وَفَتَنَّٰكَ﴾: وابتليناك.

﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: على موعدٍ موافق للوقت المقدَّر في علم الله تعالى.

(٤١) ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾: هيَّأتُك لتبليغ الرِّسالة عني.

(٤٢) ﴿وَلَا تَنِيَا﴾: ولا تضعفا.

(٤٣) ﴿طَغَىٰ﴾: جاوز الحدَّ في الكفر والظلم.

(٤٥) ﴿أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾: أن يعاجلنا ويبادر بالعقوبة.

﴿أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾: أو أن يتمرَّد على الحق فلا يقبله.

(٤٧) ﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ﴾: أي: ولا تعذبهم بذبح أبنائهم واستحياء بناتهم وتكليفهم بما لا يطيقون من الأعمال.

(٥٠) ﴿خَلْقَهُۥ﴾: أي: صورتَه اللائقةَ بخاصَّته ومنفعته.

(٥١) ﴿فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ﴾: فما شأن الأمم السابقة؟

قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ
وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنۡهَا
خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدۡ
أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا
مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ
فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا
سُوٗى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى
﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ
وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ
ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم
مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾
فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ﴿٦٤﴾

الحزب ٣٢

غريبُ القرآن

(٥٢) ﴿فِي كِتَٰبٖ﴾: وهو اللَّوح المحفوظ.

﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي﴾: أي: لا يخطئ ربِّي في أفعاله وأحكامه.

﴿وَلَا يَنسَى﴾: أيَّ شيء مما عَلِمه منها.

(٥٣) ﴿مَهۡدٗا﴾: أي: ميسَّرة للانتفاع بها، فصارت كالفراش والمهاد لكلِّ واحد منكم.

﴿وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا﴾: وجعل لكم فيها طرقاً كثيرة.

﴿أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ﴾: أنواعاً مختلفة من النبات.

(٥٤) ﴿لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾: لذوي العقول السليمة.

(٥٦) ﴿ءَايَٰتِنَا﴾: أدلَّتنا وحُججنا.

﴿وَأَبَىٰ﴾: وامتنع عن قبول الحق.

(٥٨) ﴿مَكَانٗا سُوٗى﴾: في مكان معتدل مستوٍ بيننا وبينك.

(٥٩) ﴿يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾: يوم العيد حين يتزيَّنُ الناسُ.

﴿وَأَن يُحۡشَرَ﴾: وأن يُجمع.

(٦١) ﴿لَا تَفۡتَرُواْ﴾: لا تختلقوا. ﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾. فيستأصلكم ويُبيدكم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

(٦٢) ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾: تحادَثَ السَّحرةُ سِرّاً في خفاء.

(٦٣) ﴿بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾: بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها.

(٦٤) ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ﴾: فأَحْكِموا مكرَكم ولا تجعلوه متفرقاً. ﴿مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾: مَن علا على صاحبه فغلبه وقهره.

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ
أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا
تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟
كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ
لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ
أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ
ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا
عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا
فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ
عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٧) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: فأضمر.

﴿خِيفَةً﴾: خوفاً.

(٦٨) ﴿أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾: أنت الغالب على هؤلاء السحرة.

(٦٩) ﴿تَلْقَفْ﴾: تبتلع بسرعة.

﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ﴾: ولا يظفر السَّحرةُ ببُغْيتهم.

(٧١) ﴿مِّنْ خِلَٰفٍ﴾: مخالفاً بينها: يداً من جهة ورِجْلاً من الجهة الأخرى.

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾: ولأبالِغَنّ في شَدِّ أطرافكم وربط أجسادكم.

﴿فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾: على جذوع النخل.

﴿وَأَبْقَىٰ﴾: وأدوم، لا ينقطع.

(٧٢) ﴿لَن نُّؤْثِرَكَ﴾: لن نفضِّلك.

(٧٤) ﴿مُجْرِمًا﴾: كافراً.

﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾: أي: لا يموت فيها فيستريح، ولا يحيا حياة يتلذَّذُ بها.

(٧٦) ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة دائمة. ﴿مَن تَزَكَّىٰ﴾: مَنْ تَطهَّر من الكفر والمعاصي.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ
جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن
طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ
وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن
قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۖ قَالَ
يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ
أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم
مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ
أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

نصف الجزء ٣٢

(٧٧) ﴿أَنْ أَسْرِ﴾: أن اخْرُجْ ليلاً بعبادي. ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ﴾: فاجعل لهم.
﴿يَبَسًا﴾: يابساً لا ماء فيها ولا طين.
﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا﴾: لا تخاف من فرعون وجنوده أن يلحق بكم فيدرككم.
﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾: ولا تخشى من الغرق في البحر.

(٧٨) ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾: فغمرهم من ماء البحر ما لا يعلم كُنهَه إلَّا الله.

(٨٠) ﴿ٱلْمَنَّ﴾: شيء يُشْبِه الصَّمْغ، طعمه كالعسل.
﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾: طير يُشْبِه السُّمانَى.

(٨١) ﴿وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ﴾: ولا تَحملنَّكم العافيةُ والسَّعَةُ في الرِّزق على تجاوز الحدِّ في العصيان. ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾: فينزل بكم. ﴿هَوَىٰ﴾: هَلَك وخسر.

(٨٢) ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾: ثم التزم الهداية واستقام عليها.

(٨٤) ﴿عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾: خَلْفي سوف يلحقون بي. ﴿لِتَرْضَىٰ﴾: لتزداد عني رضاً.

(٨٥) ﴿قَدْ فَتَنَّا﴾: قد ابتلينا. ﴿وَأَضَلَّهُمُ﴾: دعاهم إلى الضلالة التي هي عبادة العجل.
﴿ٱلسَّامِرِىُّ﴾: منسوب إلى «قبيلة السَّامِرَة» قيل: كان إسرائيلياً، وقيل: كان قبطياً.

(٨٦) ﴿أَسِفًا﴾: حزيناً كثيباً. ﴿وَعْدًا حَسَنًا﴾: أي: بإنزال التوراة. ﴿ٱلْعَهْدُ﴾: الزمان.
﴿فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى﴾: خالفتم ما وعدتموني من عبادة الله وحده.

(٨٧) ﴿بِمَلْكِنَا﴾: باختيارنا. ﴿أَوْزَارًا﴾: أثقالاً. ﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾: من حُلِيِّ قوم فرعون.
﴿فَقَذَفْنَٰهَا﴾: فألقينا الحليّ في النار. ﴿فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ﴾: أي: فكذلك ألقى السامريُّ ما كان معه من تربة حافر فَرَسِ جبريل عليه السلام.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا
وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ
مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى
وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ
إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾
أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى
وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ
ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ
إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

غريب القرآن

(٨٨) ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من ذهبهم على صورة العجل بلا روحٍ.
﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾: له صوت يشبه صوت البقر.
﴿فَنَسِىَ﴾: فغفل عنه موسى نسياناً.
(٨٩) ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾: لا يُكلِّمهم ولا يردُّ عليهم جواباً.
(٩٠) ﴿فُتِنتُم بِهِۦ﴾: بهذا العجل.
(٩١) ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾: لن نزال مقيمين على عبادة العجل.
(٩٤) ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾: ولم تعمل بوصيتي لك فيهم.
(٩٥) ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾: أي: ما الذي حملك على ما صَنَعْتَ؟
(٩٦) ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: فأخذت بكفِّي تراباً. ﴿مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾: من أثر حافرِ فرسِ جبريل عليه السلام.
﴿فَنَبَذْتُهَا﴾: فألقيت حفنة التُّرابِ على الحليّ التي صُنِع منها العِجلُ.
﴿سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى﴾: زَيَّنَتْ لي نفسي ما صنعتُ.
(٩٧) ﴿لَا مِسَاسَ﴾: أي لا يمسَّك أحدٌ ولا تمسَّ أحداً في الدنيا فتعيش منبوذاً. ﴿لَكَ مَوْعِدًا﴾: أي: في الآخرة لعقابك. ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾: لن يخلفك الله إياه. ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أقمتَ مواظباً على عبادته. ﴿ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾: ثم لنَذْرُوَنَّه حتى لا يبقى منه أثر. ﴿ٱلْيَمِّ﴾: البحر.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ
فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ
فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ
لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ * وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ
ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

الجزء ٢٢

(٩٩) ﴿ذِكْرًا﴾: القرآن؛ لما فيه من التذكير.

(١٠٠) ﴿وِزْرًا﴾: إثماً عظيماً.

(١٠٢) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القرن الذي يُنفَخ فيه للبعث.

﴿وَنَحْشُرُ﴾: نسوق.

﴿زُرْقًا﴾: زرق العيون والأجساد من هَوْلِ المصيبة.

(١٠٣) ﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتسارُّون فيما بينهم.

(١٠٤) ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾: أعلمهم وأكملهم رأياً.

(١٠٥) ﴿يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا﴾: يُقْلعها ربي من أصولها فتتطاير كالصُّوف المنفوش.

(١٠٦) ﴿فَيَذَرُهَا﴾: فيترك الأرض.

﴿قَاعًا﴾: أرضاً لا نبات فيها ولا بناء.

﴿صَفْصَفًا﴾: ملساء مستوية.

(١٠٧) ﴿عِوَجًا﴾: مَيْلاً.

﴿وَلَآ أَمْتًا﴾: ولا ارتفاعاً ولا انخفاضاً.

(١٠٨) ﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾: لا محيد لهم من اتِّباع داعي الله إلى المحشر. ﴿هَمْسًا﴾: صوتاً خفيّاً.

(١١٠) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: من أمر القيامة. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أي: من أمر الدنيا.

(١١١) ﴿وَعَنَتِ﴾: ذلَّتْ وخضعتْ. ﴿ٱلْقَيُّومِ﴾: الدائم القيَّام بتدبير الخلق وحفظهم. ﴿خَابَ﴾: خسِر وهلك. ﴿ظُلْمًا﴾: شركاً بالله.

(١١٢) ﴿ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾: ظلماً بزيادة سيئاته في الآخرة، ولا هضماً بنقص حسناته فيها.

(١١٣) ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾: أي: يُحدِثُ فيهم هذا القرآن تذكُّراً واعتباراً.

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن
يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ
إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾
فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا
مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ
﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ
ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ
﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا
جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى
فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ
عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١١٤) ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ﴾: لا تسارع بقراءته.

﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾: قبل أن يَفرغَ جبريلُ ويُتمَّ إليك الوحيَ.

(١١٥) ﴿عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ﴾: وصَّيناه، أو أوحينا إليه. ﴿عَزْمًا﴾: قوَّة في الإرادة يحفظ بها ما أُمِر به.

(١١٦) ﴿أَبَىٰ﴾: امتنع من السجود استكباراً.

(١١٧) ﴿فَتَشْقَىٰٓ﴾: فتعاني المتاعبَ والمشاقَّ في الدنيا.

(١١٨) ﴿أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا﴾: أي: لا يصيبك في الجنة جوعٌ. ﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾: أي: لا تعرى فيها عن الملابس.

(١١٩) ﴿لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا﴾: لا يُصيبك في الجنة عَطَشٌ.

﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾: ولا يُصيبك حرُّ شمسٍ.

(١٢٠) ﴿شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ﴾: هي الشجرة التي مَن أكل منها لم يَمُت.

﴿لَّا يَبْلَىٰ﴾: لا ينقطع.

(١٢١) ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾: فانكشفت لآدم وحوَّاء عوراتهما. ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾: وجَعلا يَلْصَقان.

﴿فَغَوَىٰ﴾: فضلَّ طريقَ الصَّوابِ.

(١٢٢) ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾: اصطفاه.

(١٢٣) ﴿ٱهْبِطَا﴾: انزلا من الجنة إلى الأرض. ﴿فَلَا يَضِلُّ﴾: أي: عن طريق الهداية. ﴿وَلَا يَشْقَىٰ﴾: لا يشقى في الآخرة بعقاب الله.

(١٢٤) ﴿ذِكْرِى﴾: أي: عن ذكري الذي أُذكِّره به من قرآن وغيره. ﴿ضَنكًا﴾: ضَيِّقة شاقَّة في حياته وقبره.

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ
أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾
فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ
وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ
تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ
بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ
لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم
بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ
مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ
ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٢٦) ﴿فَنَسِيتَهَا﴾: أي: بترك الإيمان بها. ﴿تُنسَىٰ﴾: تُترك في النار.

(١٢٧) ﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾: تجاوزَ حدود ما شرع الله. ﴿أَبْقَىٰ﴾: أدْوَم مِنْ عذاب الدنيا، فلا ينقطع.

(١٢٨) ﴿يَهْدِ لَهُمْ﴾: أي: يدلّهم على طريق الرَّشاد. ﴿مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾: من الأمم الماضية. ﴿لَّـَٔايَٰتٍ﴾: لَعِبراً وعظاتٍ. ﴿لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(١٢٩) ﴿لَكَانَ لِزَامًا﴾: لَلَازَمهم الهلاكُ عاجلاً؛ بسبب كفرهم.

(١٣٠) ﴿ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ﴾: ساعات الليل. ﴿تَرْضَىٰ﴾: أي: تُثاب على عملك بما يُرضيك.

(١٣١) ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لا تُكرِّر النظرَ إلى المشركين مستحسناً. ﴿أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾: أصنافاً مِن الكفَّار. ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾: زينتها وبهجتها التي لا تدوم. ﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾: لِنَبْتليَهم.

(١٣٢) ﴿وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾: داوِمْ على إقامة الصلاة بصبرٍ.

(١٣٣) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: بمعجزة. ﴿بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾: أي: هذا القرآن مصدِّقٌ لما في الكُتُب السابقة من الحقِّ.

(١٣٤) ﴿مِّن قَبْلِهِۦ﴾: أي: من قبل أن نُرسِل إليهم رسولاً. ﴿أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾: أن يصيبَنا ذُلٌّ وخِزيٌ بعذابك في الدنيا والآخرة.

(١٣٥) ﴿كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ﴾: كلٌّ منَّا ومنكم منتظرٌ دوائرَ الزمانِ. ﴿فَتَرَبَّصُوا۟﴾: فانتظروا.

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

السورة	رقمها	الصفحة	البيان
الفاتحة	١	١	مكية
البقرة	٢	٢	مدنية
آل عمران	٣	٥٠	مدنية
النساء	٤	٧٧	مدنية
المائدة	٥	١٠٦	مدنية
الأنعام	٦	١٢٨	مكية
الأعراف	٧	١٥١	مكية
الأنفال	٨	١٧٧	مدنية
التوبة	٩	١٨٧	مدنية
يونس	١٠	٢٠٨	مكية
هود	١١	٢٢١	مكية
يوسف	١٢	٢٣٥	مكية
الرعد	١٣	٢٤٩	مدنية
إبراهيم	١٤	٢٥٥	مكية
الحجر	١٥	٢٦٢	مكية
النحل	١٦	٢٦٧	مكية
الإسراء	١٧	٢٨٢	مكية
الكهف	١٨	٢٩٣	مكية
مريم	١٩	٣٠٥	مكية
طه	٢٠	٣١٢	مكية
الأنبياء	٢١	٣٢٢	مكية
الحج	٢٢	٣٣٢	مدنية
المؤمنون	٢٣	٣٤٢	مكية
النور	٢٤	٣٥٠	مدنية
الفرقان	٢٥	٣٥٩	مكية
الشعراء	٢٦	٣٦٧	مكية
النمل	٢٧	٣٧٧	مكية
القصص	٢٨	٣٨٥	مكية
العنكبوت	٢٩	٣٩٦	مكية
الروم	٣٠	٤٠٤	مكية
لقمان	٣١	٤١١	مكية
السجدة	٣٢	٤١٥	مكية
الأحزاب	٣٣	٤١٨	مدنية
سبإ	٣٤	٤٢٨	مكية
فاطر	٣٥	٤٣٤	مكية
يس	٣٦	٤٤٠	مكية
الصافات	٣٧	٤٤٦	مكية
ص	٣٨	٤٥٣	مكية
الزمر	٣٩	٤٥٨	مكية
غافر	٤٠	٤٦٧	مكية
فصلت	٤١	٤٧٧	مكية
الشورى	٤٢	٤٨٣	مكية
الزخرف	٤٣	٤٨٩	مكية
الدخان	٤٤	٤٩٦	مكية
الجاثية	٤٥	٤٩٩	مكية
الأحقاف	٤٦	٥٠٢	مكية
محمد	٤٧	٥٠٧	مدنية
الفتح	٤٨	٥١١	مدنية
الحجرات	٤٩	٥١٥	مدنية
ق	٥٠	٥١٨	مكية
الذاريات	٥١	٥٢٠	مكية
الطور	٥٢	٥٢٣	مكية
النجم	٥٣	٥٢٦	مكية
القمر	٥٤	٥٢٨	مكية
الرحمن	٥٥	٥٣١	مدنية
الواقعة	٥٦	٥٣٤	مكية

السُّورَة	رَقمها	الصَّفحة	البَيان
الحَديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنيّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنيّة
الحَشْر	٥٩	٥٤٥	مَدَنيّة
المُمْتَحنَة	٦٠	٥٤٩	مَدَنيّة
الصَّفّ	٦١	٥٥١	مَدَنيّة
الجُمعَة	٦٢	٥٥٣	مَدَنيّة
المُنَافِقُون	٦٣	٥٥٤	مَدَنيّة
التَّغَابُن	٦٤	٥٥٦	مَدَنيّة
الطَّلَاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنيّة
التَّحْرِيم	٦٦	٥٦٠	مَدَنيّة
المُلْك	٦٧	٥٦٢	مَكيّة
القَلَم	٦٨	٥٦٤	مَكيّة
الحَاقّة	٦٩	٥٦٦	مَكيّة
المَعَارج	٧٠	٥٦٨	مَكيّة
نُوح	٧١	٥٧٠	مَكيّة
الجِنّ	٧٢	٥٧٢	مَكيّة
المُزَّمِّل	٧٣	٥٧٤	مَكيّة
المُدَّثِّر	٧٤	٥٧٥	مَكيّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكيّة
الإنسَان	٧٦	٥٧٨	مَدَنيّة
المرسَلَات	٧٧	٥٨٠	مَكيّة
النَّبَإ	٧٨	٥٨٢	مَكيّة
النّازعَات	٧٩	٥٨٣	مَكيّة
عَبَس	٨٠	٥٨٥	مَكيّة
التَّكوير	٨١	٥٨٦	مَكيّة
الانفِطَار	٨٢	٥٨٧	مَكيّة
المطفِّفين	٨٣	٥٨٧	مَكيّة
الانشِقَاق	٨٤	٥٨٩	مَكيّة
البُرُوج	٨٥	٥٩٠	مَكيّة

السُّورَة	رَقمها	الصَّفحة	البَيان
الطّارق	٨٦	٥٩١	مَكيّة
الأَعْلى	٨٧	٥٩١	مَكيّة
الغَاشِيَة	٨٨	٥٩٢	مَكيّة
الفَجْر	٨٩	٥٩٣	مَكيّة
البَلَد	٩٠	٥٩٤	مَكيّة
الشّمْس	٩١	٥٩٥	مَكيّة
اللّيْل	٩٢	٥٩٥	مَكيّة
الضّحَى	٩٣	٥٩٦	مَكيّة
الشّرْح	٩٤	٥٩٦	مَكيّة
التّين	٩٥	٥٩٧	مَكيّة
العَلَق	٩٦	٥٩٧	مَكيّة
القَدْر	٩٧	٥٩٨	مَكيّة
البَيّنَة	٩٨	٥٩٨	مَدَنيّة
الزّلْزَلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنيّة
العَاديَات	١٠٠	٥٩٩	مَكيّة
القَارعَة	١٠١	٦٠٠	مَكيّة
التّكَاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكيّة
العَصْر	١٠٣	٦٠١	مَكيّة
الهُمَزَة	١٠٤	٦٠١	مَكيّة
الفِيل	١٠٥	٦٠١	مَكيّة
قُرَيش	١٠٦	٦٠٢	مَكيّة
المَاعُون	١٠٧	٦٠٢	مَكيّة
الكَوْثر	١٠٨	٦٠٢	مَكيّة
الكافِرون	١٠٩	٦٠٣	مَكيّة
النَّصْر	١١٠	٦٠٣	مَدَنيّة
المَسَد	١١١	٦٠٣	مَكيّة
الإخْلَاص	١١٢	٦٠٤	مَكيّة
الفَلَق	١١٣	٦٠٤	مَكيّة
النّاس	١١٤	٦٠٤	مَكيّة

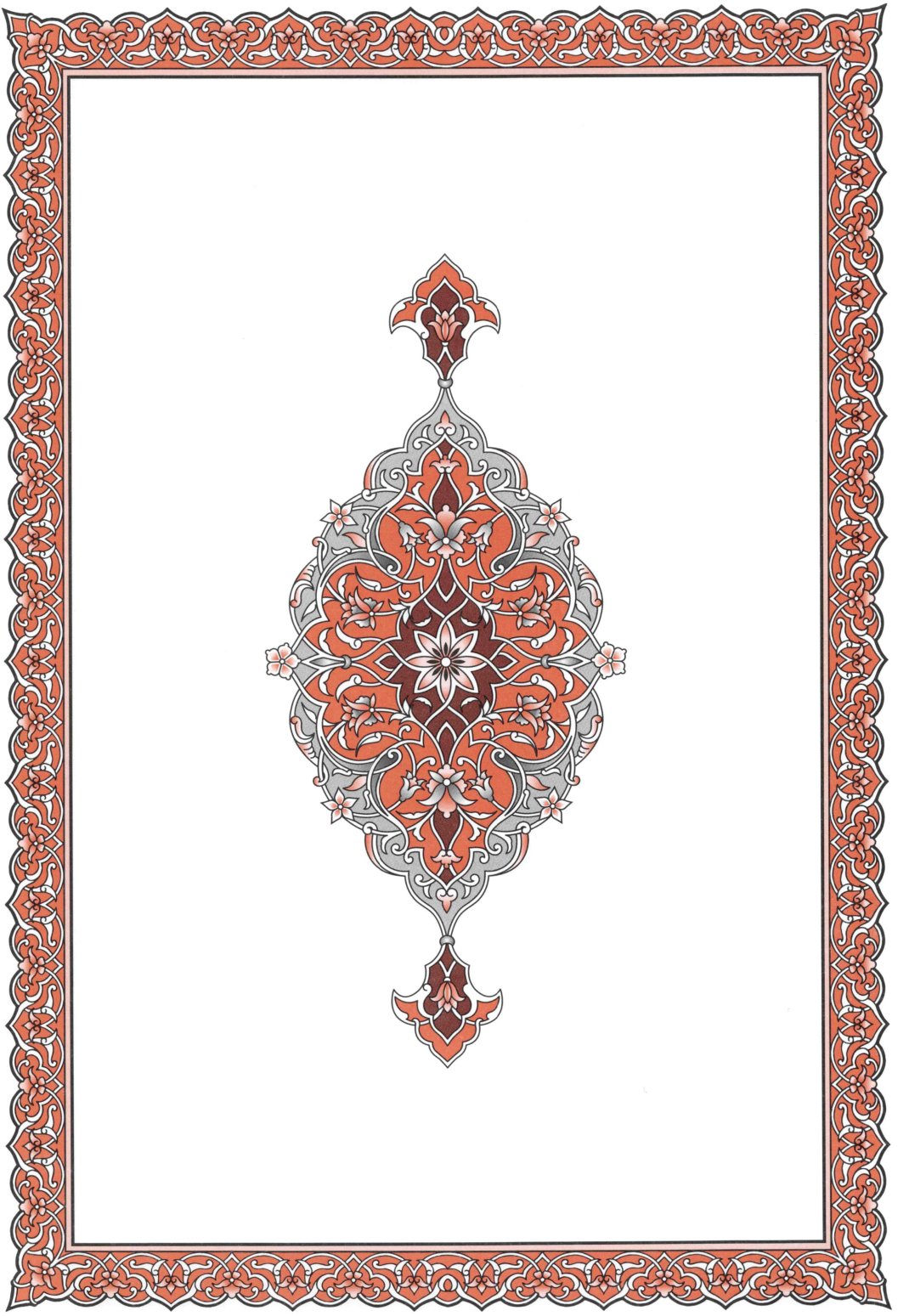

إنّ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرها أن يصدر المجمع كتاب

الميسر في غريب القرآن الكريم

تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق

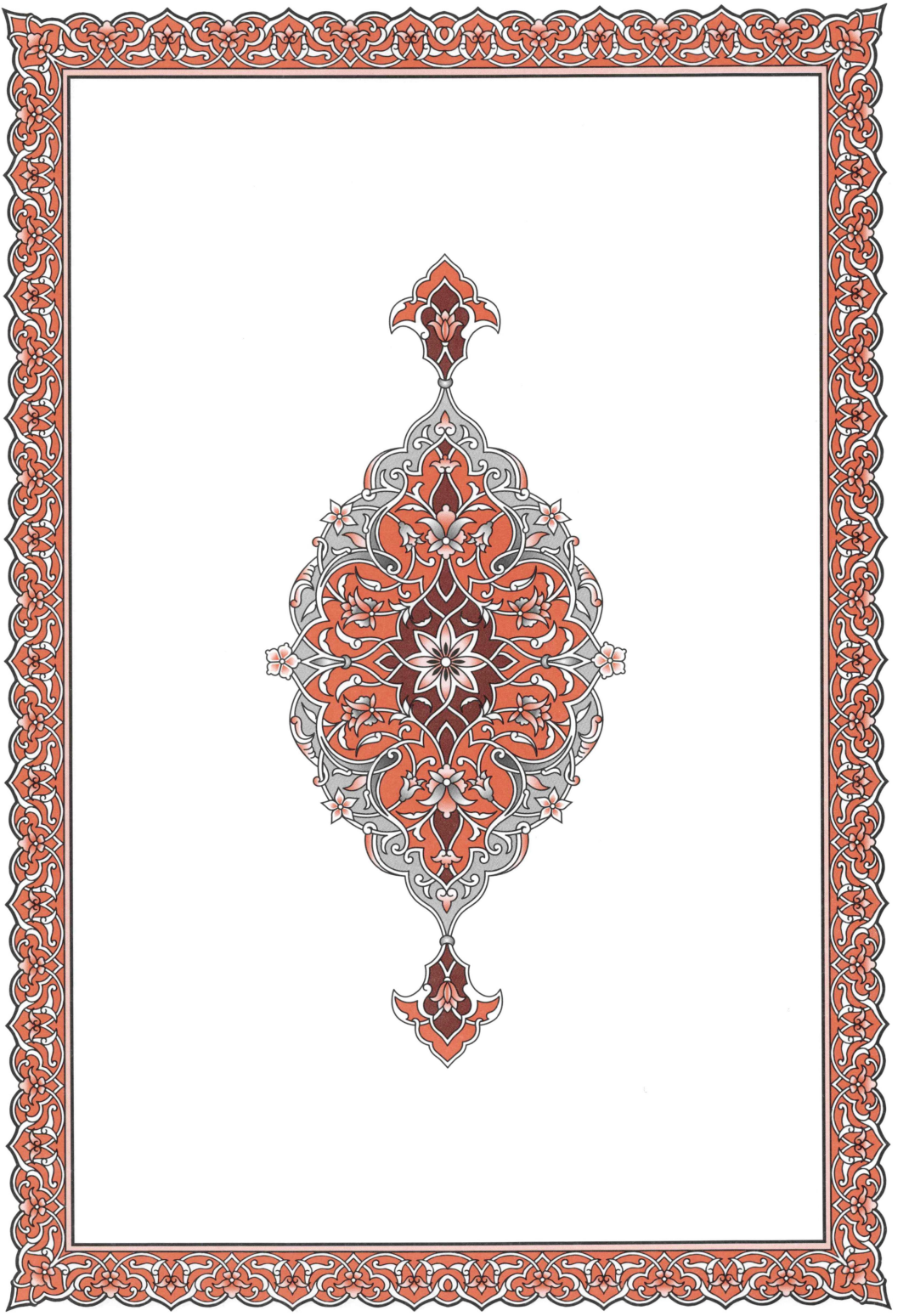

بعون الله وتوفيقه

تم تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م